

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الجمعة
١٩ تموز ١٩٩٦
٤ ربيع الاول ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
19.7.1996
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 57/53

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד- יומון

البرامج السورية نافست البرامج المصرية في مهرجان القاهرة (ص٤)

قمة اردنية سورية في دمشق قبل نهاية الشهر (ص٣)

وضع اللمسات الاخيرة على اتفاق التبادل بين اسرائيل و«حزب الله» (ص٢)

فجر غد السبت، اولمبيادا – ١٩٩٦

(١٠٨٠٦) رياضيين من (١٧٦) دولة في اضخم حدث رياضي في هذا القرن!

لاول مرة في تاريخ الالعاب الاولمبية: علم فلسطين يرفرف مثل بقية اعلام دول العالم

سعر التذكرة الواحدة (٦٠٠) دولار، وفي السوق السوداء وصل سعرها الى (٧) الاف دولار

(١٨٧٤) ميدالية خلال (١٦) يوما من المباريات، على (٣٠) ملعبا وبحضور (١١) مليون متفرج على الارض وعشرات الملايين في العالم

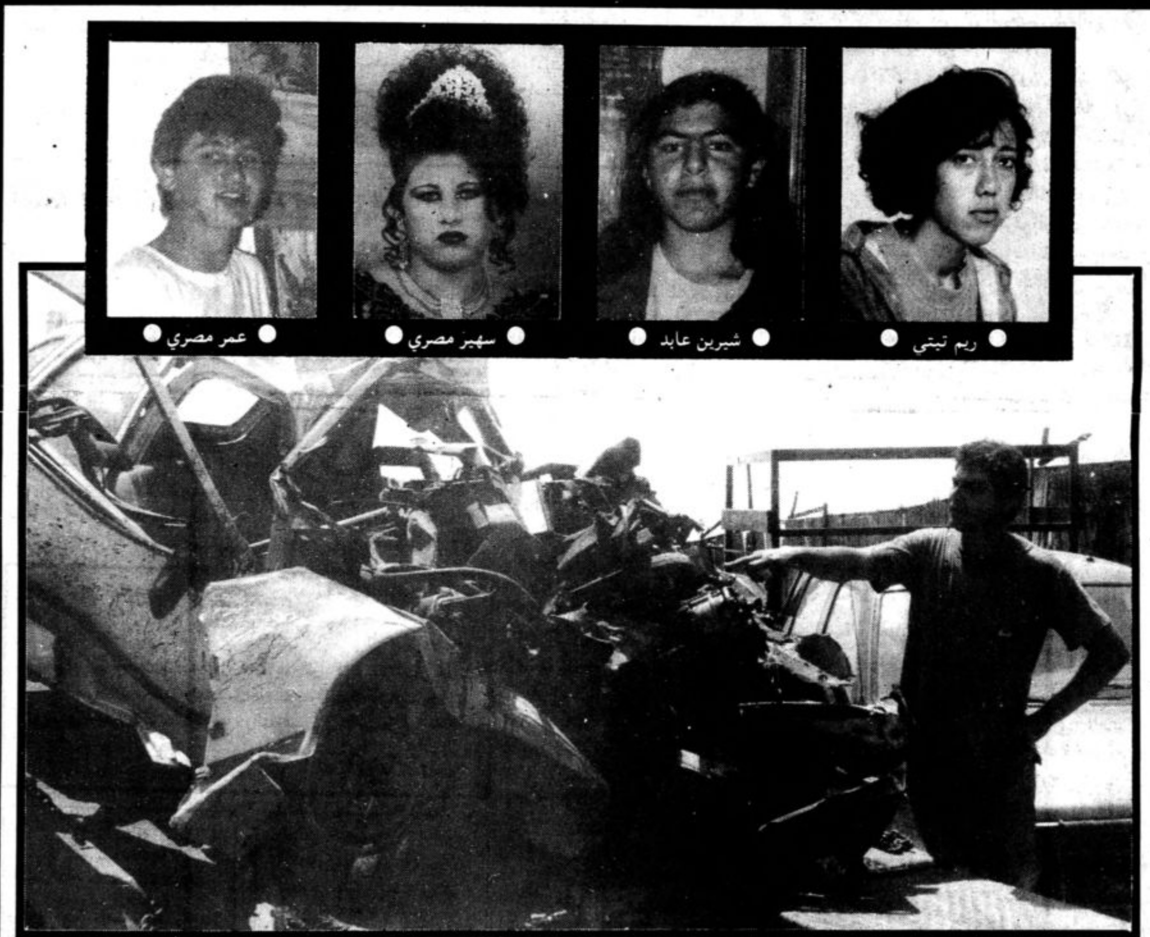
(اقرأ: «لقاء اليوم» - ص ٢ والاخبار المفصلة - ص٥)

في حادث الطرق المروع قرب المغار، صباح امس:

مقتل اربعة عمال، بينهم شقيقان!

(ص٨)

«اشلاء الضحايا تناثرت والدماء في كل اتجاه»


ريم تيتي • شيرين عابد • سهير مصري • عمر مصري

هذا ما تبقى من سيارة «فورد سييرا»، التي قتل فيها العمال الاربعة!

حزن ثقيل وأسى قاتم يلف القريتين الثاكلتين: نحف والبعنة!

مبارك ونتنياهو يؤكدان: المسيرة السلمية في المنطقة مستمرة

❑ مبارك يعرب عن ارتياحه من المباحثات ❑ نتنياهو: ناقشت مع مبارك نوايانا من اجل التفاوض مع الفلسطينيين وهي تنفيذ اوسلو (١) واوسلو (٢) ❑ اجتماع دافيد ليفي وياسر عرفات في الاسبوع المقبل ❑ عرفات الى القاهرة خلال ٤٨ ساعة ❑ (ص٣)

(٢٢٨) شخصا، بينهم اسرائيلي، ضحايا طائرة «TWA»

العثور على «العلبة السوداء»، مما قد يحل لغز انفجار الطائرة الامريكية! (ص٣)

متراجعا عن موقفه السابق

رئيس الدولة يعلن العفو عن الاسيرتين الجعبري والغصين

❋ قائد المنطقة الوسطى يأمر بالافراج عن ثلاث اسيرات ❋ في الاسبوع المقبل سيطلق سراح ٢٤ اسيرة فلسطينية ❋

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تراجع رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، عن قراره السابق، وذلك حين اعلن يوم امس الخميس، اصدار العفو عن اسيرتين فلسطينيتين هما انعام الجعبري ومي الغصين. وسيتم اطلاق سراحهما في الاسبوع القادم، اضافة الى ثلاث اسيرات وذلك بأمر من قائد المنطقة العسكرية الوسطى.

وقال فايتسمان انه اتخذ قرار الافراج عن الاسيرتين قبل بضعة اشهر، ولكنه ارجأ الاعلان عنه بسبب المعركة الانتخابية للكنيست.

كذلك سيتم اطلاق سراح ١٩ اسيرة اخرى كن اعلن رفض اطلاق سراحهن طالما ان زميلاتهن الخمس لم يطلق سراحهن.

وبالمقابل قرر رئيس الدولة تخفيف الاحكام، التي صدرت ضد اربعة من اليهود المحكومين بقتل عرب على خلفية قومية. وكانت الاحكام الصادرة ضدهم هي السجن المؤبد.

يذكر ان من حق رئيس الدولة تحديد سنوات حكم المؤبد ضد المحكوم عليهم. ووفق هذا الامر الدستوري تحددت محكومية الين غولدمن باربعة وعشرين سنة وايزنمان بـ٥,١٧ سنة ونيرعوفروني بـ٢٢ سنة ونحشون فالس بـ١٥ عاما.

وقالت الانباء ان الرئيس المصري، حسني مبارك، كان اول من عرف بهذا القرار من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو خلال اجتماعهما، امس في القاهرة.

وتجدر الاشارة الى ان فايتسمان رفض، في حينه، اصدار العفو عن الاسيرتين بحجة ان ايديهما ملوثة بالدم اليهودي.

اقرأ في الملحق

- الاتحاد كانت هناك، مع العمال الذين اقاموا أضخم مظاهرة تشهدها حديقة الكنيست منذ سنوات طويلة:
  الجماهير العمالية تتحدى!
- الاتحاد تلتقي معد تقرير جمعية «سكوي» حول الجماهير العربية في اسرائيل، ابان حكم «العمل»:
  تقدم بسيط باتجاه المساواة
- ١٠ أشهر لم يتلق عمال بلدية الطيبة رواتبهم. «الاتحاد» في تقرير عن قضيتهم.
- الاتحاد تسأل: لماذا تزيد حوادث الغرق بين العرب؟!
- الفاشيون يهددون حياة العرب، والأجانب عموما، في اوروبا. تقرير خاص بـ الاتحاد من لندن.
- ١٧ فتاة عربية مؤهلات للتعليم الخاص لا تجدن اماكن عمل. الاتحاد تلتقيهن.
- الحلقة الثانية من اللقاء مع محمود درويش:
  شاعري المفضل هو سعدي يوسف.
- مصانع اسرائيلية تستغل نساء فلسطينيات يعملن في الخياطة. الاتحاد تثير قضيتهن.

السلطة الفلسطينية تحتج على الخروقات الاسرائيلية للاتفاقيات

● رام الله – «وفا» – وجه، امس الخميس، جميل الطريفي وزير الشؤون المدنية الفلسطينية العديد من رسائل الاحتجاج الى رئيس الجانب الاسرائيلي اورن شاحور احتج فيها على الخروقات الاسرائيلية للاتفاقيات الموقعة بين الجانبين.

وشدد الوزير الطريفي على ضرورة التزام الجانب الاسرائيلي بتعهداته. واشار الى قيام الجانب الاسرائيلي باقامة نقطة تفتيش عسكرية على مدخل دائرة الاوقاف في مدينة الخليل وقيام الجنود الاسرائيليين باعمال التحرش والاستفزاز ضد المواطنين، مطالبا فيها بضرورة وقف تلك الاعمال.

وفي رسالة اخرى، اكد الطريفي على ضرورة احترام الجانب الاسرائيلي لموظفي مكاتب الارتباط المدني الفلسطيني الذين يتولون مهمة تنسيق شؤون المواطنين وحلها مع الطرف الاخر، مشيرا الى ان الاسرائيليين يسيئون معاملة الموظفين الفلسطينيين.

وفي رسالة ثالثة، طالب الطريفي، الجنرال شاحور بتسليم ملفات دافعي الضرائب الخاصة بمكتب ضريبة طولكرم.



اطلاق سراح الاسيرات!

مع ان القرار الذي اتخذه رئيس الدولة، السيد عيزر ڤايتسمان، بالعفو عن الاسيرتين الفلسطينيتين مي الغصين وانعام الجعبري، جاء متأخرا جدا وكان من الطبيعي ان يتم قبل عدة شهور، الا انه ينطوي اليوم ايضا على فوائد. فهو يفتح الطريق امام اطلاق سراح جميع الاسيرات الفلسطينيات. علما بان عدم اطلاق سراحهن، كان يشكل عقبة جدية امام تقدم مسيرة السلام. وفي ازالة هذه العقبة امر ايجابي جدا.

بيد انه لا بد من بعض الملاحظات على ذلك:

فأولا: لا نفهم موقف الرئيس ڤايتسمان عندما يقول: ان قرار العفو اتخذته قبل عدة اشهر. ولكنني لم انفذه بسبب الانتخابات. فما الضرر في تنفيذه قبل الانتخابات؟

لقد تقدم رئيس الحكومة الاسبق، المرحوم يتسحاق رابين، بطلب اصدار العفو عن الاسيرتين قبل حوالي السنة، ومن دون اية علاقة بالانتخابات. وفي حينه، كان اطلاق سراحهن سيشكل خطوة بالغة الحيوية لتقدم مسيرة السلام. ومن حقنا ان نتصور ان اطلاق سراحهن وتنفيذ بقية بنود اتفاقات اوسلو المجمدة، كان سيوفر اجواء افضل في الشارع الفلسطيني الى جانب عملية السلام. ويساهم في تطويق اعداء هذه العملية وربما يساهم في كبح جماح الارهاب.

لكن الرئيس ڤايتسمان لم يدرك هذه الحقيقة. وعندما ادركها، كنا قد اقتربنا من الانتخابات، التي افزعته من دون مبرر. فممن خاف حينذاك؟ من اليمين؟ ولكنه، من اجل «التوازن» وارضاء اليمين، اصدر العفو ليس فقط عن الاسيرتين الفلسطينيتين، بل، ايضا، عن اربعة سجناء يهود، ادينوا بتهم قتل بحق عرب!

لذلك، ليسمح لنا الرئيس بان نطلب منه اتخاذ قرارات مدروسة اكثر، حتى تأتي في وقتها وليس متأخرة.

وثانيا: رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، كان قد اعترض على اطلاق سراح الاسيرات «اللواتي على ايديهن دماء يهودية»، عندما كان في المعارضة. واليوم لا يعترض. لا بل انه حاول امام الرئيس مبارك، في القاهرة امس، اظهار الموضوع وكأنه خطوة من حكومته لدفع عملية السلام، اضافة الى اعلانه عن لقاء عرفات - ليفي في الاسبوع القادم وتخفيف الحصار.

لا بأس. لا تروح علينا هذه اللعبة، لكننا من اجل دفع عملية السلام الى الامام، نقبلها - كما يريد - خطوة من حكومته لدفع عملية السلام. ولا بد ان تتبعها خطوات اخرى، عملية، مرئية، ملموسة ومحسوسة.

فلا يكفي ان يقتنع الرئيس مبارك او الملك حسين او الرئيس كلينتون بان نتنياهو يتجه باخلاص نحو عملية السلام، انما المفروض ان يقتنع بذلك الشعب الفلسطيني والشعب المصري والشعب الاردني والشعب السوري وكذلك القيادات. واذا كان السيد نتنياهو قد اقتنع بان الذهاب الى القاهرة مختلف عن الذهاب الى واشنطن، فعليه ان يقتنع ايضا بالذهاب الى غزة، حيث لب القضية.

(«الاتحاد»)

وضع اللمسات الاخيرة على اتفاق التبادل بين اسرائيل وحزب الله

*** مسؤول الماني كبير يجتمع مع ممثلين عن المخابرات اللبنانية وحزب الله ***

□ بيروت - الوكالات - التقى مسؤول الماني كبير، بعد ظهر امس الخميس، في لبنان نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم في حضور ممثلين عن الاستخبارات اللبنانية، لوضع اللمسات الاخيرة على اتفاق تبادل الاسرى بين اسرائيل ولبنان.

وذكر مصدر مقرب من المفاوضات ان هذا اللقاء هو الثاني الذي يجريه المسؤول الالماني برند شميدباور، وزير الدولة لدى المستشارية الالمانية ومنسق اجهزة الاستخبارات الالمانية، امس، مع حزب الله.

وجرى اللقاء في مكان ما في سهل البقاع اللبناني حيث ينتشر الجيش السوري. ولم تحدد هوية المسؤولين في اجهزة الاستخبارات اللبنانية.

ويهدف هذا اللقاء الى وضع اللائحة النهائية بعدد المعتقلين اللبنانيين الذين ستفرج عنهم اسرائيل مقابل جثتي جنديين اسرائيليين قتلا في العام ١٩٨٦ في جنوب لبنان.

وقال مصدر لبناني ان الوفد المؤلف من اطباء شرعيين ومسؤولين في الاجهزة الامنية الالمانية موجود في لبنان، منذ امس الاول، لوضع الترتيبات العملية للتبادل الاول الذي يجري بشكل غير مباشر بين البلدين على مستوى الدولتين بواسطة السلطات الالمانية.

ولم يعرف، امس، متى وكيف ستتم عملية تبادل الجثتين والمعتقلين او عدد هؤلاء. وذكرت صحف لبنانية عدة ان اسرائيل ستفرج لقاء جثتي الجنديين، عن ما بين ٢٥ و٣٠ لبنانيا وتعيد ١٣٠ جثة لمقاتلين مناهضين لاسرائيل وخصوصا من اعضاء حزب الله.

وتقول مصادر مطلعة ان حزب الله، وفي اطار هذا الاتفاق الذي لقي موافقة سوريا وايران، سيفرج عن ١٧ عنصرا من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي ويسلم جثة احد عناصرها حسبما ذكرت الصحف.



● يخرجون الجثث من مقبرة الشهداء العرب ●

الفلسطينيون يأملون في ان يزور دو شاريت بيت الشرق

□ القدس - لمراسلنا - اكد فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية، امس الخميس، انه سيرحب بزيارة وزير الخارجية الفرنسي، هيرفيه دو شاريت، الاسبوع المقبل، الى بيت الشرق، في القدس الشرقية المحتلة.

وقال الحسيني لوسائل الاعلام «ارحب بزيارة الوزير الفرنسي، مثل وزراء اوروبيين اخرين، الى بيت الشرق طبقا للمواقف التقليدية الفرنسية والاوروبية حول مسألة "القدس الفلسطينية». واضاف الحسيني، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير: «نود ان نستغل هذه المناسبة للبحث في سلسلة من المسائل المتعلقة بعملية السلام والقدس».

ومن المقرر ان يقوم دو شاريت ابتداء من يوم الاثنين القادم باول جولة له في الشرق الاوسط منذ الانتخابات البرلمانية الاخيرة وسيزور اسرائيل وغزة لكن الخارجية الفرنسية لم توضح ما اذا كان ينوي زيارة بيت الشرق.

الشرطة الاسرائيلية تنكل بمواطن فلسطيني مقدسي

*** مواجهات بين المواطنين وجنود الاحتلال في الرام ***

□ القدس - «وفا» - تعرض امس الخميس، المواطن عبد العزيز ابو نجمة (٤٧ عاما) من حي الثوري في القدس، لاعمال تنكيل واعتداء من قبل افراد من الشرطة الاسرائيلية في مركزي الشرطة في اللد وموديعين، خلال توجهه الى مطار اللد لجلب مسافرين من هناك.

وكان جنود حاجز عسكري اسرائيلي قرب بيت سيرا، اوقفوا المواطن المذكور ويعمل سائق سيارة اجرة، وطلبوا منه ابراز بطاقته الشخصية، وحين اعطاهم اياها، مزقوها بدعوى انها مزورة، وحضرت الى المكان دورية شرطة موديعين، وقامت باعتقاله، ونكل افرادها به مما ادى الى اصابته بجروح بالغة في الوجه والصدر.

في غضون ذلك، وقعت صدامات بين المواطنين وقوات الاحتلال في بلدة الرام شمال القدس المحتلة، بعد دخول قوة عسكرية البلدة لتنفيذ قرار محكمة اسرائيلية بالحجز على بضائع وموجودات لمواد البناء، تعود للمواطن محمد عيد الجعبري.

وقد تصدى الاهالي، وكذلك اعضاء مجلس قروي - الرام للقوة العسكرية ومنعوها من مواصلة مهمتها فيما اعتقل جنود الاحتلال ثلاثة شبان.

وفي مخيم الجلزون بالقرب من رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي في ساعات مبكرة من فجر امس، حوالي عشرين شابا من المخيم.

وافاد الاهالي بان قوات كبيرة معززة انتشرت في شوارع وازقة المخيم وقام الجنود بمحاصرة المنازل ومداهمتها وقاموا خلال ذلك بحملة تفتيش واسعة بعد اعتقال الشبان!.

لقاء اليوم

●● مع: المعلق الرياضي المعروف الصحفي حاييم برعام.

●● حول: افتتاح دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا.

دورة بدون تأثيرات سياسية!

● تفتتح فجر غد السبت في اتلانتا، دورة الالعاب الاولمبية (١٩٩٦) وتستمر حتى (٤/٨/٩٦). يذكر ان استحداث الالعاب الاولمبية بدأ قبل مئة عام في اليونان.

حول الموضوع التقينا المعلق الرياضي المعروف الصحفي حاييم برعام.

*** «الاتحاد» - بماذا تتميز الدورة الاولمبية الحالية عن سابقاتها؟**

- برعام: «اعتقد انها ستكون دورة عادية هادئة، لا تأثير للسياسة فيها».

*** «الاتحاد» - ما المقصود بتأثير السياسة؟**

- برعام: «الدورة الاولمبية التي جرت في موسكو في عام (١٩٨٠)، قاطعها الغرب احتجاجا على «الغزو السوفييتي لافغانستان». كذلك قاطعت الدول الاشتراكية دورة الالعاب التي جرت في لوس انجلوس. وفي هذه الدورة يجري الاهتمام باللاعب وقدراته ومواهبه، وليس من اي دولة جاء او لاي فئة ينتمي. ويعود ذلك الى ان كلينتون يشدد على ضمان اجواء هادئة وتظاهرة تأييد للولايات المتحدة، من خلال التأكيد على ان الرياضي كرياضي هو المهم وليس الدولة التي جاء منها».

*** «الاتحاد» - سيكون البث عن الالعاب متأخرا بالنسبة لتوقيتنا في الشرق الاوسط. فهل تتوقع ان يسهر الناس حتى ساعات مبكرة لمشاهدتها؟**

- برعام: «اعتقد ان البث المتأخر سيؤثر على مشاهدة الالعاب. ولا اتوقع ان ارى عيون الناس حمراء بسبب قلة النوم. وبما اننا في العطلة الصيفية لا شك انه سيكون هناك من يسهر حتى الصباح لمشاهدة الالعاب».

*** «الاتحاد» - هل تتوقع عمالقة في هذه الالعاب؟**

- برعام: «لا اعتقد ان يكون هناك عمالقة في حجم كارل لويس، لكنني اعتقد انها ستكون دورة العاب ذات مستوى عال والعاب مشوقة وانا شخصيا كانسان يحب كرة القدم، اتوقع مباريات مثيرة خاصة من فريقي الارجنتين ونيجريا».

*** «الاتحاد» - المنظمون اكدوا ان هذه الدورة ستكسر كل الارقام القياسية السابقة. فما المقصود؟**

- برعام: «المقصود من ناحية تنظيمية واعلامية. وكذلك تقديم الخدمات لجمهور الصحفيين. ولا شك ان حفل الافتتاح سيفوق كل التوقعات في نجاحه بسبب الاعداد الجيد له ومشاركة (١٧٦) دولة فيه لاول مرة في تاريخ الالعاب الاولمبية. ويذكر ان هذه الدورة هي الاخيرة في القرن العشرين».

*** «الاتحاد» - جاء في الانباء ان ثمن التذكرة في السوق السوداء يبلغ سبعة الاف دولار، على ماذا يدل ذلك؟**

- برعام: «هذا يشير اولا الى ان كل التذاكر بيعت. وثانيا يشير الى ان السماسرة يسيطرون على السوق، مع انني لا اعتقد انه يوجد ذلك العدد الكبير من المجانين لشراء تذكرة بهذا المبلغ. وقد يوجد عدد قليل من المغامرين الذين يدفعون الثمن، وبالنسبة لهم فان المبلغ بمثابة شيكل بالنسبة لنا. وحتى سعر التذكرة العادي وهو (٦٠٠) دولار بمثابة فضيحة. واعتقد ان السعر المقرر يدخل في اطار تعامل الرأسمالي مع الانسان العادي. ومن ناحية طبقية لا يريد الرأسمالي للعامل ان يتمتع بالحياة وينمي مواهبه ويروح عن نفسه، يريده دائما مربوطا للآلة بشكل فظ. وهذا ينطبق على جميع فروع وانواع الرياضة، التي ارتفعت تذاكرها بشكل كبير. وللاسف نحن في مرحلة تسلط الرأسمالية حتى على الرياضة».

*** «الاتحاد» - بالاضافة الى تسلط الرأسمالية، تتسلط السياسة وتجسد ذلك بمحاولة اسرائيل منع الوفد الفلسطيني المشارك في الالعاب من السير تحت علمه؟**

- برعام: «ما حدث هو ان المسؤولين الاسرائيليين الحاليين، يواصلون وبشكل اعمى وبغباء مطلق التعامل مع الرموز الفلسطينية، باستعلاء وعنجهية وبعقلية المستعمر والسيد. راغاظهم جدا ان يروا العلم الفلسطيني يرفرف مستقلا وفي ذلك ضربة لاحلامهم. وحتى رابين مع كل ماضيه العسكري، اعترف بالامر الواقع وجلس تحت العلم الفلسطيني. ورغم الضجة التي افتعلتها الحكومة الاسرائيلية، خاصة وزارة الخارجية، الا ان لجنة الالعاب الاولمبية رفضت طلبها لمنع رفع العلم الفلسطيني. والذي يبعث على الارتياح ان الممثل الاسرائيلي في اللجنة عارض توجه وزارة الخارجية الاسرائيلية غير المقنع. وانا شخصيا سأشعر بمتعة وانا ارى العلم الفلسطيني يرفرف في حفل الافتتاح مستقلا الى جانب الاعلام الاخرى. ورفرفة العلم الفلسطيني تؤكد حقيقة ان الحكومة الاسرائيلية فشلت في تأليب الاولمبيادة ضد الوفد الفلسطيني».

*** «الاتحاد» - وهل تتوقع ان تؤثر المعارضة الاسرائيلية على مشاركة اسرائيل في العاب البحر المتوسط القريبة؟**

- برعام: «بالتأكيد، لان معارضة اسرائيل لرفع العلم الفلسطيني في الاولمبيادة ستثير ضدها العالم العربي. وستدفعه لمعارضة مشاركة اسرائيل في العاب المتوسط».

(سهيل قبلان)

استنكار

موظفو بلدية سخنين يستنكرون بشدة محاولة الاعتداء على عضو البلدية طعمه داوود حنا ويعتبرون هذه المحاولة غير مسؤولة ويطالبون بأن تسوى الخلافات بالنقاش البناء والتفاهم.

لجنة موظفي بلدية سخنين

تعزية

مدير واعضاء الهيئة التدريسية والعاملون في مدرسة عرابة الاعدادية «أ» يتقدمون بأحر التعازي للاستاذ سعيد ياسين واخوانه وجميع آل ياسين بوفاة المرحوم

الحاج محمود مصطفى ياسين (ابو السعيد)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

حواجز عسكرية اسرائيلية في منطقة قلقيلية

● قلقيلية - «وفا» - واصلت، امس الخميس، السلطات الاسرائيلية ولليوم الثاني على التوالي اقامة حواجزها العسكرية على الطريق الرئيسي الموصل بين قلقيلية وطولكرم.

وكانت اقامت صباح امس الاول حاجزا على الطريق ما بين جيوس وعزون، وقام الجنود بتفتيش السيارات تفتيشا دقيقا وكذلك التدقيق في رخص السيارات.

وصباح امس شاهد مراسل «وفا» في قلقيلية حاجزين عسكريين، الاول قبل مدخل قرية جيوس بامتار قليلة، وكان افراده يرابطون بين الاشجار ويظهرون على الشارع الرئيسي فجأة لتوقيف السيارات المارة ثم يعودون فجأة للاختفاء.

بينما اقيم الحاجز الثاني عند مكتب النقابات القريب من جيوس، وقام افراد الحاجز بالتدقيق في هويات المواطنين بعد انزالهم على الارض.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٢٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٠٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦
***
المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

مبارك ونتنياهو يؤكدان: المسيرة السلمية في المنطقة مستمرة

• نتنياهو •

• مبارك •

●القاهرة – الوكالات – اكد كل من الرئيس المصري، حسني مبارك، ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، على ان اللقاء المنفرد، الذي استمر لاربع ساعات بينهما، كان لقاء ناجحا. وان الزعيمين تمكنا من تبديد الضبابية الكثيفة، التي اثارتها تصريحات نتنياهو في واشنطن.

وجاء هذا التأكيد في مؤتمر صحفي تحدث فيه الزعيمان يوم امس الخميس. واعرب فيه الرئيس المصري، مبارك، عن ارتياحه لوجود امل كبير في استمرار عملية السلام وقال: «استطيع القول بانني اشعر بالارتياح والتفهم وان لدي امالا واسعة بالسلام».

واضاف: «واجرينا محادثات مطولة تتركز على عملية السلام والحاجة الى ايجاد المناخ الملائم لاستئناف مفاوضات السلام على جميع المسارات».

واكد مبارك على ضرورة ان تدرك جميع الأطراف المعنية بعملية السلام انها «ملتزمة بالعمل من اجل التوصل الى سلام عادل ودائم».

ولم يبد نتنياهو اي تغيير في موقفه من عملية السلام. فهو وان لم يكرر تصريحاته المتعنتة الرافضة للانسحاب من الاراضي المحتلة والتفاوض حول القدس، لم يعلن، في المقابل، التزاما صريحا بالاتفاقيات الموقعة في اطار عملية السلام مع محاولة الالتفاف حول مبدأ «الارض مقابل السلام».

فقد قال نتنياهو، ردا على سؤال حول قبول اسرائيل بشروط مؤتمر مدريد، «ان الشروط التي جاءت في مدريد هي التي جمعتنا وهي الاطار الخاص وهي البداية».

وردا على سؤال، حول مبدأ «الارض مقابل السلام»، قال «هناك تفسيرات مختلفة لهذا المبدأ وطريقة تطبيقه» موضحا ان «افضل الطرق لاستمرار السير في المفاوضات هو ان نعود الى الاطار الاخير، الذي تم الاتفاق عليه في مدريد ونحن نتفق ونوافق عليه».

اما بشأن امكانية تحقيق تقدم في عملية السلام في ظل رفض اسرائيل لمبدأ «الارض مقابل السلام» فقال مبارك: «ان هذا المبدأ معترف به. ولا اعتقد ان هناك دولة ترفضه». وعندما تكرر السؤال حول تقديم اسرائيل تفسيرا مختلفا لهذا المبدأ، قال مبارك: «اعتقد ان قرارات الشرعية الدولية موجودة ومكتوبة وليس لها تفسير اخر. قد يكون هناك اسلوب اخر ولكن المبادئ لا تتغير».

وكرر نتنياهو شروط تحقيق الامن اولا قائلا: «هدفنا التوصل الى سلام عادل يعزز الاستقرار واعتقد انها علاقة مزدوجة بين السلام والامن اولا».

واوضح: «ولكي يكون هناك سلام دائم يجب ان يكون هناك اساس للامن وبالطريقة نفسها، فاذا توصلنا الى اتفاق سلمي مقبول على الشعب الاسرائيلي بأكمله وعلى الشركاء العرب، الذين نتفاوض معهم؛ فان ذلك سوف يسهم في تعزيز الاستقرار والامن» معربا عن «ثقته في التوصل الى هذا السلام».

وحول تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين قال نتنياهو «ناقشت مع مبارك نوايانا من اجل التفاوض مع الفلسطينيين وهي تنفيذ اوسلو (١) واوسلو (٢) وزيادة مستوى الاتصالات» مشيرا الى ما اعلنه حول اجتماع وزير خارجيته، دافيد ليفي، والرئيس، ياسر عرفات، الاسبوع المقبل.

اما بخصوص الموقف من قضية القدس العربية فقد اتفق الجانبان على ان الحل لا يدعو الى اعادة تقسيم المدينة.

من جانبه اعتبر وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، تصريحات نتنياهو، «خطوة للامام» وقال موسى في تصريح نقلته وكالة انباء «الشرق الاوسط» ان «تأكيدات نتنياهو ان اطار مدريد هو الاطار الاساسي للمفاوضات يعتبر خطوة متقدمة. غير انها ليست كل شيء، ولكنها خطوة الى الامام».

ولاحظ القائد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) تغييرا في لهجة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو المتشددة ازاء عملية السلام.

وقال عباس في تصريح صحفي بعد لقائه رئيس وزراء الاردن، عبد الكريم الكباريتي، امس الخميس «نلاحظ الان لغة مختلفة بدأت تظهر في اسرائيل حول عملية السلام».

واعرب عباس عن «امله في ان تتغير (اكثر) لغة ولهجة اسرائيل التي اثيرت لدى زيارة نتنياهو الى واشنطن، تلك اللغة التي كادت ان تغلق كل الابواب امام عملية السلام وان تضع قيودا على كل تحرك».

وقال وزير الاعلام الاردني، مروان المعشر، ان زيارة المسؤول الفلسطيني الى عمان تندرج «في سياق تحرك اردني في هذه الفترة لدفع عملية السلام واستئناف المفاوضات مع اسرائيل على كافة المسارات خاصة المسار الفلسطيني».

واضاف المعشر ان «الاولوية بالنسبة للاردن تكمن في استئناف المفاوضات».

واكد الكباريتي، خلال المحادثات الاردنية – الفلسطينية، على «موقف بلاده الواضح والثابت المنسجم مع الموقف العربي والداعم» للقضية الفلسطينية. كذلك دعا الى «العمل على استمرار المفاوضات على كافة المسارات بهدف التوصل الى سلام دائم وشامل».

ورأى صائب عريقات وزير الحكم المحلي انه اذا «اراد نتنياهو ان يكون امينا ازاء عملية السلام فعليه احترام اتفاقات السلام الموقعة».

وفي نابلس اعلن نبيل ابو ردينة، مستشار عرفات، ان الاخير سيتوجه الى القاهرة في الساعات الثماني والاربعين المقبلة للتشاور مع الرئيس مبارك.

وذكر ابو ردينة «ان جميع اللقاءات مهمة ولكن غير كافية ويجب ان تكون تحضيرا للقاء القمة بين عرفات ونتنياهو».

واعتبر حسن عصفور، مدير دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية، لقاء عرفات وليفي «بداية من اجل اعادة الاعتبار للعلاقة الثنائية بين السلطة الوطنية وحكومة اسرائيل».

ما تجدر الاشارة اليه هو ان وكالات الانباء قالت ان لهجة الرئيس حسني مبارك المخففة ازاء مواقف نتنياهو نابعة من انه يعتزم زيارة واشنطن في نهاية الشهر الجاري – تموز. وان من المفضل له ان يحضر الى واشنطن ولديه القوة على الظهور بمظهر القادر على دفع عملية السلام الى الامام.

بعد محادثات حسين – نتنياهو في عمان يوم الخميس المقبل

قمة اردنية - سورية في دمشق

❑لتنقية الاجواء بين دمشق وعمان واطلاع الاسد على نتائج محادثات نتنياهو مع حسين❑

●عمان – الوكالات – اعلن مصدر رسمي ان الملك الاردني حسين سيزور سوريا قبل نهاية تموز الجاري، من اجل تتويج المصالحة بين البلدين واطلاع الرئيس حافظ الاسد على نتائج محادثاته في عمان مع رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو.

وقال المصدر نفسه ان الملك الاردني سيكون قد اجرى، قبل ان يتوجه الى دمشق، محادثات حاسمة مع نتنياهو مقررة في ٢٥ تموز، بهدف دعم مفاوضات السلام العربية – الاسرائيلية.

وكان الملك حسين والاسد تحدثا عن ترتيب هذه الزيارة عندما التقيا لاول مرة، منذ اكثر من سنتين، على هامش قمة القاهرة العربية التي عقدت في ٢٢ و ٢٣ حزيران الماضي.

يذكر ان رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي اعلن، الخميس الماضي، ان الملك حسين يخطط لزيارة دمشق «قريبا» لكنه لم يتم بعد تحديد الموعد او تفاصيل الزيارة المرتقبة.

وقد التقى الكباريتي، الذي يحمل ايضا حقيبة الشؤون الخارجية، في القاهرة يوم الاثنين الماضي، وزير خارجية سوريا فاروق الشرع، في اطار المساعي العربية لتطويق تصريحات نتنياهو المتشددة ازاء عملية السلام.

يشار الى ان العلاقات الاردنية – السورية توترت منذ ابرمت عمان معاهدة سلام مع اسرائيل في تشرين الاول ١٩٩٤.

بعد اعتقال دام اكثر من شهر

اسرائيل تفرج عن الصحافي اللبناني علي ضيا

* بيروت – الوكالات – افرجت اسرائيل امس الخميس، عن الصحافي اللبناني علي ضيا مراسل وكالة فرانس برس في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، بعد اعتقال دام اكثر من شهر وعاد الى منزله في مرجعيون كما اعلن هو نفسه خلال اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس.

واوضح ضيا لمكتب فرانس برس في بيروت ان الاسرائيليين نقلوه من سجن كيشون في حيفا الى الحدود الدولية مع لبنان. وقال «هناك استقليت سيارة اجرة وعدت الى منزلي».

واضاف «كل شيء على ما يرام وانا متعب قليلا».

وكانت محاميته تمار اولمان اعلنت في وقت سابق ان الشرطة الاسرائيلية ابلغتها انها ستفرج قريبا عن موكلها وانه «سيعود الى منزله هذا المساء او صباح الغد».

وكان علي ضيا (٤٤ عاما) مراسل وكالة فرانس برس في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان قد اعتقل في ١٣ حزيران الماضي في مرجعيون، ونقل الى سجن كيشون في حيفا.

واكد الجيش الاسرائيلي انه يتهمه بـ«التعاون مع حزب الله» ولكنه وجد صعوبات في الحصول على ادلة تثبت صحة اتهاماته. وقد نفى ضيا هذه الاتهامات.

ويراسل علي ضيا بالاضافة الى وكالة فرانس برس صحيفة «السفير» اللبنانية وتلفزيون «المستقبل» الذي يملكه رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري.

(٢٢٨) شخصا، بينهم اسرائيلي، ضحايا طائرة «TWA»

* مورتشيز – الوكالات – اعلن النائب الامريكي مايكل فوربيز، امس الخميس انه تم العثور على «العلبة السوداء» التي تحتوي على معلومات عن رحلة طائرة البوينغ ٧٤٧، التابعة لشركة «تي. دبليو. ايه» الامريكية التي تحطمت فجر امس الخميس (حسب توقيت الشرق الاوسط) وعلى متنها ٢٢٨ شخصا، لم ينج اي منهم.

وكما هو معروف، فان فقدان الامل بانقاذ اي من الركاب او افراد الطاقم، جعل الاهتمام المركزي ينصب على معرفة اسباب تحطم الطائرة وانفجارها في الجو. فهل كانت تلك جراء عملية ارهابية ام انفجار احد المحركين في الطائرة. وقد اعلنت شبكة التلفزيون المحلية «نيويورك وان» انه تم العثور على «العلبتين السوداوين» للطائرة، الاولى التي تحتوي على تسجيلات الاحاديث داخل مقصورة القيادة والاخرى تحتوي على المعلومات المتعلقة بالرحلة، وليس فقط علبة واحدة كما قال فوربيز.

وكانت طائرة البوينغ تقوم برحلة بين نيويورك وباريس وعلى متنها ٢٢٨ شخصا عندما انفجرت وسقطت في المحيط في منطقة يبلغ عمقها زهاء اربعين مترا.

ومن جهة اخرى، اعلن فوربيز ان غطاسين رصدوا عددا من الجثث في قسم من الطائرة غارق في الماء.

هذا، وحتى ساعة متأخرة من مساء امس كانت عملية البحث عن الجثث وانتشالها من المحيط متواصلة، مع تأكيد السلطات الامريكية على انعدام الامل في العثور على احياء من بين ركاب الطائرة.

وبينما تضاربت التقديرات حول اسباب انفجار الطائرة وتحطمها، وتراوحت بين انفجار احد محركاتها و«عمل ارهابي» عاد الرئيس الامريكي بيل كلينتون واكد، مساء امس، امام الصحفيين ان «الادارة الامريكية لا تعرف، حتى الان، اسباب انفجار الطائرة».

من ناحيتها اعلنت الخارجية الامريكية، امس انها ليست على علم بـ «اي اعلان يتمتع بمصداقية» عن انفجار الطائرة.

وقال المتحدث باسم الخارجية نيكولاس بيرنز «حسب علمنا ليس هناك اي اعلان مسؤولية يتمتع بمصداقية».

وكان البيت الابيض تحدث عن «عدد من الاتصالات» التي تعلن المسؤولية عن الانفجار، لكنه اكد انه لا يعرف ما اذا كانت صادقة.

واضاف بيرنز ان السلطات لم تتلق «حسب علمي اي تهديد» قبل الحادث، مؤكدا انه لا يعرف اسباب الحادث وان ليس في حوزته «معلومات مستقلة» في هذا الموضوع.

واوضح المتحدث الآخر باسم الخارجية الامريكية جون دينغر ان «معدات عادية ليست مصنفة في خانة السري جدا تابعة لوزارة الخارجية كانت على متن الطائرة». ولم يقدم مزيدا من التفاصيل.

وافادت وكالات الانباء ان ضحايا هذه الكارثة الجوية ينتمون الى عدة دول وجنسيات، بينهم مجموعة من الطلاب الثانويين من ولاية بنسلفانيا الامريكية كانوا متوجهين لقضاء العطلة في فرنسا، وكذلك احد لاعبي المنتخب الفرنسي في لعبة الهوكي على الجليد.

وفي اسرائيل اعلن ان المواطن غادي نوتس (٢٩ عاما) من رعنانا ويعمل مستشار استثمارات في نيويورك كان على متن الطائرة.

مؤتمر التغيرات المناخية يتهم الدول الصناعية بارتفاع حرارة الارض

* حرارة الارض سترتفع في القرن المقبل من ١ الى ٣.٥ درجات *

❑جنيف (الامم المتحدة) – الوكالات – اقر مؤتمر التغيرات المناخية، بعد ظهر امس الخميس، بالاجماع بيانا ختاميا يعترف بضرورة تبني «اهداف محددة ملزمة قانونيا» للحد من انبعاثات الغازات التي تؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الارض من جانب الدول الصناعية.

واوضح البيان الذي اقترحه وزير البيئة الزيمبابوي شين شيموتنغويندي ان هذه الاهداف التي ستدرج في العام ١٩٩٧ في بروتوكول ترمي الى «خفض كبير وفق جدول زمني محدد مثل الاعوام ٢٠٠٥ و٢٠١٠ و٢٠٢٠». وهي تعني الدول الصناعية المستهدفة وحدها باتفاق ريو، الاطار حول التغيرات المناخية. ولم تطرح اية نسبة مئوية للحد من ارتفاع درجة حرارة الارض.

وقال مصدر سويسري ان البيان الذي دعمته الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وعدد من الدول النامية اقر بلا تصويت على رغم اعتراض عدد من الدول.

وقد تحفظت اليابان واستراليا وكندا والدول النفطية (في الشرق الاوسط وفنزويلا ونيجيريا) عن البيان لكن مشاورات لا تزال مستمرة لتوسيع الاتفاق عليه. وقد رفعت الصين اعتراضاتها.

وتمت الموافقة بلا تحفظ على نتائج التقرير العلمي لـ «المجموعة الحكومية لتقويم التغيرات المناخية» التي تفيد ان ارتفاع درجة الحرارة لا مفر منه.

وعزا التقرير العلمي الى الانسان مسؤولية ارتفاع الحرارة «والذي يبدو انه الاهم على الاطلاق خلال السنوات العشرة الاف الاخيرة». وسترتفع درجات الحرارة من ١ الى ٣.٥ درجات في القرن الحادي والعشرين ومستوى البحار من ١٥ الى ٩٥ سنتيمترا.

وشدد المؤتمر على ضرورة تكثيف عمليات نقل التكنولوجيا الى الدول النامية.

وكانت الدول الصناعية تعهدت، في نيسان ١٩٩٥، في برلين باقرار «بروتوكول» حول خفض الانبعاثات بعد العام ٢٠٠٠ خلال المؤتمر المقبل اواخر العام ١٩٩٧ في طوكيو باليابان. وسيستخدم بيان جنيف قاعدة للمفاوضات من اجل صياغة هذا البروتوكول.

في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الثاني

البرامج السورية تنافس البرامج المصرية

* فوز متميز للبنان * فلسطين تحصل على جائزتين *

● بقلم: صفاء كنج - القاهرة ●

● حلت سوريا في المرتبة الثانية بعد مصر، من حيث عدد الجوائز الذهبية في مهرجان القاهرة الثاني للاذاعة والتلفزيون وشكلت منافسا قويا في المسلسلات التلفزيونية مع «اخوة التراب»، في حين حل لبنان ثالثا وتميزت كل من الامارات وتونس والاردن والمغرب.

ولا شك في ان مصر، صاحبة المهرجان والتي لها الحصة الأكبر في المشاركة، حصلت كما هو متوقع على الحصة الأكبر من الجوائز التي فاقت حصص الدول الثلاث عشرة الاخرى المشاركة مجتمعة وبلغت ٢٣ من الذهبيات والفضيات والبرونزيات بشكل خاص.

وحصلت مصر في حفلة ختام المهرجان الذي استمر اسبوعا مساء أمس الأول الاربعاء، على سبع ذهبيات توزعت على فيلم «العشق والسفر» الذي حاز على جوائز الاخراج وأحسن ممثلة والتصوير والديكور والموسيقى والمونتاج، ومنوعات «هذا المساء» لسمير صبري، و«انا لما احب اتسلى» لأغاني الأطفال، لنادر ابو الفتوح، اضافة الى اعلان عام «مصر جنب الشهادات محتاجة كمان كفاءات» واعلان «سبيل» التجاري، ومسلسل «نبع العمر الجميل» الاذاعي واغنية «سلامو عليكم» الاذاعية.

وذهبت الفضية بشكل خاص الى فيلم «البحث عن طريق آخر» ومسلسل «الزيني بركات» ليحيى العلمي، والتسجيلي «رنين الماضي» وفوازير «زي النهار ده» لنيللي وتمثيلية «حكايات منسية» للأطفال.

وحصل مسلسل «لا» ليحيى الفخراني على برونزية، وكذلك استعراض «تل العمارنة»، والأغنية المصورة «يا ليلة عودي».

وذهبت جوائز التمثيل الى نور الشريف وعبلة كامل والهام شاهين وحنان ترك ويحيى الفخراني.

وحصلت سوريا على ٤ ذهبيات عن «اخوة التراب» انتاج «الشام الدولية» و«ساني لاند فيلم» اللبنانية، الذي فاز بالاخراج لنجدة انزور، والتصوير لمحمد حبيب والمونتاج لخالد ذهني وعن تمثيلية «الوصية» واغنية «انا سوري انا عربي» والتمثيلية الاذاعية «حكم العدالة» التي انفردت بالجائزة في هذا المجال وحازت على احسن اخراج لمحمد عنقة.

كما حازت على فضيتين عن «الحضارة الاسلامية» و«الطريق الى الشمس» الاذاعي، اضافة الى (٣) برونزيات عن «شجرة الفصول الأربعة»، والاذاعيين «الحب في التراث العربي»، و«دنيا الأطفال».

وحاز «نهج الأغاني» على احسن تقديم كما حاز كل من الفنان دريد لحام والمنتج تحسين القوادري رئيس غرفة صناعة السينما على درع الاعلام المصري.

وفاز لبنان بثلاث ذهبيات للتسجيلي «كي لا ننسى» من انتاج تلفزيون «المستقبل»، في حين انفردت مسرحية «كله من الزيبق» لاحمد قعبور من انتاج «المستقبل» بجائزة مسرح الطفل، وحاز «العاصفة» للمؤسسة اللبنانية للارسال - انترناشيونال على ذهبية الاستعراض مع افضل اضاءة لشارل صوايا.

كما فاز بفضيتين لمنوعات «الليل المفتوح» للمستقبل الذي فاز بافضل اخراج لرشيد كنج، وتمثيلية الاطفال «كيف وليش» للبنانية للارسال - انترناشيونال التي فازت ببرونزية عن «حقوق المرأة» في الاعلان العام.

وفازت ندى عبد الله بأحسن مونتاج للتسجيلي «ورد الهوا» عن تلفزيون لبنان الذي حصل على شهادة تقدير عن تمثيلية «نساء عاشقات».

وفاز الامارات بذهبيتين في برامج الاطفال عن «حروف وكلمات»، و«اطفال الخير» الاذاعي. كما فازت الشارقة بفضية عن الأغنية الاذاعية للأطفال «هوى هويني».

وفي البرامج الثقافية فاز «اعلام العرب» باحسن اعداد، وعن الأغنية المصورة فازت «البعد علمني السهر» بأحسن اخراج لعلي العبدول، تلفزيون دبي.

وفازت الاردن بذهبية عن تمثيلية «دانا والبحر» التي فازت ايضا باحسن انتاج لمؤسسة دروب. وفاز فوزان الصلايحة بأحسن ديكور عن «تغريبة بني هلال».

وحصل المغرب على ذهبية في التحقيقات عن «حنين». وحصلت تونس على ذهبية عن فيلم «أجواز سفر: البوسنة والهرسك» وبرونزية عن اغنية «أمرح» الاذاعية.

ومن فلسطين حصلت اغنية «الله معك» للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في القاهرة، على فضية، وتمثيلية «الاسعاف» عن شركة «كرم للانتاج الفني والتوزيع» على شهادة تقدير.

ومن الكويت حصلت تمثيلية «بكاء النوارس» على برونزية، وسعاد العبد الله على أحسن ممثلة عن «سمية تخرج من البحر»، وحياة الفهد عن «الطير والعاصفة»، والبرنامج الثقافي «نص ساعة وبس» على شهادتي تقدير.

وفازت عمان ببرونزية عن اغنية «عيد سعيد» عن مؤسسة هادي.

وفازت البحرين ببرونزية عن المسلسل الاذاعي «الرياح الحارة الرطبة».

وفازت السعودية بأحسن اخراج لمحمد حسيب عن تمثيلية «قصة موسى» للأطفال.

وفاز تلفزيون الشرق الاوسط «ام.بي.سي» ببرونزيتين في المنوعات عن «سهرة مفتوحة» و«العين الثالثة» الثقافي، كما حاز مسلسل «شقة الحرية» وبطله جمعان الرويعي على شهادتي تقدير.

وفاز «راديو وتلفزيون العرب» (اي. ار. تي) السعودي على فضية عن اغنية «ناموا مع الاحلام»، وأحسن اداء للأغنية المصورة «غلطة» لهاني شاكر، وتقدير عن برنامج الاعلانات العامة «يا قمرنا».

وأجمع النقاد على اعتبار الجوائز منصفة في المهرجان الذي شاركت فيه مصر وتونس والمغرب وليبيا والاردن وسوريا وفلسطين والكويت ولبنان والامارات والبحرين والسعودية وعمان والعراق، وشمل (١٩) مسابقة رئيسية.

يذكر ان المهرجان بدأ اعماله يوم ٧/١٠ واختتم في ١٩٩٦/٧/١٧.

فرقة البيادر الكفرساوية تمثل اسرائيل في مهرجان دولي للرقص

● كفرياسيف - لمراسلنا اياد الحاج - تغادر فرقة البيادر للرقص الشعبي التابعة للمركز الثقافي في كفرياسيف، بعد غد الاحد، الى تركيا للمشاركة في المهرجان الدولي السنوي للرقص الشعبي الذي تنظمه منظمة «فومغيد»، كبرى المنظمات الفنية التركية، في مدينة انطاليا.

يبدأ المهرجان في (٧/٢١) ويستمر حتى (٧/٢٧) وتشترك فيه (٢٥) دولة من بينها اسرائيل التي تمثلها فرقة البيادر للدبكة للمرة الاولى.

وتغادر الفرقة ببرنامج جديد عرضت اجزاء منه في العديد من الاحتفالات والمهرجانات المحلية، كان اخرها مهرجان الثقافة الفلسطينية في بير زيت الشهر الماضي.

وتتألف الفرقة من (١٦) راقصا وراقصة، اضافة الى العازفين والمرافقين ومدرب الفرقة الاستاذ مصطفى فارس من قرية كوكب. ويسافر معها مديرا المركزين الثقافيين رفول بولس وعناد جابر.

ويذكر ان الفرقة شاركت في العام الماضي في مهرجان دولي للرقص الشعبي عقد في هنغاريا حصلت فيه على شهادة تقدير رفيعة بفضل عروضها الناجحة التي قدمتها.

اختتام المخيم الصيفي لـ «فُرسان» عبلين

٦ عبلين - لمراسلنا - محمد جبر قسوم - اختتم هذا الاسبوع مخيم «الفرسان» الصيفي الاول، الذي اقامه «نادي المحبة» عبلين. واقيم المخيم في منطقة الطنطورة لمدة ٩ أيام وشارك فيه ٢٦ فارسا من فرسان واعضاء «نادي المحبة».

وبحضور مرشدين مختصين ومتطوعين بريطانيين شمل المخيم الكثير من الفعاليات، خاصة في الثقافة والابداع (الكترونيكا واعمال يدوية) والقاء محاضرات من مجموعة الفرسان عن الحضارة الاسلامية وحضارة الرومان وقبائل الزولو والاسكيمو وغيرها وايضا استجمام في البحر.

حريق كبير يلتهم نحو اربعة الاف دونم في محمية «ميرون»

حيفا - مكتب «الاتحاد» - التهم الحريق الكبير، الذي اندلع مساء امس الاول الاربعاء، في احراش المحمية الطبيعية «ميرون»، نحو اربعة آلاف دونم من الاشجار.

وعملت طواقم الاطفائية بمساعدة مروحيات طوال الليل في محاولة للسيطرة على الحريق، الذي ساعدت الرياح الشديدة على انتشاره بسرعة وتصعيب عمليات الاطفاء.

وتمكنت طواقم الاطفائية ظهر امس الخميس، من التغلب على النيران واخمادها نهائيا، فيما كانت مروحية تحلق في سماء المنطقة، تحسبا لاشتعال النيران مجددا بسبب الحرارة.

وقال موظف مسؤول في «سلطة حماية الطبيعة»، ان سيارة تورطت في حادث طرق واندلعت فيها النيران في المنطقة، ساعدت على انتشار الحريق بسرعة، بسبب الرياح الشديدة. وقال ان الحريق اندلع في حوالي الثامنة من مساء امس الاول الاربعاء، ويبدو ان مجموعة من المتنزهين كانت في المنطقة لم تأبه لإخماد الجمر، الذي استخدمته في تحضير الطعام.

واشار مسؤول في «سلطة حماية الطبيعة» الى ان الحريق دمر المحمية تماما، وان اعادة تشجيرها قد تستغرق عشرات السنوات، حتى تنمو الاشجار وتعود الى جمالها كما كانت.

تمديد اعتقال مواطن من طوبا طعن قريبا له

الناصرة - مكتب «الاتحاد» - مددت محكمة الصلح في الناصرة، اعتقال مواطن من طوبا حتى يوم ٧/٢١ للاشتباه بانه طعن قريبا له بالسكين، اثر خلاف عائلي.

وحسب اقوال ممثل الشرطة، فان المشتبه به وشقيقه توجها الى بيت قريبهما واعتديا عليه ثم طعناه بالسكين.

وتبين ان الخلاف العائلي مستمر منذ اكثر من سنة على خلفية شرف العائلة.

عودة فرقة «جفرا» للدبكة والفنون الشعبية العبلينية من لاتفيا واستونيا

عبلين - لمراسلنا محمد جبر قسوم - عادت فرقة «جفرا» للدبكة والفنون الشعبية العبلينية التابعة للمجلس المحلي الى البلاد، بعد مشاركة الفرقة في مهرجانات الفولكلور الدولي في كل من مدينتي فايكا اللاتفية وفالجا الاستونية، في اطار شهر الفولكلور الشعبي هناك ومشاركتها في مهرجان فاساراس.

واشتركت الفرقة في عرض فني في مبنى الثقافة في العاصمة ريغا واشتركت، ايضا، في مهرجان وكرنفال الفولكلور في المدينة الساحلية على شاطئ البلطيق في مدينة سالس. وقد اشترك في الحفل اكثر من ثمانية فرق دولية وبحضور خمسة الاف مشاهد.

وكان مسك الختام مشاركة الفرقة في المهرجان الدولي الكبير في مدينة فيرو الاستونية بمشاركة فرق من رومانيا واوكرانيا وروسيا وليتوانيا وسلوفاكيا وبولندا وفنلندا وتركيا.

الكشف عن قضية غش كبرى متورطة فيها شركات تأمين وكيبوتسات!

* اطلاق سراح مدير شركة التامين «لانسيونال» بكفالة (٦) ملايين شيكل ورهن قسيمة ارض *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفعت محكمة الصلح في تل ابيب امس الخميس، الحظر الذي كان مفروضا على منع نشر معلومات عن قضية نصب وغش كبرى، متورطة فيها شركة التأمين «لانسيونال» ومديرها المستقيل موشيه براغ، وشركة التأمين «مفطاح شمير» ومدير «صندوق التقاعد» مغين. والكيبوتسات «افيكم بيت هشيطا وياغور وهغوشرين».

وقال مصدر في الشرطة انه جرى التحقيق المكثف مع عاملين في «البنك العالمي للاستشارات م.ض».

ووفق ادعاء ممثل الشرطة، اصدرت شركة التأمين «لانسيونال» للكيبوتسات بوليصة تأمين، مؤكدة لممثلي الكيبوتسات عدم دفع «البريميا». وكل ما طلب من الكيبوتسات عمله مقابل ذلك، هو تقديم قوائم باسماء اعضائها لتمكين شركة التأمين من تضخيم سجل زبائنها بشكل مصطنع، بهدف تضليل جمهور المستثمرين.

ووجهت التهمة الى مدير الشركة حول تسجيلات كاذبة وتضليل الجمهور وخيانة الامانة. واطلق سراحه بعد التحقيق بكفالة مالية بقيمة (٦) ملايين شيكل ورهن قسيمة ارض في زخرون يعقوب.

وبالنسبة للاخرين اطلق سراحهم بكفالات مالية وكفالة طرف ثالث.

تعاون ليبي وثيق مع القضاء الفرنسي

* باريس – و. ص. ف – افادت مصادر مطلعة في باريس ان قاضي التحقيق الفرنسي في قضية تفجير طائرة الركاب الفرنسية سنة ١٩٨٩ فوق النيجر قد لقي للمرة الاولى تعاونا ليبيا وثيقا اثناء وجوده في ليبيا الاسبوع الفائت.

واكدت المصادر نفسها ان مهمة القاضي، جان–لوي بروغيير، كانت ايجابية جدا وقد استطاع مع مجموعة من القضاة ورجال الشرطة كانت ترافقه خلال ١٢ يوما في ليبيا «ان يلتقي او يستجوب من يشاء».

يشار الى ان القضاء الفرنسي كان قد اصدر مذكرات توقيف دولية بحق اربعة ليبيين يشتبه في ضلوعهم في حادث تفجير طائرة الـ «دي سي ١٠» التابعة لشركة «يوتا» الفرنسية في ١٩ ايلول ١٩٨٩ والذي ذهب ضحيته ١٧٠ شخصا.

وللدلالة على حسن نيتها قامت السلطات الليبية بتسليم القاضي بروغيير حقيبة محشوة بالمتفجرات مماثلة للتي استخدمت في تفجير الطائرة. وتقول طرابلس ان هذه الحقيبة ضبطت في العام ١٩٩٠ لدى معارضين لنظام الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي.. وقد حملها معه القاضي بروغيير الى فرنسا حيث سلمت للمختبر المركزي التابع لشرطة باريس.

وسيقوم الخبراء بتحديد ما اذا كانت هذ الحقيبة نوعا ومحتوى مماثلة لتلك، التي فجرت طائرة الـ «دي سي ١٠»، والتي عثر على اجزاء منها بين حطام الطائرة.

كما تسلم الوفد الفرنسي من القضاة ورجال الشرطة الليبيين وثائق عديدة لم يكشف عن مضمونها وهي قيد التحليل في باريس حاليا، حسب المصادر نفسها.

وقد تمكن وفد المحققين الفرنسيين من «لقاء واستجواب حوالي ٤٠ شخصا بصفتهم شهودا ومنهم قضاة ورجال شرطة ومخابرات من بينهم عناصر مقربة من العقيد القذافي».

وقد التقى القاضي بروغيير في مبنى المحكمة العليا كلا من قائد القوات المسلحة، العقيد ابو بكر يونس جابر، ووزير العدل والامن العام، محمد حجازي، ورئيس جهاز المخابرات، موسى كوسا. ولكنه لم يلتق والعقيد القذافي لوجوده خارج طرابلس.

دمشق تؤكد التزام واشنطن بأسس عملية السلام

* دمشق – و. ص. ف – اكدت دمشق امس الخميس، التزام الولايات المتحدة باسس عملية السلام، التي انطلقت في مدريد (١٩٩١). واشارت الى «تناقض» هذا الموقف مع السياسة الاسرائيلية، وتساءلت عن مصير عملية السلام «اذا صح وجود هذين الاتجاهين المتعاكسين».

وقالت صحيفة «البعث»، الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سوريا، في افتتاحيتها، ان الموقف الامريكي «يدل على رغبة، لدى ادارة الرئيس بيل كلينتون، على استمرار المبادرة الامريكية وفق الاسس، التي قامت عليها دون اي تبديل او تغيير او تراجع».

واتهمت الصحيفة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بانه «لا يقيم اي اعتبار لهذا الموقف. ويسعى الى استبدال هذه الاسس بشروط واملاءات اسرائيلية تنسف عملية السلام».

وتساءلت «البعث» عن «مصير عملية السلام اذا صح وجود هذين الاتجاهين المتعاكسين وكيف يمكن ان تتقدم خطوة واحدة في ظل هذا الاصرار الاسرائيلي على شدها الى الوراء، ومسح الجهود، التي بذلت من اجل السلام والعودة الى الصفر ان لم يكن اقل من ذلك». واشارت الى «ما يسمى رسائل التطمينات الامريكية الجديدة الى قادة المنطقة» وقالت ان الادارة الامريكية «ما فتئت تقدم التاكيد تلو الاخر عن التزامها عملية السلام واسسها» لكن الحكومة الاسرائيلية «تسير باتجاه معاكس تماما».





● كلينتون ●

وكان الرئيس الامريكي قد بعث برسائل «تطمين» الى كل من الرئيس اللبناني، الياس الهراوي، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، والملك الاردني، الملك حسين.

ولم تعلن دمشق، حتى الان، عن تلقي الرئيس السوري، حافظ الاسد، اي رسالة من كلينتون وان كان وزير الاعلام السوري، محمد سلمان، قد شدد في حديث الى وكالة الصحافة الفرنسية على ان الادارة الامريكية «لا تزال ملتزمة بالعملية السلمية».

وفي تعليق على زيارة نتنياهو الى مصر امس قالت صحيفة «سيريا تايمز» ان رئيس الحكومة الاسرائيلي سيسمع في القاهرة «وجهة النظر العربية الموحدة حول الالتزام بمبدأ «الارض مقابل السلام» وبقرارات الشرعية الدولية، التي استندت اليها عملية السلام» في الشرق الاوسط. واضاف «على نتنياهو ان يفهم ان سياسته المتشددة لن تؤدي الى السلام» وقالت ان «عليه ان يلبي متطلبات السلام اذا كان حريصا على الامن والاستقرار في المنطقة» معتبرة ان موقفه «يبعد المنطقة عن الامن والسلام والاستقرار».

مجلس الشيوخ يقر قانون العقوبات ضد الشركات الاجنبية

* واشنطن – الوكالات – صادق مجلس الشيوخ الامريكي ليلة الاربعاء/الخميس بالاجماع على مشروع قانون ينص على تشديد العقوبات الامريكية على الشركات الاجنبية، التي تقوم باستثمارات في مجال النفط والغاز في ايران وليبيا.

وصوت اعضاء مجلس الشيوخ لصالح قانون العقوبات النفطية (ايران اويل سانكشينز اكت) ضد ايران. وينص القانون على فرض عقوبات على اي شركة او مؤسسة نفطية تقوم باستثمارات باكثر من ٤٠ مليون دولار في العام الواحد في قطاعي الغاز والنفط في ايران.

ويهدف القانون تشديد الحصار الاقتصادي، الذي فرضه الرئيس بيل كلينتون على ايران في حزيران ١٩٩٥.

واقر اعضاء مجلس الشيوخ تعديلا يقضي بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية، التي تمارس التجارة مع ليبيا على الرغم من الاجراءات، التي تفرضها الامم المتحدة ضد طرابلس. وكان عضوا مجلس الشيوخ الجمهوري، الفونس داماتو، والدمقراطي، ادوارد كينيدي، ادخلا هذا التعديل الرامي الى جعل العقوبات ضد ليبيا الزامية. وكانت الصيغة السابقة للقانون تعطي الرئيس كلينتون سلطة ليقرر احتمال اجراءات ضد الشركات الاجنبية، التي تنتهك هذا الحظر.

وتخضع ليبيا منذ نيسان ١٩٩٢ لحظر جوي وحظر على الاسلحة على وجه خاص لرفضها تسليم اثنين من المشتبه فيهما في تفجير طائرة بوينغ ٧٤٧ تابعة لشركة «بانام» الامريكية فوق اسكتلندا في العام ١٩٨٨ مما ادى الى مقتل ٢٧٠ شخصا.

وسيحال مشروع القانون هذا الى مجلس النواب الامريكي، الذي صادق على صيغة اولى، قبل ان يحال نص نهائي الى الرئيس كلينتون للتصديق عليه. واعلن كلينتون انه يدعم هذا القانون.

(١٠٨٠٦) رياضيين من (١٧٦) دولة في اضخم حدث رياضي في القرن العشرين!

● اتلانتا – الوكالات – تفتتح في الساعة لثالثة من فجر غد السبت، في مدينة اتلانتا الامريكية، اولمبيادا ١٩٩٦، بمهرجان افتتاح ضخم يستمر نحو (٤) ساعات وباشتراك ابرز فرق الرقص والغناء، ووفود من (١٧٦) دولة، وهو رقم قياسي في الألعاب الاولمبية. كما سيشارك في المهرجان الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

ويبلغ سعر التذكرة لحضور المهرجان (٦٠٠) دولار ووصل سعرها بالسوق السودا، ٧ آلاف دولار.

ويتبارى هذا العام (١٠٨٠٦) رياضيين في (٣٢) نوعا من الرياضة، في السباحة على انواعها والعدو على انواعه وسباق القوارب والجودو ورفع الأثقال ورمي الكرة والكرة الطائرة وتنس الطاولة والتنس الأرضي والجمباز على انواعه وكرة القدم وكرة السلة وغيرها من الألعاب.

وتتوقع اللجنة المنظمة والتي بلغت ميزانيتها (١.٦) مليار دولار ان يحضر المباريات ١١ مليون شخص، في (٣٠) ملعبا. وسيتم خلال (١٦) يوما من المباريات توزيع (١٨٧٤) ميدالية.

ويذكر ان ثلاث دول فقط ستشارك في جميع انواع المباريات وهي استراليا واليونان وبريطانيا.

وبسبب فارق الوقت بين بلادنا واتلانتا فستكون اشكالية امام الراغبين بحضور مهرجان الافتتاح ومعظم المباريات ببث حي ومباشر. وعلى الرغم من هذا، فان القناة الأولى للتلفزيون الاسرائيلي ستبث الافتتاح ببث حي ومباشر، وهذا يتطلب من الراغبين البقاء يقظين ابتداء من الثالثة فجرا وحتى ساعات الصباح.

اللجنة الدولية لالعاب المتوسط تدعم قرار اللجنة الاولمبية الدولية حول فلسطين

● اتلانتا – «و.ص.ف» – اعلنت اللجنة الدولية لالعاب البحر الابيض المتوسط في اتلانتا بولاية جورجيا الامريكية عن دعمها للجنة الاولمبية الدولية بعد احتجاج اسرائيل على قرار اللجنة الاولمبية الذي يؤكد حق الوفد الفلسطيني في المشاركة في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا تحت يافطة فلسطين.

وكانت اسرائيل عبرت عن «قلقها تجاه محاولة استخدام الالعاب الاولمبية لاغراض سياسية». وقد اقترح القنصل العام الاسرائيلي في اتلانتا، اريبل ميكيل، ان يسير الوفد الفلسطيني تحت شعار «اللجنة الاولمبية الفلسطينية او الوفد الفلسطيني او السلطة الفلسطينية، وذلك لتفادي اي استغلال سياسي للالعاب الاولمبية».

وذكر رئيس اللجنة الدولية لالعاب البحر المتوسط الفرنسي كلود كولار في بيان ان الجمعية العمومية لمنظمته صوتت في الاول من نيسان ١٩٩٥ في مدينة باري الايطالية على «مذكرة لتعديل اللوائح بحيث يمنح الحق لجميع الدول المطلة على المتوسط والمعترف بها من اللجنة الاولمبية الدولية بالانضمام الى اللجنة الدولية لالعاب البحر المتوسط».

واضاف البيان «ان اللجنتين الاولمبيتين الوطنيتين لاسرائيل وفلسطين هما المعنيتان في المقام الاول» بهذه المذكرة.

جهاد درويش.. حكواتي لبناني يروي الشرق في مهرجان «افينيون» المسرحي

● افينيون - في البدء كانت الحكاية. وللحكاية مكانها في مهرجان افينيون الخمسين للمسرح وعلى هامشه. وقد جاء في الحكاية ان المسرح بدأ حين انفصل شخص عن الجماعة ووقف وحيدا على خشبة يروي الحكاية الاولى.

في افينيون يدعونا اللبناني، جهاد درويش، للاستماع الى حكاياته. في القاعة الصغيرة يقف وحيدا على الخشبة وسط الضوء، مرتديا عباءته الشرقية يضيء الشمعة الى جانبه.. وتبدأ الحكاية.

جهاد درويش غادر لبنان الى فرنسا في (١٩٨٢). كان يعمل فيه صحافيا اضافة الى مساهمته في اصدار مجموعة حكايات للأطفال صدرت عن «دار المثلث»، وكان الاجتياح الاسرائيلي في ذلك العام سببا في توقفها.

هذه المحاولة استعادها درويش في فرنسا مع فرنسواز جوار، التي قامت بوضع الخطوط والرسوم، وكذلك الكاليغرافيا المكتوبة باليد لمجموعة قصص بلغ عددها الخمس، صدرت عن دار «لارماتان» باللغتين العربية والفرنسية. صاغ درويش الحكايات بعد ان سمعها في لبنان والّف واحدة منها. وسوف يتابع مع جوار العمل على قصص أخرى.

عن هذه التجربة تقول فرنسواز: «اعتبر هذا العمل مهما، فنحن نطل من خلاله على اولاد عائلات اجنبية لا يعرفون الفرنسية بعد، نعلمهم العربية والفرنسية. ونعلم ايضا الاولاد الفرنسيين كيفية كتابة اسمائهم بالعربية. اعتبر ان الخلط بين الاولاد في محترفات كهذه وفي الروضات مهم جدا لانه يساعد على محو الفروقات بين ابناء المجتمع الواحد».

ويقول جهاد حول الموضوع نفسه «حكاياتي اقدمها في مدارس فيها اولاد اجانب، وخصوصا، عرب. لا يعرفون الفرنسية، هذا يساعد على توافق الاطفال من جنسيات مختلفة. تعمل احيانا في مناطق ترتفع فيها نسبة العنصرية.. عبر الحكاية نستطيع تمرير رسائل غير مباشرة لتوعية الأطفال».

«حكاياتي اقدمها، ايضا، لقاصرين في السجون، اعمل معهم في محترف للقصّ، ايضا، وهذا يساعدهم.. أجمل شيء سمعته خلال عملي معهم كان حين هتف احد المساجين بعد الاستماع الى الحكايات: لقد تحررنا».

يقيم درويش في افينيون ويعمل في مسرح «غالانت»، واختار ان يقدم للمهرجان عرضين من الحكايات اولها «جلجامش» وثانيها «حكايات قبائلية».

«جلجامش»، هذه الملحمة المعروفة، التي كثر مقدموها على المسرح، تعود الى اربعة الاف عام قبل الميلاد. وتشتمل في نصها الرائع، الذي تتنوع فيه التفاصيل حسب الاصول المعتمدة، على قيم عالمية انسانية مهمة ومفاهيم كالثورة والصداقة والحب والحكمة والموت.

وتحكي الاسطورة، التي عثر عليها في بلاد ما بين النهرين منقوشة على الواح، قصة «جلجامش» البطل، اجمل واقوى واعتى رجال اوروك، المدينة التي بنى سورها ومعبدها ليقترن اسمه بها، ولتخلد الملحمة اسمه، هو الباحث عن الخلود وعن الحياة الابدية.

يقف درويش على المسرح، يلف عباءته: «اليوم سأحكي لكم حكاية «جلجامش»، «جلجامش» الذي رأى، «جلجامش» الذي ثلاثة ارباعه اله وربعه بشر، مع ذلك فقدرته على تحصيل الحياة الابدية تبقى محدودة وتسرق منه الحية عشبة الخلود، التي تكبد في سبيل الحصول عليها اموالا كثيرة اجتاز خلالها مياه العالم السفلي».

يحكي درويش حكاية «جلجامش» تاركا القاعة مضاءة سابحة في النور. «احب ان أتقاسم لحظات الفرح مع الناس، احب ان أرى ملامحهم وتعابير وجوههم اثناء استماعهم للحكاية، الاحظهم لاعرف حاجاتهم واضيف حكايات صغيرة اذا رغبوا في المزيد، اختار الحكايات الصغيرة من «الف ليلة وليلة» لتلائم الكبار والصغار».

ويضيف: «جلجامش» هذه اجربها مع الجمهور للمرة الاولى. كنت افكّر بحكايتها منذ اثنتي عشرة سنة.. انها مختلفة كثيرا عن الحكايات التي تعودت روايتها. هي ملحمة قديمة وطويلة ومليئة بالرموز وطبيعتها مختلفة عما عهدته.. حين أحكي حكاية ما، تأخذ وتيرة معينة وتكتسب وزنا من خلال طبيعة القصّ الذي تفرضه.. مع «جلجامش» لا اعرف بعد ما الذي يجب أخذه من التفاصيل وما الذي يجب تركه جانبا».

اسلوب جهاد درويش في الحكاية بسيط، يستند الى الحكاية وحدها، لا يمسرحها ولا يضيف اليها عناصر مشهدية. يعتمد فقط على الصوت وعلى حركات الايدي التي تؤدي مهمة الايماء. «جملي قصيرة، وان كانت اطول نسبيا في الملحمة. احب ان تكون جملي عارية سريعة، لذلك لا اخفي التفاصيل. لا احب الديكور ولا اعتبره مفيدا، الحكاية تكفي لنفسها وبنفسها. الحكواتي يضيئها وكذلك الناس الذين يستمعون اليه وعبره للحكاية».

حكايات درويش كلها شرقية او متوسطية، يحكيها بالفرنسية لتنقل للجمهور المستمع عطر مكان وزمان آخرين. حكاياته دعوة للسفر والحكاية دائما مفتاح سعيد لباب الحلم - الانسان. «الحكاية نوع من باب او جسر بين ثقافات يستحيل احيانا التخاطب بينها».

منذ متى انت حكواتي؟ يصمت قليلا. «من زمان، زمان بعيد. الفضل الأساسي في تعلمي الحكاية يعود الى امي، التي تعرف حكايات كثيرة للاطفال وهي لغاية اليوم ترسل لي أشرطة عليها حكايات مسجلة لا اعرفها.. كنت احكي الحكايات من زمان ليس كشخص محترف طبعا. في قريتي المروانية (جنوب لبنان). حين كنت مراهقا كنت القى الصفع اذا عدت متأخرا الى المنزل متى حكيت حكاية».

ويتابع «احترافي بدأ في افينيون والمناطق القريبة منها، حيث بدأت اروي حكايات للأطفال. وقد قويت لغتي الفرنسية بفضل لغة الحكاية.. الان لا استطيع ان اتخيل يوما يمر دون ان أحكي فيه الحكايات.. حكاياتي لا أحكيها فقط على المسرح، بل في أمكنة مختلفة. في السهرات والمدارس والسجون.. اعددت لغاية الان حوالي خمسين شخصا لمهنة الحكواتي في جنوب فرنسا».

بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٧ قدم جهاد درويش، في اذاعة فرنسا الثقافية، سلسلة حكايات عن «النساء في الحرب» وتابع بعد ذلك حكايات الف ليلة وليلة، التي يفضلها الجمهور الفرنسي في سهرات تمتد احيانا حتى الفجر.. وقد شارك، مؤخرا، في اول مهرجان وطني للحكاية المدرسية في مدينة اغادير المغربية.

اما «حكايات بربرية» او «قبائلية» فاساسها كتاب صدر عن دار «اديسود»، جمعها الألماني ليو فوربيس ونقلت عن الألمانية في السنة الماضية.. عبر هذه الحكايات نكتشف اساطير الخلق والوجود، الحكمة والضحك، اشارات وأساطير حول خلق العالم واحيانا اشارات جنسية عن العلاقات بين الرجل والمرأة.

وتعكس هذه الحكايات الثقافة، التي نبعت منها، كما تشهد على مخيلة شعب وواقعه حمله وحفظه الأدب الشفهي طويلا ليسجلّه باحث الماني وليقع في يد حكواتي لبناني يقدمه لجمهور فرنسي.

عن هذه الحكايات يقول درويش «فيها جانب اسطوري عظيم يعكس رؤية للعالم يطغى عليها الطابع الميثولوجي الخاص، الذي لا نجده في حكايات العالم العربي الاخرى، او الحكايات التقليدية، التي عرفتها سابقا.. تقدم هذه الحكايات عالما بدون الهة، والحياة فيها تبدأ دائما تحت الارض، بينما تلعب النملة، هذا الكائن الصغير، دور المرشد الحكيم، الذي يعرف كل شيء.. هذه المعطيات حمستني كثيرا ودفعتني الى قصها. الحكاية هذه قاسية في نهايتها حتى، على عكس الحكايات الاخرى. لكن رغم القساوة هناك شعرية كبيرة كامنة في الجمل الصغيرة، التي تلائم اسلوبي في القصّ».

قدم درويش «حكايات قبائلية» في ايار الماضي على مسرح معهد العالم العربي في باريس.

يقول عن طريقته في العمل على الحكاية «لا أحب التحضير كثيرا ولا اردد الحكاية بصوت عال وانا وحدي. احكيها مباشرة امام الناس». هذه العفوية في العمل تقود درويش الى التعثر في القص، احيانا، لكنها لا تحرمنا متعة الاستماع الى حكاياته.

وهو يحضر حاليا لـ «حكايات حول المتوسط» سيقدمها بصحبة عازف في مرسيليا. ويستهدف هذا العمل بشكل اساسي المدارس والمكتبات العامة.. «ما شجعني على العمل مع آخر، موسيقي، صديق لي فرنسي رافقني على الناي مع حكايات «الف ليلة وليلة» طيلة سهرة كاملة.. حدث ذلك دون تمرين او اعداد مسبقين، فأحببت ان اعيد التجربة مع اخرين دون ان يتطلب ذلك مني تحضيرا طويلا. احضر حكاياتي في رأسي».

* بقلم: هدى ابراهيم *

(و. ص. ف)

حملة اعتقالات بين «العرب الافغان» في سوريا

● «العرب الافغان» في افغانستان ●

* القاهرة - و. ص. ف - نسبت صحيفة «الحياة» العربية، امس الخميس، الى مصادر اصولية في اوروبا، القول ان السلطات السورية القت القبض، اخيرا، على عدد كبير من «العرب الافغان»، الذين كانوا يقيمون في سوريا.

وقال بيان صادر عن «المرصد الاعلامي الاسلامي»، الذي وصفته الصحيفة بانه «جهة تضم اصوليين عربا مقيمين في دول اوروبية، ان «المعتقلين دخلوا سوريا بطريقة رسمية وان بعضهم كان يقيم فيها منذ سنوات»

واهاب البيان بالسلطات السورية الافراج عن «المواطنين الابرياء من الرجال والنساء والاطفال» وان «تتوقف عن ملاحقة ابناء الجالية العربية وعدم تسليمهم الى بلدانهم، التي ثبت انها تنتهك حقوق الانسان، مما يمثل خطرا على حياتهم».

ونسبت الصحيفة، الى مصادر مصرية مطلعة، القول ان «اتصالات جرت مع المسؤولين السوريين طالبت خلالها مصر الجانب السوري بالتدخل لوقف نشاط عدد من اعضاء الجماعات الدينية المصرية يتخذون من سوريا مأوى لهم». ولم يصدر اي تأكيد رسمي مصري لنبأ الاتصالات هذا.

يذكر ان القاهرة تتهم المتطرفين الاصوليين المصريين، ممن حاربوا الى جانب المجاهدين في افغانستان، بالوقوف وراء موجة العنف، التي تشهدها مصر منذ العام ١٩٩٢.

«والت ديزني» تبني حديقة ملاه جديدة

● لوس انجلوس (الولايات المتحدة) - «و.ص.ف» - اعلنت شركة «والت ديزني» عن مشروع بناء حديقة ملاه ثانية الى جانب «ديزني لاند» بحلول العام ٢٠٠١ تقدر تكاليفه بـ ١.٤ مليار دولار.

وستبنى حديقة الملاهي الجديدة، التي اطلق عليها اسم «مغامرات ديزني الكاليفورنية»، بالقرب من موقع «ديزني لاند».

وتتوقع الشركة ان تستقبل الحديقة الجديدة سبعة ملايين شخص سنويا، وأوضحت انها ستضم مشاهد هوليوودية مثل وادي يوسميت (حديقة عامة) وشاطئا يمثل كاليفورنيا.

وسيكون بامكان الزوار ان يقيموا في الفنادق، التي ستضمها الحديقة، والمؤلفة من نحو ٥١٠٠ غرفة.

ورحب حكام كاليفورنيا بيتي ويلسون بالمشروع، الذي من شأنه ان يزيد العائدات المرتبطة بصناعة السياحة (٥٦ مليار دولار)، ويوفر نحو ١٤ الف فرصة عمل ويدر نحو ٧٠ مليون دولار كعائدات محلية.

واضاف الحاكم ان الحديقة الجديدة «تجمع الاسمين الأكثر شعبية في عالم السياحة في اسم واحد له الغاية نفسها وهي توفير مكان لتمضية العطلة».

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/٧/١٩

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – فترة الصور المتحركة.
٩,٣٠ – الحورية الصغيرة.
١٠,٠٠ – نساء صغيرات. الحلقة (١١).
١٠,٣٠ – استوديو العطلة الصيفية.
١٣,٠٠ – زومبيط – لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ – ذهب. الحلقة (١٤).
١٣,٥٥ – الحرب والذكرى. الحلقة (٢٦).
١٤,٤٠ – الطبيعة الصامتة – متسبي رمون.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد.
١٦,٤٠ – تجديدات واختراعات.
١٦,٥٥ – طاقم الاثارة.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي «قشرة البندق» بطولة محمود ياسين وحسين فهمي ورانيا ياسين ودنيا.
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – ١ – ٩٩. الحلقة الثالثة.
٢١,٥٥ – «المعركة من اجل الظهور» فيلم امريكي.
٢٤,٢٥ – استعراض روك.
٠٢,٣٠ – اطلنطا ٩٦ – قبل الافتتاح.
٠٣,٣٠ – اطلنطا ٩٦ – بث مباشر لاحتفال افتتاح الالعاب.

القناة الثانية:

٧,٤٥ – عرض البرامج.
٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٨,٠٠ – مكان صغير.
٨,٣٠ – مع الافلام.
٩,٣٠ – بطاقة لاثنين – المجلة الثقافية.
١٠,٠٠ – عودة الشريف. ترفيهي.
١٠,٣٠ – رحلة بين النجوم.
١١,٣٠ – كايت وايلي. كوميدي
١٢,٠٠ – عجائب السينما.
١٢,٣٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعبرية.
١٣,٠٠ – دوغي هاوزر طبيب. الحلقة (٥٢).
١٣,٣٠ – انغام وارقام. مسابقة.
١٤,٠٠ – احداث الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ – نانو. الحلقة (٩٠).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان. الحلقة (٦٢٢).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – في اثر القبائل المفقودة.
١٧,٣٠ – بلا حدود – برنامج منوع.
١٨,٣٠ – «نلتقي في السفاري» برنامج الكاميرا الخفية.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – حب صيف.
٢٢,٠٠ – «كانت ايام في امريكا» فيلم.
٠٢,٢٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت ٩٦/٧/٢٠

التلفزيون الاسرائيلي – القناة الاولى:

٠٧,٣٠ – اصدقاء شوش.
٠٨,٠٠ – قوة الفيديو.
٠٨,٣٠ – تسبيعي بلا انقطاع.
٠٩,٠٠ – اطلنطا ٩٦. (اعادة لحلفل الافتتاح).
١٣,٠٠ – موت فينيتسيا – فيلم وثائقي.
١٣,٥٠ – تراث اليابان – فيلم وثائقي.
١٤,١٠ – فنون.
١٤,٣٥ – اقطاعة جالنا. الحلقة الثالثة.
١٥,٢٥ – «اصبع مثلث» فيلم.
١٦,٥٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,٠٠ – اطلنطا ٩٦ – سباحة.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – الحب والحرب.
٢٠,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – «هذا الشهر» مناحم مينحلسون.
٢١,٣٠ – اطلنطا ٩٦ – مقاطع من الافتتاح.
٢٢,٣٠ – اطلنطا ٩٦ – بث مباشر.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – عرض البرامج.
٠٧,٥٣ – عن رفوف المكتبة.
٠٨,٠٠ – كرنفال ميخال. برنامج ترفيهي منوع.
١١,٠٠ – «نصف منشي». مسلسل كوميدي توراتي.
١١,٣٠ – ملف اعلامي.
١٢,٠٠ – «نظرة ثانية – ليس للنساء فقط».
١٢,٣٠ – رمم بيتك. الحلقة (٧٧).
١٣,٠٠ – خفايا كوسبي. الحلقة (١٢).
١٤,٠٠ – نانو. الحلقة (٩١).
١٦,٠٠ – «ذهب الحمقى» مسلسل محلي جديد.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – خمسة وحميشاه.
١٧,٣٥ – قصة مارادونا الحقيقية.
١٨,٤٥ – اردو – سان. فيلم وثائقي.
١٩,٣٠ – رحلة عالمية – مملكة التبت.
٢٠,٠٠ – ملحق السبت الاخباري.
٢٠,٣٠ – بالتقريب – مسابقة.
٢١,٠٥ – فتيان طيبون – فيلم سينمائي.
٢٣,٥٥ – «فقاعات». الحلقة الخامسة.
٠٠,٣٠ – مهرجان جاز بلوز – مقطوعات من مهرجان تل ابيب.
٠١,٣٠ – «الحياة الجميلة». الحلقة السادسة.
٠١,٥٥ – مع الافلام.
٠٢,٥٥ – عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٥٦)

□ اعداد: سميرة ونبيلة مسلم – الناصرة □

افقيا:

١) شاعر اشتهر بالغزل الحضري – سكب (معكوسة).
٢) ظهر – نهر في اثيوبيا – عمله – تعهد (معكوسة).
٣) دافع (معكوسة) – علم مؤنث (معكوسة) – حرف مكرر – علم مؤنث (معكوسة).
٤) حرف مكرر – قبه (مبعثرة) – قتال في سبيل الله (معكوسة).
٥) علم مذكر – بحيرة في امريكا الشمالية – للنفي او للنهي.
٦) نقص (معكوسة) – حيوان مفترس (معكوسة) – الخائن – قول الفحش.
٧) حدث في زمن نوح – حرف جر (معكوسة) – تعب وشقي.
٨) صحيفة مصرية (معكوسة وغير معرفة) – المجرب (مبعثرة) – مياه جارفة.
٩) اعلن افلاسه (مبعثرة) – برج – عاصمة الكاميرون.
١٠) جدها في عله – اديب ثوري تركي (معكوسة) – حرف مكرر.
١١) يستعمل للشرب (معكوسة) – مجلة مصرية اسبوعية – قوة حسابية (معكوسة).
١٢) معظم (معكوسة) – نوع من اجهزة الاتصال (معرفة ومعكوسة) – قهوة – رفضت.
١٣) علم مؤنث – نسبة الى عكا (مبعثرة) – اضعف – حرف نصب (معكوسة) – هرَب.
١٤) علم مذكر – الاسم الثاني لمخترع الالة البخارية – تاه – فقري.
١٥) جزيرة هولندية (معكوسة) – عكس حلوة – الامر من تكلم.
١٦) علم مذكر (معكوسة) – اشاهد (مجزومة) – اغنية لعبد الحليم (معكوسة).
١٧) اتكلم واضحك الاخرين – شاعر تركي (معكوسة).
١٨) شاعر تركي – من الحيوانات (معكوسة).

عموديا:

١) مفكر فلسطيني – عاصمتها فاليتا (معكوسة).
٢) اغنية لنجاة الصغيرة – كثيرا – عائلة.
٣) قرع – يستعمله الفلاح – جزيرة هولندية.
٤) راقصة هولندية حكم عليها بالاعدام في فرنسا بتهمة التجسس لصالح المانيا (معكوسة) – غطاء للرأس والوجه (منسوب للمتكلم ومعكوسة).
٥) نهاجم – ارقد (مجزومة ومعكوسة) – يطلق في الفضاء الخارجي.
٦) مدينة روسية في سيبيريا الغربية – جزيرة هولندية.
٧) اصبح مهترئا – وزيرة الثقافة السورية.
٨) يلي (مبعثرة) – عمله – حرف مكرر.
٩) رئيس وزراء بريطانيا في نهاية الحرب العالمية الثانية (معكوسة) – في الاصابع (معكوسة) – اسبح (معكوسة).
١٠) شبل (مبعثرة) – من جبال عمان – ابداع.
١١) خاصتي (معكوسة) – من الجهات (معكوسة) – الامر من نام – عشق – جواب (معكوسة).
١٢) تجدها في دالية العنب – للنداء (معكوسة) – جلد – احرف متشابهة.
١٣) اغنية لعبد الحليم حافظ – رياح بحرية عاصفة (معكوسة) – انال (مبعثرة).
١٤) حول المعصم – حرف جر (معكوسة) – فورا (معكوسة وغير معرفة).
١٥) لاعب او لاطف (معكوسة) – من الاشجار – من الطيور.
١٦) اغنية وموال لفريد الاطرش – شتم – منطقة منخفضة (معرفة).
١٧) تكسب فيه او تخسر – خاصتي – عكس اختلف – لقب حاكم ايران قبل الثورة.
١٨) حرف مكرر – غزال.

حل لغز (٥٥)

افقيا:

١) غش – اوزال.
٢) و.م.هـ.ب – ان – ال.
٣) ليراك – م.أ.د.ع.أ.
٤) ار – س.ا.ر.ب.
٥) تحن – محمود شقير.
٦) ال – الرماح.
٧) لبن – فم – عاشق.
٨) مي – طرفه – من – را.
٩) وسواس – ن.ط.ف.
١٠) كلم – مروه – يا.
١١) احيا – ينابيع – له.
١٢) جلل – نورنا.
١٣) ميال مصري – قش.

عموديا:

١) لوليتا لميكا.
٢) مي – حلبي – ليلي.
٣) شهر – الحمل.
٤) غبار – اجل.
٥) كامل مروه.
٦) يوسف فرح.
٧) منى – م.م – يروه.
٨) اسوار – اماني.
٩) حداد – سم – وي.
١٠) العرش – عن – عرق.
١١) القبائل.
١٢) الاطرش.
١٣) دفاتر ثقافية.

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل: (٣/٢١ – ٤/٢٠):
تنتظر مكالمة هاتفية على اثرها تقرر الخطوة القادمة.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
تقع في مشكلة تلزمك الالتجاء الى شخص بغيض.

** الجوزاء: (٥/٢٢ – ٦/٢١):
علاقة جديدة تعود عليك بالفائدة العملية والمادية.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
تأكد جيدا قبل الحكم على الاصدقاء، ولا تستمع للاشاعات.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
لتكن افعالك مثل اقوالك، اخبار سارة من صديق.

** العذراء: (٨/٢٣ – ٩/٢٢):
لا تؤجل عمل اليوم الى الغد، اهتم باخبار العائلة.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
تخلص من الكسل، اعمال كثيرة بالطريق اليك.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
لا تجرح شعور الآخرين بكلماتك القاسية والمباشرة.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
مناسبة سعيدة في محيط العائلة تشغلك كثيرا.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
لا تبالغ في الاهمال، اناس كثيرون يعتمدون عليك.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
مثلما تعطي ستأخذ، فرصة جديدة لعمل جديد.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
تضيع فرصة نادرة لتحقيق حلم قديم، انتظر اخبار سارة.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/٧/١٨ (سحب ٩٦/٢٩)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 323939
فاز بسيارة هوندا الرقم 246627
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 420031, 089574, 056153, 121977, 083021, 690976, 622174, 841450
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 75339, 91653, 03876, 19823, 31226, 42788, 77042, 58152, 09961, 47349, 10526, 11363, 95289, 80941, 48051, 40428, 32741, 57736, 91708
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 452, 190, 868, 959
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 38, 93, 06, 05
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 55, 06
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4, 7

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٧/١٩، صافيا وتنخفض درجات الحرارة قليلا ولا يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة يوم غد السبت، وتعود درجات الحرارة للارتفاع يومي الاحد والاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٣١° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٩° ● حيفا وضواحيها – ٣١° ● ايلات – ٤١° ● جبال الجليل – ٢٩° ● الاغوار الشمالية – ٣٤° ● جبال المركز والجنوب – ٢٩° ● السهل الداخلي – ٣٢° ● السهل الساحلي – ٢٩° ● النقب الشمالي – ٣٣° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٣٠° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٣٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و (١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٩) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة السرعة وتكون مياه البحر هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/٧/١٨)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي*	٣,١٨٥٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٩٥١٨	ش.ج
● مارك الماني	٢,١٣٢٠	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٢٩٥	ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٦١٠١	ش.ج
● دينار اردني	٤,٤٩٠٩	ش.ج
● للمسافرين*	٣,٣٦٣٣	ش.ج
● «اسود»	٣,٢٠ – ٣,٢٢	ش.ج

بلدية شفاعمرو

خدمة لمواطني شفاعمرو

نظام جديد صيفي

لمكتب تسجيل السكان في بلدية شفاعمرو

يعلن مكتب تسجيل السكان في البلدية، لتسهيل وتسريع خدمات اصدار جوازات السفر وبطاقات الهوية، عن نظام عمل جديد خلال أشهر الصيف الحالي (تموز، آب وايلول)، بحيث يكون المكتب مفتوحا في الأيام:

* الاثنين – الثلاثاء – والاربعاء من كل اسبوع.
* بين الساعة الرابعة بعد الظهر والسادسة والنصف مساء.

– هذا النظام ساري المفعول خلال الأشهر المذكورة فقط، وذلك على ضوء كثافة طلبات اصدار جوازات السفر، ولتقليل فترة الانتظار.

مع تحيات

بلدية شفاعمرو

دائرة الاعلام

مجلس عيلبون المحلي

مناقصة رقم ٩٦/١٢

مركز ثقافي للشباب

اعمال انهاء (עבודות גמר)

يعلن مجلس عيلبون المحلي عن رغبته بتنفيذ اعمال الانهاء للمركز الثقافي للشباب في الطابق السفلي من البناية المركزية في القرية.

يمكن الحصول على الخرائط والمواصفات وشروط المناقصة والتعليمات المرفقة من مكتب المجلس المحلي اثناء ساعات الدوام الرسمية مقابل ٥٠٠ ش.ج لا تعاد لمقدم العرض.

١) يحق الاشتراك في المناقصة للمقاولين المسجلين في سجل المقاولين لاعمال هندسية وبناء من سنة ١٩٦٩ الملحق في الفرع الرئيسي لاعمال البناء (الاشارة ١٠٠) والتصنيف المالي الملائم لمجمل العرض المقدم (مع ارفاق شهادة تثبت ذلك).
٢) على مقدم العرض ان يدير حسابات رسمية ويرفق شهادة من ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية تثبت ذلك.
٣) على الراغبين بالاشتراك في المناقصة تقديم عروضهم على النماذج الخاصة بذلك بطريقة الظرف المختوم وارفاق كفالة بنكية او شيك بنكي بنسبة ٥٪ من قيمة العرض (لا تشمل ضريبة القيمة الاضافية) لمدة ٩٠ يوما من تاريخ اغلاق المناقصة.
٤) يكون العرض مربوطا بجدول غلاء المعيشة لشهر تموز ١٩٩٦ والذي سينشر بتاريخ ١٩٩٦/٨/١٥.
٥) آخر موعد لتقديم العروض شخصيا وباليد فقط يوم الجمعة الموافق ١٩٩٦/٧/٢٦ الساعة السادسة مساء في مكتب سكرتير المجلس المحلي.
٦) الشهادات المطلوبة يجب ان تكون سارية المفعول ليوم تقديم المناقصة.
٧) عند بحث العروض يحق للجنة العطاءات والمجلس المحلي ان يأخذ بعين الاعتبار المقدرة المالية للمقاول وتجربته في اعمال سابقة وخبرته في أعمال مشابهة.
٨) اللجنة والمجلس المحلي غير ملزمين بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر والمجلس يحتفظ بحقه في الغاء المناقصة او اي جزء منها او في تفويض المناقصة على أكثر من مقاول واحد. ولا يحق لاي مقاول المطالبة بأي تعويض نتيجة لذلك.
٩) ستقام جولة للمقاولين يوم الاثنين الموافق ١٩٩٦/٧/٢٢ الساعة العاشرة صباحا. (التجمع في مكتب المجلس المحلي).

باحترام

د. حنا سويد – رئيس المجلس

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٩ تموز ١٩٩٦ صفحة ٨

شاب وثلاث فتيات من نحف والبعنة لقوا مصرعهم في حادث طرق مروع

* جميعهم في عمر الزهور، كانوا في طريقهم لتحصيل لقمة العيش * الشاب وشقيقته من نحف قتلا واصيبت بجروح خطيرة شقيقتهما الثالثة *

□ عكا – مكتب «الاتحاد» – خيم الحزن الشديد على اهالي قريتي البعنة ونحف ولفهما الاسى القاتم، امس الخميس، بعد وصول النبأ المشؤوم عن مصرع اربعة من القريتين لا يزالون في عمر الزهور، وذلك في حادث طرق مروع، وقع في السادسة والنصف من صباح امس الخميس، بالقرب من قرية المغار.

والاربعة، الذين لقوا مصرعهم في الحادث، هم: عمر محمود مصري (٢٢ عاما) وسهير محمود مصري (١٨ عاما) من نحف. وريم محمد تيتي (٢٢ عاما) وشيرين محمد عابد (١٧ عاما) وهما من البعنة. واصيبت في الحادث بجروح خطيرة سهيلة محمود مصري (٢٠ عاما)!!

وقال الضابط ماريوس الوني، رئيس قسم حركة السير في لواء الشمال، ان سيارة خاصة من نوع «فورد سييرا»، كانت في طريقها باتجاه قرية المغار في شارع يتميز بكثرة المنعطفات والالتواءات، ولاسباب غير معروفة بعدُ، انحرف سائق السيارة الخاصة عن مساره فاصطدم وجها لوجه بسيارة شحن من نوع «فولفو»، كانت قادمة من الاتجاه المعاكس.

وقال الوني، ان سيارة الشحن سحقت سيارة «الفورد» ولقي اربعة من ركابها مصرعهم فورا، فيما اصيبت فتاة بجروح خطيرة، نقلت للعلاج في مستشفى «بوريا»، قرب طبريا.

واشار الوني الى ان التحقيقات الاولية للشرطة دلت على ان سائق السيارة الخاصة حصل على رخصة السياقة قبل اقل من سنتين وهو يفتقر الى التجربة.

ووصل الوني الى مكان الحادث وقال، «مرعب جدا ان ترى اشلاء اناس كانوا متوجهين لطلب لقمة العيش، متناثرة والدماء في كل اتجاه».

وحول الاستنتاجات الاولى من الحادث قال الوني: العبرة الاولى، التي تستخلص من الحادث، هي ان العامل الانساني لعب دورا هاما دائما في الشارع، فاذا قاد السائق سيارته، وفق التعليمات والقوانين وانتبه للشارع وما يدور عليه وتأنى، تنعدم امكانية تورطه في حادث طرق، خاصة، ان الشارع، الذي وقع فيه الحادث هو شارع جانبي، ويكون تقريبا خاليا من السيارات في ساعات الصباح الباكر. وقال، دائما نطالب ونؤكد على اهمية تحسين وتوسيع الشوارع، لكن توسيع الشوارع احيانا كثيرة يكون بمثابة مصيبة لان السائقين يستغلون ذلك ويقودون سياراتهم بسرعة غير مبررة وتكون نهايتها في حالات كثيرة مأساوية.

ودب نبأ الحادث الهلع والقلق في القرى المجاورة، خاصة، انه لم يكشف في البداية، عن هوية القتلى، ووصل المئات من عدة قرى الى المستشفيات في المنطقة والى مكان الحادث، لمعرفة هوية القتلى.

ونقل القتلى الاربعة الى مستشفى نهريا. وقال لنا مصدر مسؤول في مجلس نحف المحلي، انه فور وصول النبأ الى القرية، هرع ذوو القتيلين الى المستشفى في نهريا. وفوجئوا بان سهيلة، التي اصيبت بجروح لم تنقل الى نهريا. واتصلوا بعدة مستشفيات، للاستفسار لكن دون جدوى. وفي ساعات الظهر تبين انها في مستشفى «بوريا».

واتصل محقق في الشرطة كان في مستشفى نهريا، مع ذوي القتيلين من نحف، بعد وصول الجثتين الى المستشفى للحضور ونقلهما الى القرية، قبل ارسالهما الى معهد التشريح الطبي في «ابو كبير».

وقال سكرتير مجلس نحف، جمال فطوم، لـ «الاتحاد»، لقد هز نبأ الحادث اهالي نحف جميعهم، وتشوش سير الحياة في القرية. والغى المجلس المحلي عدة برامج كانت مقررة لليوم (امس) الخميس، خاصة في اطار مخيمات الطلاب الصيفية ونشاطات اخرى. وتعطلت اشغال كثيرة. وهناك عشرات العمال عادوا من اماكن عملهم الى القرية بعد ان سمعوا عن الحادث، فيما اغلقت المؤسسات والحوانيت ابوابها، والتقى الاهالي في بيت العزاء لمواساة ذوي الفقيدين.

وشاركت جماهير غفيرة في تشييع جثمان الفقيدين الى مثواهما الاخير، في السادسة من مساء امس الخميس.

وشيع الالاف في البعنة جثمان الفقيدتين الى مثواهما الاخير في السادسة من مساء امس.

● سيارة الشحن المشاركة في الحادث المفجع ●

في لقاء مع ممثلي جامعة حيفا

حسين وجرايسي يشجبان التعامل بمكيالين مع طلاب الجامعة

□ شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – عقد صباح امس الخميس، اجتماع بين السيدين ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورامز جرايسي رئيس بلدية الناصرة، وبين رئيس جامعة حيفا السيد يهودا حيوت وعميد الطلبة بروفيسور مناحم كلنر، جرى التباحث فيه حول اسس وشكل علاقة وتعامل ادارة جامعة حيفا مع الطلاب العرب.

وجرى التأكيد في الاجتماع على ضرورة التعامل مع الطلاب العرب بمساواة وباحترام وعدم المس بحقهم الطبيعي والدمقراطي في التعبير عن مواقفهم في شتى الامور.

وابدى وفد اللجنة القطرية استياءه ورفضه لممارسات لجنة الطاعة التي تتعامل مع الطلاب بمكيالين، واحد للطلاب اليهود وآخر للعرب.

واعترف عميد الطلبة مناحم كلنر بالخطأ الفادح الذي ارتكبته ادارة الجامعة مع الطلاب العرب الذين تظاهروا احتجاجا على مجزرة قانا اللبنانية.

وفي نهاية الاجتماع تم الاتفاق على اهمية تكرار مثل هذه اللقاءات، مستقبلا، للتباحث حول اوضاع الطلاب العرب وعلاقة ادارة الجامعة معهم.

الجبهة تدعو لجنة المتابعة لبحث قضية القرى غير المعترف بها

* لجنة الاربعين: «لن نسمح بتقويض انجازاتنا المحققة» * اللجنة تدعو الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لمساندة نضالها * لجنة المتابعة تبحث الموضوع في اجتماعها القريب *

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث رئيس كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية، النائب صالح سليم برسالة الى رئيس لجنة المتابعة للجماهير العربية في اسرائيل طالبه فيها بادراج موضوع القرى غير المعترف بها ونية الوزير، رفائيل ايتان، الغاء الاعتراف الحكومي بسبع منها، على جدول اعمال اللجنة.

وقال سليم ان الامر خطير ويهدد حياة وبقاء، ومستقبل الناس في وطنها، وهذا الامر يتطلب دراسة مستعجلة في اللجنة واتخاذ الخطوات اللازمة للتصدي لهذا الموقف.

من جهة اخرى دعت لجنة الاربعين، جميع القوى اليهودية الدمقراطية والعربية، لمساندتها في خطواتها النضالية القادمة، التي ستعلن عنها قريبا، احتجاجا على اعلان وزير البيئة والزراعة، رفائيل ايتان، معارضته للاعتراف بقرية عين حوض وسبع قرى عربية اخرى. وقال انه لن يحترم قرار الحكومة السابق، بتخصيص (١٧٠) دونما من المتنزه القومي «بارك هكرمل» لصالح قرية عين حوض، مشيرا الى ان الاعتراف بعين حوض يشكل سابقة!!!

وجاءت دعوة «لجنة الاربعين»، في بيان عممته على وسائل الاعلام امس الخميس، اكدت فيه انها لن تسمح بتقويض الانجازات المحققة السابقة. وجاء في البيان: «ان لجنة الاربعين ترفض وتستنكر بشدة تصريحات ايتان وتعتبرها محاولة لضرب انجازات الجماهير العربية، التي جاءت ثمرة لنضال طويل وشاق على مدى السنوات السابقة. وترى اللجنة في تصريحاته مقدمة لنزع الاعتراف من جميع القرى الثماني التي حصلت على الاعتراف في فترة الحكومة السابقة».

واضاف البيان: «ان هذا الوضع يستدعي الجماهير العربية بهيئاتها المختلفة للوقوف امام هذه السياسة العنصرية وعدم السماح بتمريرها وارجاعنا الى الوراء. ان القول عن الاعتراف بعين حوض يشكل سابقة ليس له ما يبرره ويعتبر بمثابة تشويه للحقائق خاصة وان العديد من القرى اليهودية موجودة داخل متنزهات قومية في جميع انحاء البلاد ويسمح لها بالبناء والتطور داخلها».

واكد البيان: «ان هذه التصريحات تنطوي على غموض متعمد يهدف الى خلق البلبلة واعادة فتح ملف الاعتراف بالقرى من نقطة البداية، فليس واضحا عن اي سابقة يتحدث ايتان، هل هي سابقة الاعتراف بالقرية داخل المتنزه القومي ام سابقة الاعتراف بشكل عام؟! وفي كلا الحالين فان هذه التصريحات خطيرة وتمس بحقوقنا الشرعية التي لا تقبل المساومة بالاعتراف والتطور على اراضينا وفي قرانا».

واكدت اللجنة في بيانها: «انها لن تسمح بتقويض انجازاتنا السابقة بالاعتراف بثماني قرى في منطقة الشمال وتحذر الحكومة الجديدة من مغبة الاستمرار في سياسة التجاهل والتمييز العنصرية، حيث ان الجماهير العربية لن تقف مكتوفة الايدي ازاء هذا الوضع وستتصدى بقوة لمحاولات سلخ حقوقنا وعرقلة تطورنا، مهما غلت التضحيات».

هذا وقررت لجنة المتابعة العليا، بحث موقف وزير الزراعة والبيئة، بالنسبة للقرى الثماني، خاصة عين حوض، في جلستها القادمة في (٩٦/٨/١).

وسيبحث السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة، الموضوع في لقائه مع وزير الداخلية ايلي سويسا، يوم الاثنين القادم.

لمناسبة يوبيلهما الكهنوتي الذهبي

قداسة البابا يدعو المطران سلوم للمشاركة في «نشيد الشكر»

* المطران سلوم يترأس، غدا، قداسا احتفاليا في كنيسة مار الياس على جبل الكرمل *

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بمناسبة سنة اليوبيل الكهنوتي الذهبي، لقداسة البابا يوحنا بولس الثاني والمتروبوليت مكسيموس سلوم، بعث قداسة البابا برسالة الى المطران سلوم، يدعوه فيها الى المشاركة في «نشيد الشكر» الخاص الذي سيقام لجميع الذين نالوا الكهنوت المقدس في العام ١٩٤٦.

ومما جاء في رسالة قداسته: «خلال سنوات طويلة، كنت امين سر المطرانية، ثم عينت نائبا بطريركيا لمدة سنة كاملة، احسنت فيها الرعاية. اننا نرفع صلواتنا الى الله عز وجل لكي يؤيدكم بنعمه السماوية وان يجعل من احتفالكم باليوبيل الذهبي مصدر تعزية وغيرة لمتابعة عملكم الرعوي».

وبمناسبة اليوبيل الذهبي، تألفت لجنة قطرية من جميع مدن وقرى الابرشية، ممثلة بكاهن كل رعية، للعمل والتنسيق مع رعية كل بلد لاقامة اللقاءات والاحتفالات والاستقبالات بهذه المناسبة.

وسيقام غدا السبت، قداس احتفالي يترأسه سيادة المطران سلوم في كنيسة مار الياس على جبل الكرمل.



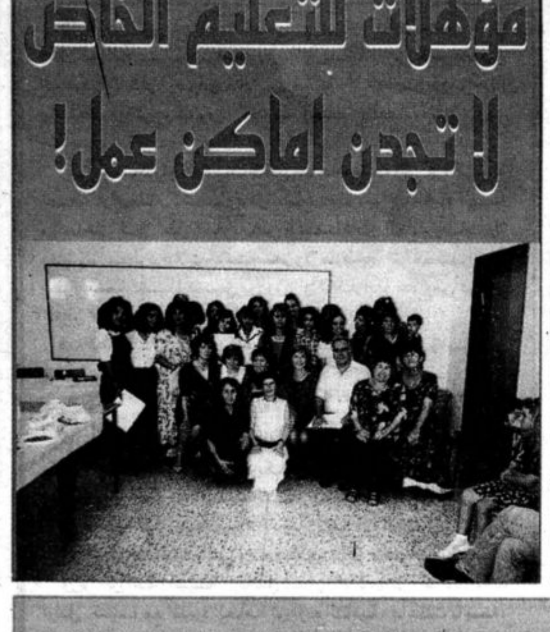
الجمعة ١٩ تموز ١٩٩٦

الجماهير العمالية تتحدى سياسة الحكومة!

حوادث الغرق بين العرب اكثـــــر؟!



(١٧) فتاة عربية مؤهلات للتعليم الخاص لا تجدن اماكن عمل!



امام الجماهير العربية طريق طويل لتحقيق المساواة!

جمعة ويوم

نظير مجلي


الامتحان الجدي الأول الذي يضعنا أمامه.. نتنياهو!

● القنبلة التي فجرها، مشكورا، وزير الزراعة والبيئة رفائيل ايتان في الكنيست، امس الأول الاربعاء، هي كالقنابل العنقودية.. التي يعرفها ايتان جيدا. لا تنفجر مرة واحدة وتسكت، بل توزع سمومها كعناقيد العنب (والغضب)، ثم تنفجر حبة حبة.

ونقول مشكورا، لأننا بحاجة، بحاجة ماسة الى هزة كبيرة تصحينا وتجعلنا، كشعب وكمؤسسات، نقوم بواجبنا تجاه أنفسنا ومصالحنا. فلا نظل غارقين في التفاهات والصراعات ولا منتشرين فقط لرحلات الاستجمام ولا منبطحين للراحة شهرا بعد شهر، بينما الحياة تسير من دون ان تأخذ اذنا منا ومن دون ان تنتظر تحركنا.

فما فعله ايتان بنا، من المفروض ان يستفز حتى التماسيح من بيننا.

□□□□

كان ذلك خلال اجتماع لجنة الداخلية في الكنيست، عندما طرح رئيس اللجنة، النائب صالح طريف، على البحث موضوع استكمال تطبيق قرار الحكومة السابقة الاعتراف بقرية عين حوض وتحرير ارض صغيرة لها (بمساحة ١٧٠ دونما)، هي في الواقع جزء بسيط من اراضيها المصادرة والتي وضعت تحت سلطة محميات الطبيعة.

وزير الزراعة والبيئة، رفائيل ايتان، لم يحضر الجلسة. لكنه ارسل قنبلته مع المديرة العامة لوزارته الثانية، فأعلنت باسمه: الوزير الجديد لا يوافق على قرار الحكومة السابقة. ولا يوافق على كل قرارات الاعتراف بالقرى العربية (سبع قرى). ويطلب امهاله حتى يطرح الموقف على الحكومة الجديدة لتبت فيه.

وعندما لاحظت الذهول الواقع على وجوه اعضاء الكنيست اضافت: «واضح ان هناك قضية انسانية يجب حلها..»، ولم تخفف كلماتها من وطأة ما قالته في السابق. فأضافت: ان الحكومة السابقة لم تتخذ في الأمر قرارا حازما.

وتبين ان المديرة العامة لم تقل الحقيقة فعلى الأقل، يوجد قرار واضح ومتكامل بالنسبة لقرية عين حوض ورصدت الأرض والميزانية وبدأ العمل، وما ينقص هو بعض الأمور الاجرائية. اما بالنسبة للقرى السبع الأخرى، فهنالك قرار مبدئي في الموضوع، لكن من دون تفاصيل.

المهم، توجد قرارات حكومية في هذا الاعتراف، بما لا يقبل اي جدل او تأويل. ولكن ايتان يريد ابطال هذه القرارات. وسيسعى لاقناع بقية الوزراء بذلك. ومن الآن اعد لهم الحجة المناسبة: «هذا الاعتراف سيكون سابقة قضائية وسياسية، وسيجرنا الى الاعتراف بقرى أخرى». وهي حجة ليست جديدة وبالتذرع بها، داسوا على قرار لمحكمة العدل العليا طيلة اربعين سنة ونيف، يتعلق باعادة مشردي اقرث وكفربرعم. وحتى اليوم، لم يحترموا هذا القرار.

□□□□

ان من يحسب ان هذا هو قرار ايتاني فحسب وان القضية ستقتصر على عين حوض والقرى السبع، يكون مخطئا جدا. فنحن والحكومة نمتحن بعضنا بعضا.

اذا مر قرار ايتان في الحكومة، ومر قرار الحكومة مر الكرام، من دون رد فعلنا الجماهيري القوي الحازم الشابر. وبلا تراجع، فان القرار سيصبح عدة قرارات وليس في القرى غير المعترف بها فقط، بل في مختلف المواضيع والمجالات.

وكما هو معروف، اتخذت حكومة حزب العمل السابقة، بفضل الجسم المانع وقوى السلام، عددا كبيرا من القرارات لصالح الجماهير العربية في اسرائيل ومكافحة نهج التمييز المتبع ضدها منذ قيام الدولة والبدء في مسيرة مساواتها. وبرز ذلك في التعامل العام، وبرز كذلك في القرارات العملية خصوصا في موضوعي: السلطات المحلية العربية والتعليم العربي، واقل من ذلك في موضوع الخدمات الاجتماعية.

وفي العديد من تلك القرارات، توجد تتمات. ومن المفروض ان تقوم الحكومة الحالية باتمامها.

ايتان ينبهنا، عمليا، الى ان كل تلك القرارات في خطر.

□■ الغاء قرار الحكومة السابقة بخصوص الاعتراف بقرية عين حوض وسبع قرى اخرى في وضعها، مثله كمثل قيام رئيس الحكومة بالغاء اتفاقيات اوسلو. الفارق بين الأمرين هو ان اتفاقيات اوسلو لها رب يحميها، الضمانات الدولية. اما نحن، فليس لنا سوى أنفسنا، ولكن، هل نحن فعلا، لأنفسنا؟! هذا هو الامتحان.


● جانب من قرية عين حوض ●

ويوضح لنا، عمليا، ان مسيرة سد هوة التمييز ستتوقف.

□□□□

ان الغاء قرارات الحكومة السابقة، بشأن عين حوض او غيرها، مثله كمثل الغاء قرارات الحكومة الأخرى المتعلقة بقضايا اخرى وفئات جماهيرية أخرى.

انه مثل الغاء اتفاقيات اوسلو من طرف واحد.

ولكن، لاتفاقيات اوسلو رب يحميها. هناك ضمانات دولية. وهناك مصالح عالمية واقليمية. هناك اوروبا والادارة الامريكية والاستثمارات الاجنبية والبورصة، وكلها عناصر ضغط من شأنها ان تمنع حكومة نتنياهو من الاقدام على خطوة جنونية مثل الغاء اتفاقات اوسلو.

ولكن، من لنا نحن الجماهير العربية في اسرائيل. ليس لنا سوى أنفسنا.

وحتى لو اردنا ان نجند العالم الى جانبنا، ويبدو ان هذه خطوة ستكون ضرورية جدا، ولو اردنا ان نجند اليسار الاسرائيلي وقوى المعارضة والرأي العام، وهذه ايضا خطوة ضرورية، فان ذلك لن يتم الا اذا تحركنا في خطة نضالية حقيقية وموحدة ومثابرة، في صلبها نضالنا الشعبي داخل بلادنا، ولا تترك في الوقت نفسه اية وسيلة كفاحية اخرى، بما فيه الانطلاق الى العالم وكشف حقيقة هذه الحكومة امامه.

ان ايتان يضعنا في اول امتحان.

وهو امتحان جدي وقاس، على نتائجه تتوقف امور كثيرة جدا.

وعلينا ان لا نوهم انفسنا بأن المسألة تقتصر على ايتان وحده، فنطمئن.. هذا ايتان صاحب نظرية «العرب صراصير في قنينة»، وهو شاذ متطرف، والحكومة مختلفة. ففي هذه الحكومة عدة «ايتانات»: فارنيل شاون، ايضا، صاحب افكار وتاريخ وممارسات لا تبشر بالخير بالنسبة لجماهيرنا العربية، خصوصا وأنه يقود وزارة واسعة الصلاحيات والمجالات. فهل من ضمان ان ينفذ شارون، بوصفه وزيرا للطاقة ومسؤولا عن شركة الكهرباء، القرار الذي اتخذته الحكومة السابقة، بناء على مطلب الجبهة، ايصال التيار الكهربائي لعشرة آلاف بيت عربي مبنية بلا ترخيص؟ وهل من ضمان لأن يكمل شارون مشاريع المجاري في الوسط العربي او تعبيد الشوارع او ان يزيد مياه الري للمزارعين العرب او ان يقيم مشاريع البناء الخاصة او ان يدخلنا في مخططات التطوير لما بعد سنة الألفين؟!

والقضية ليست ايتان وشارون وحدهما.

ان الحكومة كلها، ومن برنامجها السياسي الشامل (الخطوط العريضة) حددت عمليا شكل تعاملها مع المواطنين العرب. فاعتبرتهم اقليات وتجاهلت موضوع المساواة واستبدلته بالدمج، وحتى هذا اشترطت له الخدمة العسكرية في الجيش، التي يرفضها اكثر من ٩٠٪ من العرب، لأنهم لا يريدون ان يدخلوا حربا دموية مع اشقائهم. وعلى الرغم من ان كل القيادات العربية اعربت عن قلقها وسخطها من هذا البرنامج وطالبت رئيس الحكومة بعقد اجتماع معها لتفسير او توضيح مواقفه، فان رئيس الحكومة لم يجد الوقت بعد للاجتماع بهم.

حتى اعضاء الليكود العرب، على قلتهم وقلة حيلتهم والفقر في مواهبهم، راحوا يهددون بالاستقالة الجماعية من حزبهم. وقال رئيسهم، الدكتور احمد مصاروة (طبيب اسنان في مهنته) ان قيادة الليكود خيبت أملهم. و «نتنياهو لم يعين مستشارا خاصا للشؤون العربية ولم يظهر اية رغبة بذلك».

□□□□

ونعود الى انفسنا قليلا مرة اخرى..

فماذا سنفعل للرد على ايتان ومنعه من تنفيذ نواياه العدوانية هذه؟!

مؤتمر عام للجماهير العربية؟!

وفد موسع للاجتماع مع نتنياهو؟!

اضراب عام؟!

ملء الشوارع بالمظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية؟!

أجل، كل هذه مجتمعة وبهذا المستوى التصعيدي، لأن الحكومة تتصرف معنا بعمى مطبق.

نحن كنا من اول الذين دعوا، فور فوز نتنياهو بالانتخابات، الى الانتظار لرؤية افعاله وليس التعامل معه من البداية بالرفض. فاذا عمل ما هو ايجابي، نصفق له. وان لا، سنواجهه بكل قوانا، ولدينا من القوة ما يجعل النضال ناجعا.

لكن، خلال الشهر الأول من حكم نتنياهو، نرى فقط اشارات سلبية وخطيرة. وعلينا ان نسمعه صوتنا مدويا، بكل قوة. وعليه ان يعرف اننا لا نسكت على الضيم، وان «لحمنا لا يؤكل بسهولة».

فهل نريد فعلا ان ندافع عن وجودنا وكرامتنا وحقوقنا؟

هل نحن بقدر هذه المسؤولية؟!

هل نحن متفرغون لمهمة حماية حقوق جماهيرنا، ام مشغولون في قضايا أخرى؟!

الجماهير العمالية تتحدى سياسة نتنياهو



● مظاهرة عمالية ●

- اكثر من (١٠) الاف متظاهر في القدس: حكومة اسرائيل تظهر شجاعتها فقط ضد الفقراء.
- في القطاع العام كان الاضراب شاملا، تقريبا، باستثناء بعض الفئات التي لم تضرب لاسباب سياسية ضيقة. وفي القطاع الخاص جرى تشويش شامل في نشاط الصناعات والورشات.. رغم قرار المحكمة.
- الخسائر حوالي (٤٠٠) مليون شاقل، لكن الحكومة التي تتجاهل مطالب العمال تتحمل المسؤولية عنها!

● تقرير: جهاد عقل ●

● منذ زمن بعيد لم تشهد البلاد مثل هذا الاضراب الذي جرى امس الاول الاربعاء، والذي شل معظم المرافق الاقتصادية الكبيرة في البلاد، وعلى الرغم من المحاولات البائسة لارباب العمل والحكومة، واستغلالهم للجهاز القضائي ولاوامر المحاكم، الا ان ضخامة الاضراب وشموليته فاجأت الحكومة وارباب العمل.

ومنذ زمن بعيد ايضا، لم تشهد «حدائق الورود» في القدس، ولا مبنى الكنيست والوزارات الحكومية القريبة، مثل هذا الاكتظاظ العمالي الكبير، ومثل هذه الوحدة الهامة لمختلف القطاعات العاملة والاجيرة والمتقاعدة في البلاد.

نعم.. على الرغم من حرارة الجو وإلتهاب اشعة الشمس، الا ان جمهور المتظاهرين الكبير، وعلى أختلاف مركباته ومن مختلف انحاء البلاد، شعّ حرارة اشد واقوى بوحدته، ليعبّر عن معارضته لبرنامج الحكومة الاقتصادي، وضرب الفئات المسحوقة. لقد إلتهبت الاجواء وارتفعت الهتافات والصافرات احتجاجا على سياسة الحكومة ورفضا لها، وكان منظر هذه الوحدة في وسط «حدائق الورود» رائعا، واعلن احد ممثلي العمال قائلا: «انظر لهذا المنظر الجميل، فهذه هي الورود الحقيقية، لانها تطالب بحقوقها وترفض سياسة حكومة اليمين».

«نتنياهو الى البيت»

المشاركة العمالية كانت كبيرة، ووصل العدد الى اكثر من (١٠) الاف متظاهر ومتظاهرة، وهناك من يُصر على ان العدد وصل الى (١٠) الاف متظاهر. الاجواء ملتهبة وحتى الشعارات كانت غاضبة جدا: «نتنياهو الى البيت»، «نتنياهو امريكي»، «نتنياهو يسلب حقوقنا»، «حكومة اسرائيل تظهر شجاعتها ضد الفقراء وليس ضد الاغنياء»، «نتنياهو من اول غزواته كسر عصاته»، و «جمهور العاملين العرب اكثر عُرضة للضربات الاقتصادية»، و «اوقفوا المسيس بالعمال والفئات المسحوقة»، وغيرها من الشعارات.

واينما ذهبت وجدت الازدحام والغضب. الكل غاضب على هذه الحكومة وعلى خطتها الاقتصادية التي لن ترحم جمهور العمال، ولن ترحم الفئات المسحوقة ولن ترحم المتقاعدين، الكل غاضب جدا.

ووجدنا الغضب اكثر لدى مؤيدي هذه الحكومة من بين المتظاهرين، «لقد قمت بتأييد نتنياهو وصوتي منحته لهذا الشخص، والنتيجة كانت انني حصلت على «هدية» اغلاق المصنع الذي اعمل فيه في ديمونة»، قال شلومو العامل من ديمونة بغضب شديد، عندما حاول الاقتراب من منصة الخطباء طالبا التعبير عن غضبه هذا ضد الحكومة، فهو يعمل في مصنع للنسيج، مع ٢٨٠ عاملا اخر، قرر صاحبه اغلاقه مؤخرا بالرغم من حصوله على مساعدة حكومية بمبلغ (٢,٥) مليون دولار قبل ستة اشهر فقط. وتساءل هذا العامل «اين ذهب هذا المبلغ يا ترى؟».

هذا الغضب ضد الحكومة ورئيسها كان واضحا على الوجوه.. كان ظاهرا في التعابير، في الهتاف، في محاولات التعبير امام وسائل الاعلام من قبل ممثلي العمال والعمال انفسهم.

«عامل اخر فقد اعصابه من شدة الغضب»

عامل اخر، يعمل في احد اقسام بلدية تل ابيب، اظهر قسيمة راتبه امام كاميرات وسائل الاعلام وبدأ يصرخ بشدة، قائلا «كيف يمكن العيش بمثل هذا المبلغ»، و «هل بامكاني تربية اولادي وتعليمهم»، «يقومون باستغلالنا ونحن العمال لا نحصل على اجر كريم»، وبدأ هذا العامل بالصراخ، وفجأة فقد اعصابه وبدأ بضرب نفسه، محاولا الانتحار، قائلا «الموت افضل من هذه الحياة البائسة.. الاموال تذهب للاغنياء.. ونحن الفقراء ندفع الثمن» وكادت تقع كارثة لهذا العامل، لولا تدخل المتواجدين في المكان وزملائه، ورئيس الهستدروت عمير بيرتس، حيث بذلوا مجهودا كبيرا من اجل عدم وقوع هذه الكارثة وانتحاره، وصرخ هذا العامل لرئيس الهستدروت قائلا: «لا تخف منهم، هؤلاء الاغنياء، هذه حكومتهم وسوف نقف معك صفا واحدا لافشال خطتهم، يريدون القضاء علينا نحن العمال».

نعم هذا مثال حي لما كان في هذه المظاهرة الجبارة. اينما ذهبت شعرت بالغضب من خطة الحكومة الاقتصادية التي ستؤدي الى اغناء الاغنياء وافقار الفقراء.

نجاح الاضراب فاق كل التوقعات

على الرغم من قيام الحكومة وارباب العمل بمحاولات حثيثة ومتواصلة، هدفت الى ارهاب جمهور العاملين في البلاد، مستخدمين مختلف الوسائل الاعلامية وغير الاعلامية، الا ان الاصرار على التصدي لهذه السياسة من قبل قيادتهم في الهستدروت كان حاسما، مع ان هناك من تأتأ في البداية، ولاحظنا ان «لغة التفاهم» التي حاول البعض تبنيها مع بداية الاعلان عن الخطة الاقتصادية الحكومية، كانت من جانب واحد، اي الهستدروت، لان الحكومة وارباب العمل حاولوا وبشدة ضرب اي كفاح عمالي، ما الذي لم يفعلوه؟!

في البداية استعملوا الارهاب الكلامي، والادعاءات الباطلة، قالوا ان هذا الكفاح هو سياسي، ولا علاقة له بالدفاع عن جمهور العاملين، وسرعان ما تبخر ارهابهم، لان برنامجهم الاقتصادي كان في جوهره ضد العاملين والاجيرين والمتقاعدين ومجمل الفئات الضعيفة - الشعبية. وعندما تبين لهم ان محاولتهم لتنويم القيادات النقابية قد فشلت، بعد الاجتماع الشكلي الذي عقد ما بين رئيس الحكومة ووزير ماليته وبين رئيس الهستدروت، بسبب اصرارهم على السير في طريق خطتهم الاقتصادية المعادية للعاملين، وقيام الهستدروت باقرار تنفيذ اضراب شامل في المرافق الاقتصادية، دفعوا ارباب العمل الى التوجه الى محاكم العمل. وقاموا هم بذلك، من اجل ايقاف هذا المد الكفاحي العمالي، ونجحوا في استصدار بعض القرارات التي تهدف الى منع العاملين في بعض المرافق الاقتصادية - الخدماتية من الاضراب، مثل المطارات والموانئ والقطارات وما شابه ذلك.

وكان الرد حاسما، لقد بحثوا عن رؤساء لجان العمال لتسليمهم اوامر المحكمة فلم يجدوهم. ووجدنا ومنذ صباح يوم الاربعاء ان المرافق الاقتصادية اصيبت بالشلل التام، واضرب عمال شركة الكهرباء وشركة «بيزك»، ومصافي البترول، والقطارات، والموانئ، والطيران، والصناعات الجوية والعسكرية، وعمال شركة «مكوروت»، وموظفو الدولة على اختلاف اعمالهم، وتعطلت المحاكم، واضرب عمال السلطات المحلية والبلديات، واغلقت البنوك، والبورصة، ومؤسسة التأمين الوطني، ومصلحة الاستخدام، وسلطة البريد، وسلطة البث - الراديو والتلفزيون، والمستشفيات، ومؤسسات «نعمت»، والعاملون في الجامعات والمعاهد العليا، ووزارة الصحة على مختلف خدماتها الجماهيرية. اما شركتا المواصلات «ايجد» و «دان»، فكانت المشاركة في الاضراب لديهما جزئية، حيث عقد مستخدمو «ايجد» اجتماعا احتجاجيا في اماكن عملهم في الساعة الحادية عشرة صباحا، موعد المظاهرة في القدس، ورغم قرار المحكمة الا ان خدمات المطارات والموانئ والقطارات، اصابها التشويش الشامل تقريبا، بعد «البلبلة» التي حدثت بسبب قرار محكمة العمل. وهكذا نجد ان الاضراب في القطاع العام كان شاملا تقريبا، وتعطلت كافة الخدمات والاعمال في هذا القطاع بما في ذلك المكاتب الحكومية. وكان رد العاملين على الحكومة حازما والتفوا حول قيادتهم النقابية.

لكن كانت بعض الجيوب الضعيفة والتي لم تستجب لنداء الاضراب لاسباب سياسية ضيقة مثل، عدم التزام مستخدمي بلدية كريات آتا وكريات حاييم - موتسكين بالاضراب، وبعض الموظفين في ضريبة الدخل والجمارك في القدس فقط. واعلن رئيس قسم التنظيم المهني في مجلس عمال حيفا يغآل كوهين بأنه سيقوم بفصل اعضاء لجنة العمال في كل من كريات آتا وكريات حاييم، لعدم التزامهم بتنفيذ قرار الاضراب.

«لا بد من انتهاج نفس النهج العمالي الفرنسي»

رئيس لجنة موظفي بنك «ليئومي» لويس روط، عاد وطالب امام المتظاهرين بأن لا طريق امام العاملين والاجيرين في البلاد، سوى طريق الرد الحازم على سياسة الحكومة الاقتصادية، فهي تقوم بتنفيذ نفس الخطة، التي ارادت الحكومة الفرنسية، تنفيذها قبل عدة اشهر، ضرب حقوق العاملين، ضرب الخدمات الصحية، ضرب حقوق التقاعد وصناديق التقاعد، رفع اسعار المواصلات الشعبية، بيع مشاريع الاقتصاد والخدمات الحكومية للقطاع الخاص وغيرها من الخطوات التي تضرب حقوق العاملين، وتلقي بالعبء الاكبر على كاهل الفئات العمالية والشعبية. وقال روط: «كان رد النقابات الفرنسية والعمال الفرنسيين حازما وقويا، مما اجبر حكومة فرنسا على وقف برنامجها الاقتصادي، واضطرت للجلوس اخيرا، وبعد اضرابات ومظاهرات ساخنة ومتواصلة، مع ممثلي النقابات العمالية واضطرت للتراجع. وهنا ايضا بامكاننا مواصلة هذا المشوار وبدون انقطاع حتى تجلس هذه الحكومة مع النقابات العمالية متمثلة بالهستدروت، وتتراجع عن كامل خطتها الاقتصادية».

الصناعات في القطاع الخاص - اضراب جزئي

بدون شك ان تدخل محاكم العمل في تنفيذ الاضراب، المتمثل باصدار قرار يمنع تنفيذ الاضراب الشامل في القطاع الصناعي الخاص، هو امر خطير، وغير دمقراطي، ويشكل خطرا على مستقبل علاقات العمل في البلاد، وحددت المحكمة الاضراب في هذا القطاع لمدة ساعتين فقط، وتنظر الجهات المسؤولة في الهستدروت لهذا القرار بخطورة بالغة، وتجري دراسة شاملة للموضوع من النواحي القضائية، من اجل مواجهة مثل هذه الخطوات القضائية مستقبلا، لكن قرار المحكمة لم يستطع نزع الروح الكفاحية من بين جمهور العاملين في هذا القطاع، وتم تنفيذ الاضراب في كثير من اماكن العمل، وجرى تشويش شامل في نشاط الصناعات والورشات في القطاع الخاص.

«الاقتصاد الاسرائيلي هو ملك للعمال وليس للحكومات»

رئيس الهستدروت عمير بيرتس وجد نفسه محاطا بالعاملين ولجانهم من مختلف المرافق الاقتصادية في القطاعين العام والخاص. الجميع طالبه بعدم التنازل عن هذا الطريق، طريق الكفاح والنضال، وعندما صعد

(البقية على ص ٢٢)

في السنوات الاربع الماضية..

الجماهير العربية حصلت على انجازات.. لكن قضايا كثيرة لم تُحلّ!

❑■ الميزانيات المخصصة للوسط العربي ازدادت من (٥٠٢) مليون شيكل عام ٩٢ الى (١,٣) مليار شيكل عام ١٩٩٦. ومساواة مخصصات التامين للاولاد ستستكمل في السنة القادمة.

❑■ لكن التمييز ما زال قائما في معظم المجالات: من بين (٦٨) الف شقة سكنية عام ١٩٩٣ بنيت (١٥٠٠) شقة فقط في الوسط العربي.

❑■ تقرير جمعية «سيكوي» يلخص ما انجزته وما لم تنجزه الحكومة السابقة بخصوص مساواة الجماهير العربية.

● سامر خير ●

●رغم ان التمييز ما زال قائما في معظم المجالات، الا انه جرى في السنوات الاربع الماضية توجه ما نحو مساواة الجماهير العربية في اسرائيل، تجسد بشكل خاص في الميزانيات التي قدمت لتطوير المدن والقرى العربية.

حول السنوات الاربع الماضية اصدرت جمعية «سيكوي» (جمعية رفع تكافؤ الفرص) تقريرا بعنوان «مساواة ودمج» اعده الباحثان الوف هرابن واسعد غانم.

ويلخص التقرير ما انجزته وما لم تنجزه الحكومتان السابقتان اللتان شكلتا بعد انتخابات ١٩٩٢، الاولى برئاسة المرحوم يتسحاق رابين، والثانية برئاسة شمعون بيرس.

وفيما يلي النقاط الرئيسية التي وردت في التقرير:

● المنجزات الاساسية ●

يمكن القول، عموما، انه خلال السنوات الاربع الماضية بدأت مرحلة تغيير شاملة وايجابية في العلاقات بين حكومة اسرائيل والمواطنين العرب. هذا التقويم لا يقتصر على جمعية «سيكوي» فقط انما يعتمد ايضا على آراء رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية وعلى الرأي السائد بين المواطنين العرب.

وتجسدت هذه العملية بشكل ايجابي في عدة مستويات في نفس الوقت:

●على الصعيد السياسي، طرأ تحول ايجابي على مكانة المواطنين العرب في الدولة واصبح في مقدورهم التأثير على صانعي القرارات. وانعكس ذلك في الاساس في طروحات الاحزاب التي تشترك في تشكيل الحكومة، بالاضافة الى التساوي بين الكتلتين الكبيرتين في الكنيست الذي بدوره اعطى وزنا خاصا لاصوات اعضاء الاحزاب العربية.

●على الصعيد الرسمي، حسب اقوال قادة عرب في اسرائيل هناك انفتاح في معظم مؤسسات الدولة واهتمام لمعرفة مشاكل المواطنين العرب واستعداد لاجراء تغييرات. هذا صحيح خاصة لدى معظم اصحاب المناصب العليا.

●ازدادت الميزانيات التي تخصصها الدولة سنويا بشكل خاص للمدن والقرى العربية بما يقارب الثلاثة اضعاف، وبلغت عام ١٩٩٦ حوالي (١,٣) مليار ش.ج. مقابل حوالي ٥٠٢ ملايين ش.ج. عام ١٩٩٢. والازدياد الملحوظ في تخصيص الموارد انعكس على وجه الخصوص في المجالات التالية:

– ازدادت المخصصات للمجالس المحلية العربية بنسبة ملحوظة، واقتربت من المساواة مع المخصصات المعدة للمجالس المحلية اليهودية.

– في مجال التربية، تقريبا تم استكمال مرحلة مساواة تخصيص الموارد والميزانيات باستثناء مرحلة الطفولة المبكرة، وربما كان هذا هو السبب لعدم ذكر جسر الفجوات في مجال التربية بين الاهداف المطروحة في الخطوط الاساسية للحكومة الاخيرة (حكومة بيرس).

– مساواة مخصصات التأمين الوطني للاولاد سيتم انهاؤها واستكمالها عام ١٩٩٧.

– طرأ تحسن ملحوظ على الخدمات في مجال الرفاه للمواطنين العرب وعلى الخدمات الصحية وعلى شق الطرقات للمدن والقرى العربية.

– بادرت مديرية خدمات الدولة بعملية استيعاب اكاديميين عرب في المكاتب الحكومية، وخلال هذه السنوات تم استيعاب اكثر من ٤٠٠ موظف عربي.

– بدأت مرحلة، لكنها بطيئة، لتطوير مناطق

(البقية على ص ١٤)



الباحث اسعد غانم:

في ظل الحكومة اليمينية يجب توظيف العمل البرلماني الى جانب تجنيد الجماهير العربية

● هناك سلطات محلية عربية لا تدار بشكل علمي، ويجب تغيير ذلك لمواجهة سياسة التمييز ● الخطوط العريضة لحكومة «الليكود» لا تتضمن كلمة «مساواة»، بل التمييز ضد فئة واسعة من العرب ●

●بعد ان اطلعنا على معطيات التقرير الذي تعرض الى فترة وجود حزب «العمل» في السلطة، تساءلنا ان كان سيستمر هذا التوجه نحو مساواة الجماهير العربية، خاصة، في ظل الحكومة اليمينية الحالية، وان كان هذا التوجه نابعا من التغييرات السياسية ام من زيادة قوة وتأثير الجماهير العربية.

حول الموضوع اجرينا اللقاء التالي مع معد التقرير الباحث اسعد غانم:

● «الاتحاد»: التقرير يتحدث عن فترة السنوات الاربع التي كان فيها حزب «العمل» في السلطة.. فهل كان لوجوده في السلطة اي تأثير على التقدم نحو مساواة الجماهير العربية؟

– غانم: «التوجه نحو المساواة ارتبط، في رأيي، بعدة عوامل. فالجماهير العربية مارست تأثيرها في انتخابات ١٩٩٢ عندما صعد «العمل» الى الحكم، ومن هنا كانت الحاجة للاجابة على تطلعات العرب. كذلك فان حكومة «العمل» السابقة اعتمدت على اصوات الجبهة والحزب العربي الدمقراطي في الكنيست، وقدم اليها هذان الحزبان ورقة مطالب تبنت الحكومة قسما منها في خطوطها الاساسية.

وكذلك وجد في الحكومة وزراء آمنوا، نوعا ما، بضرورة المساواة بين اليهود والعرب وخاصة وزراء «ميرتس»، بالاضافة الى وزراء اخرين اهتموا بقضايا الجماهير العربية على امل ان يكسبوا اصواتهم».

● «الاتحاد»: لكن ذلك لا يعني ان التمييز قل بصورة كبيرة، فهو ما زال قائما في معظم المجالات؟

– غانم: «نعم، لقد جرى تقدم بسيط فقط باتجاه المساواة. خاصة وان اعضاء الكنيست العرب لم يتابعوا الاهتمام بالمطالب التي طرحوها على الحكومة السابقة، فالقضية المهمة بالنسبة لهم كانت عملية السلام واستمرارها».

● «الاتحاد»: وهل سنلحظ تراجعا في التوجه نحو المساواة في عهد حكومة «الليكود»؟

– غانم: «على ما يظهر قد يحدث تراجع. وهذا تنبؤ قد يبدو سابقا لاوانه، فمن الممكن ان يضع «الليكود» ثقله في الوسط العربي».

● «الاتحاد»: وربما كان السبب الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة..

– غانم: «قد يتطلع نتنياهو الى توسيع الفجوة بينه وبين مرشح «اليسار»، في الانتخابات القادمة، عن طريق الحصول على اصوات اكثر من الجماهير العربية. وهذا ممكن على ضوء نتائج انتخابات ١٩٩٢ حيث حصل اليمين وقتها على ٢٠٪ من اصوات الجماهير العربية. وهناك اشاعات عن خطة يعتمدها «الليكود» بالنسبة للجماهير العربية تضمن له الحصول على اصوات اكثر في المرة القادمة».

● «الاتحاد»: لكن ستتصرف حكومة اليمين عندها وفق خطوطها العريضة: تقسيم العرب الى قسمين، فتعطي الميزانيات لفئات معينة دون الاخرى؟

– غانم: «الخطوط الاساسية لحكومة «الليكود» لم تتضمن كلمة «مساواة» بالمرة، وفيها تعهد لبعض الفئات بمساعدتها والتمييز ضد الباقين.

العرب يشكلون القطاع الواسع الضعيف الوحيد الذي لا يوجد من يتابع قضاياه وحقوقه في الحكومة. والتقليصات الاقتصادية ستكون على حساب الفئات الضعيفة، والعرب هم اضعف فئة في اسرائيل، اقتصاديا، وكل هذه العوامل تجعلنا متشائمين».

● «الاتحاد»: ورد في التقرير ان بعض السلطات المحلية العربية لا تطالب بحقوقها كما يجب، ألا ترى انه من الضروري في هذه المرحلة ان يحدث تغيير ايجابي في هذا المجال؟

– غانم: «للاسف، توجد سلطات محلية عربية لا تُدار بشكل علمي، وعددها غير قليل، ولا شك ان تنشيط هذا الجانب سيساعد في هذه المرحلة.

وقد تضع لجنة المتابعة العليا خطة شاملة لطرحها على حكومة نتنياهو بمرافقة التجنيد الجماهيري لاجراء خطوات كفاحية تردع حكومة نتنياهو عن المس بنا.

في المرحلة الماضية لم تُطرح على الحكومة خطة كهذه وآمل، هذه المرة في ضوء وجود حكومة يمينية، ان يتحقق ذلك».

● «الاتحاد»: تطرق التقرير الى زيادة تأثير العرب في اسرائيل على صانعي القرار.. وهذا يذكرنا بنجاح الجبهة في تجميد قرار مصادرة اراض في القدس العربية. فكيف ترى الى تأثير الجماهير العربية الان؟

– غانم: «اجمالا، قوة العرب في العمل البرلماني محدودة جدا. وتكون قوتهم في ظروف معينة اكبر وفي اخرى اقل.

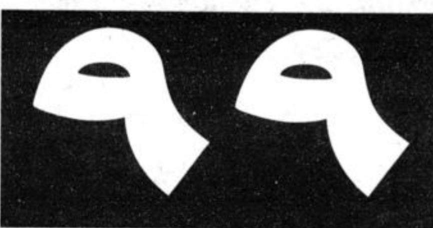
حاليا سيكون التأثير اقل. لكن الكنيست ممكن ان تكون منبرا لطرح قضايا الجماهير العربية، وهناك حاجة لتجنيد الجماهير خارج الكنيست من اجل الضغط على الحكومة، وحاجة لوجود سلطات محلية تطالب بحقوقها بطرق علمية.

ويمكن، في هذه الحالة، ترتيب استراتيجية بعيدة المدى لاجراء اضرابات واعتصامات ومظاهرات.

ولا تنس ان قضية تحقيق المساواة لكل الاقليات في العالم لم تكن سهلة».

أسعار مغرية
في فائض پولچات

جاكيتات صيفية



٩٠

ابتداء من

بلوزات حياكة



٩٠

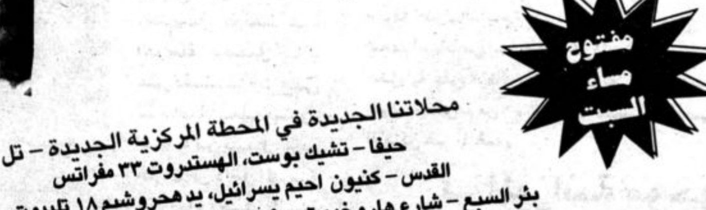
ابتداء من

بناطيل رجالية



٩٠

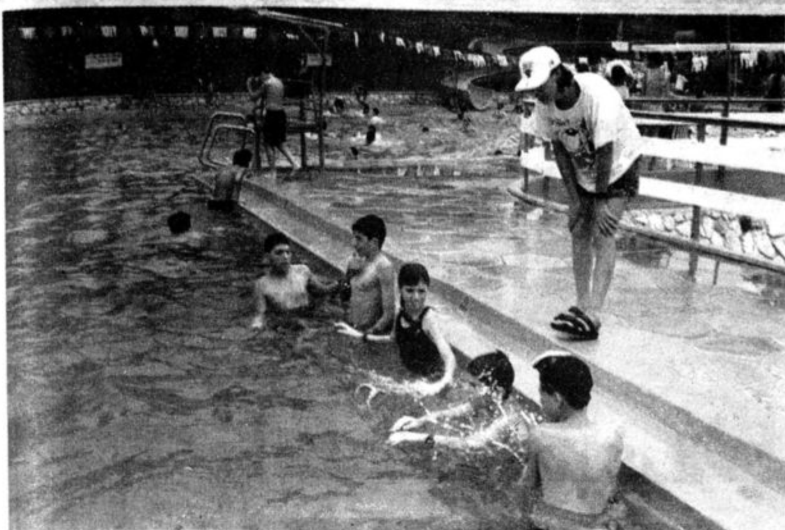
ابتداء من



فائض پولچات
الاسعار تتكلم

«حيفا» للدعاية ت: ٤/٨٦٧٠٠٨٣٠





* المشكلة الاساسية قلة البرك وعدم تعلم السباحة *

منذ بداية الصيف غرق ٢٥ شخصا.

المشكلة الاساسية في زيادة حوادث الغرق بين العرب تكمن في قلة البرك، وفي عدم تعلم السباحة. لكن، عندما رصدت ميزانية من وزارة المعارف لتعليم السباحة، امتنع الكثير من مدراء المدارس عن استغلالها.

احد الآباء: لا استطيع ان ادفع رسوم الدخول الى الشاطئ المنظم. لذلك الجأ الى شواطئ من دون منقذ. وهذا خطر.

*** تقرير وتصوير: آمال شحادة ***

في كل سنة، ومع بداية الصيف الحار وموسم السباحة، تقع العديد من الضحايا اثر حوادث غرق في اماكن السباحة المختلفة وبينها البرك التي يتواجد فيها منقذون.

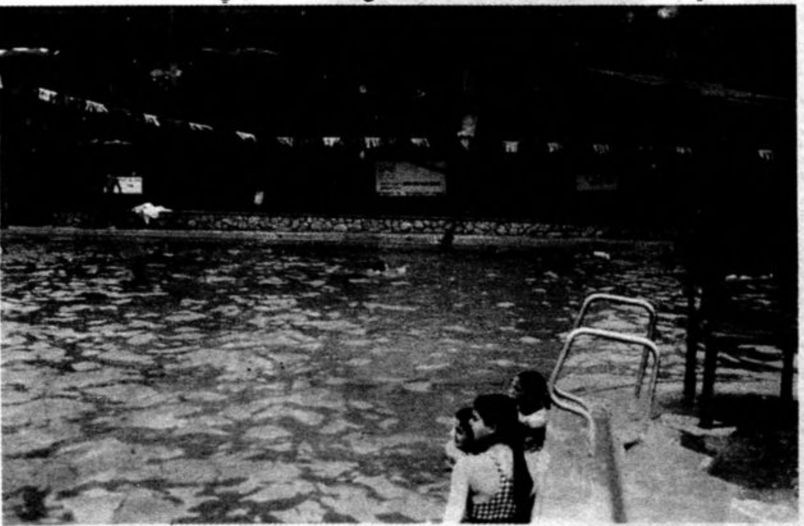
وفي هذه السنة، ومنذ بداية الموسم توفي غرقا حتى كتابة هذا التقرير ٢٥ شخصا، اطفالا وشبانا ورجالا، معظمهم راحوا ضحايا نتيجة لجهلهم طرق السباحة الصحيحة او نتيجة السباحة في اماكن ممنوعة وبدون وجود منقذين.

وكما هو واضح لدى كافة العاملين في هذا المجال من مدربين ومرشدين، فان المشكلة في الوسط العربي متفاقمة بنسبة عالية، ومعظم الضحايا هم من الاطفال والشبان الذين غامروا في الوصول الى مياه عميقة للسباحة من دون معرفتهم اصول هذه الرياضة وفي اماكن من دون منقذين وتحظر فيها السباحة.

مدرب السباحة، الاستاذ مبدا ميلاد، والذي يدرب هذه الرياضة منذ حوالي ٢٣ سنة، من خلال المدرسة والمخيمات الصيفية يقول: «اساس المشكلة في الوسط العربي تكمن في عدم توفر برك السباحة بشكل كاف يتسع لجميع الاطفال والفتيان لتدريبهم، اضافة الى ان الظروف الاقتصادية الصعبة تحول دون السماح للاهالي بارسال اولادهم منذ جيل الطفولة لتعلم هذه الرياضة».

ويضيف الاستاذ مبدا: «اذا ما قارنا بين المدارس العربية واليهودية في البلاد، نجد ان المدارس العربية لا تزال تضع ممارسة السباحة في قاع سلم اولوياتها، وهذا امر غير سليم».

الجيل الافضل لتعلم السباحة، هو جيل سبع سنوات، وهذا يعني طلاب الصف الثاني الابتدائي. ولكن، حتى اليوم لا تضع المدارس العربية عموما هذا الموضوع في برامجها اللامنهجية. احدى المدارس التي اهتمت في الموضوع هي المدرسة الاكليريكية في الناصرة. وقد بوشر بتقديم دورات خاصة للطلاب بدءاً من الصف الرابع وذلك منذ حوالي ١١ عاما، وكما يقول مدير المدرسة، قدس الارشمندريت اميل شوفاني: «لقد قررنا اقامة مثل هذه الدورات نتيجة الحاجة الماسة لها، اذ انها لا تقل اهمية عن اي موضوع اخر. فالطالب، ومنذ بداية السنة الدراسية، يحصل خلال عشر لقاءات على تدريبات لتعلم اصول السباحة من قبل طاقم مدربين من داخل المدرسة وخارجها. وحتى السنة الماضية، كانت المدرسة تتكلف بدفع المصاريف وبمساهمة رمزية من الطالب، وفقط منذ سنة تساهم وزارة المعارف وبلدية الناصرة في تمويل هذه الدورات».



* المنقذ طوني سروجي: معظم الطلاب لا يدركون اصول السباحة ويخافون دخول المياه *

المشكلة المالية

الاقتصادي الصعب الذي ذكره الاستاذ مبدا، نجده لدى معظم العائلات العربية، خصوصا التي يصل عدد افرادها الى سبعة او ثمانية اشخاص. ومشكلة هذه العائلات الاقتصادية لا تقتصر على عدم تمكنها من دفع تكاليف دورات السباحة لاولادها حيث تتعدى تكاليف كل فرد ثلاثمئة شيكل، بل انها لا تستطيع اصطحاب افراد عائلتها للاستجمام والسباحة في اماكن منظمة كالبرك او الشواطئ التي يتواجد فيها منقذون. فهذه تكلف ٣٥ - ٤٠ شيكلا لكل فرد. فتختار شواطئ عامة غير منظمة بسعر ارخص، كأن تدفع اجرة السيارة التي لا يتعدى الخمسين شيكلا.

وهذه الشواطئ، وهي كثيرة، لا يوجد فيها منقذ او حتى مرشد سباحة. اضافة الى انها تفتقر للحاجات الاساسية لضمان راحة المستجمين ولكن.. «لا يوجد امامنا اي بديل لتلبية رغبات اطفالنا، فهم كبقية الاطفال يتمتعون لمجرد الدخول الى الماء والسباحة ولو على حافة الشاطئ»، يقول ابو ايمن، وهو اب لستة اولاد. ويضيف: «لو اردنا الذهاب الى بركة او شاطئ منظم فتكاليف الدخول تصل الى ١٢٠ شيكلا. وهذا ليس بالامر السهل، لذلك نختار اماكن تكاليف الدخول اليها رخيصة. وفي مرات كثيرة، ندخل الى شواطئ بدون هذه التكاليف مع اننا نعلم مدى خطورة ذلك. فنحاول ان يبقى اولادنا تحت مراقبتنا طوال الوقت. نحاول ثنيهم عن الدخول الى المياه العميقة لانه اذا حصل - لا سمح الله - وتضايق احدهم فانا ووالدتهم لا نحسن السباحة، ولا يمكننا عندها تقديم اية مساعدة لهم».

ومثل عائلة ابو ايمن، هناك مئات العائلات العربية التي تعاني نفس المشاكل والصعوبات. وكما يقول الاستاذ مبدا ميلاد: «عدم معرفة اصول السباحة عند الوالدين يولد خوفا كبيرا لدى الاولاد، يمنعهم احيانا من استيعاب الحركات الاساسية للسباحة. ولذا تقع مسؤولية على الاهالي بعدم تخويف اولادهم من الماء والغرق، بل عليهم تحذيرهم من دخول المياه العميقة والمجهولة خصوصا في الاماكن غير المنظمة».

الميزانية موجودة والمدارس لا تستغلها

المنقذ طوني سروجي، عضو منظمة مديري البرك في اسرائيل،

←

صاحب التجربة الطويلة في ممارسة السباحة والانقاذ، يؤكد على ان: «عامل الخوف هو اكثر ما يعيق السباحة عند الولد والذي يؤدي احيانا الى «الغرق الناشف»، بمعنى ان الطفل او الفتى عند وصوله الى مياه عميقة، حتى لو كان يعرف بعض الحركات الاساسية للسباحة، يؤدي به الخوف لان تصاب عضلات عنقه بتشنج، وهذا يضغط على اوعية التنفس فتمنع ضغط الهواء الى الرئتين، وهنا يبدأ الطفل بالغرق».

ويضيف الاستاذ سروجي: «من خلال ممارسة عملي كمنقذ، تبين وبشكل واضح ان السبب في الغرق هو عدم السباحة بالشكل الصحيح. هنا تكمن المشكلة بالاساس».

منذ السنة الماضية رصدت وزارة المعارف ميزانية خاصة لدورات سباحة لطلاب صفوف الخوامس والسوادس، ولكن، هذه الميزانيات لم تستغلها معظم المدارس العربية.

وكما يقول الاستاذ سروجي: «الوزارة لم تخصص صدفة ميزانية خاصة لدورات السباحة، بل ان معرفتها لضرورة اقامة مثل هذه الدورات جعلتها تتخذ هذا القرار. ولكن يبدو ان معظم المدارس التي لم تستغل هذه الميزانيات لا تدرك بعد مدى اهمية تعلم هذه الدورات للطلاب كأي موضوع منهجي او لامنهجي».

ومن تجربته في تعليم بعض طلاب مدارس الناصرة من صفوف الخوامس والسوادس السنة الماضية يقول الاستاذ سروجي: «معظم الطلاب لا يدركون اصول السباحة ويخافون حتى الدخول الى المياه وهذا يعيق استيعابهم حتى للحركات الاساسية للسباحة، ولكن يمكننا القول ان الغالبية تتخرج من هذه الدورة وقد تعلمت الكثير من الاسس التي تساعد على السباحة بشكل صحيح.

❑ اين البرك ❑

«في الآونة الاخيرة جرى تغيير كبير في مفهوم الحياة اليومية للعائلة العربية»، يقول الاستاذ طوني سروجي ويضيف: «الى جانب المشاكل التي تطرقنا اليها والتي تسبب في العديد من الحالات الى الغرق، نجد اهتماما عند العديد من الآباء، لتعليم اولادهم دورات خاصة. وفي كثير من الحالات نجد ان الوالدين بنفسيهما يرغبان في تعلم اصول السباحة، ربما ليس لمساعدة الاولاد في حالة وقوعهم بمشكلة في اثناء السباحة فقط، انما للمتعة الخاصة عندما يتوجهون الى اماكن للاستجمام. وهذه الظاهرة وكما نلاحظ آخذة بالارتفاع».

.. اذا يمكننا القول ان تعلم اصول السباحة يساعد الى حد ما في عدم وقوع ضحايا خصوصا بين الاطفال. «وهذا الامر بالامكان تحقيقه لدى معظم الاطفال اذا نُفّذ احد امرين، الاول: ان تسعى السلطات المحلية العربية الى تخصيص اماكن لبناء برك، مع علمنا الكامل بما تعانيه من نقص في الاراضي والميزانيات، ولكن لا بد من اقامة بركة واحدة على الاقل. والثاني: ان يأخذ مدراء المدارس هذا الموضوع بجدية اكثر. فمن جهة عليهم استغلال الميزانية التي تصل من وزارة المعارف لموضوع السباحة ومن جهة اخرى عليهم الضغط والمطالبة لزيادة هذه الميزانية لتشمل طلابا من صفوف اخرى».

يقول الاستاذ طوني سروجي ويؤكد ان تطبيق هذين الامرين لا يساعدان على السباحة الجيدة وتلاشي حوادث غرق فحسب بل يفسحان المجال امام اكبر عدد ممكن من الشبان والشابات لاستكمال دورات ارشاد في معهد «ڤنغيت» وهذا يساعد بدون شك في حل هذه المشكلة.



* الاستاذ مبدا ميلاد: الظروف الاقتصادية الصعبة لا تسمح بتعلم دورات سباحة *

الفاشيون يهددون حياة الاجانب في اوروبا!

● ميسون اسدي - لندن ●

● الحديث او القراءة عن الاحزاب الفاشية الجديدة، كلاهما امر مرير، لكن الأمر من ذلك هو رؤيتهم على ارض الواقع!

في احدى زياراتي للعاصمة السويدية ستوكهولم، لم اتوقع وبالذات في هذه الدولة وهذه المدينة رؤية العصابات الفاشية تسير مع بعضها البعض علنا وبخيلاء بزيهم الخاص، ومهمتهم الاساسية كانت ضرب ومضايقة كل انسان ملون في الطريق.. ونفس الظاهرة شاهدتها في محطات القطار الارضي في العاصمة الانجليزية لندن.

* * *

ان ظهور وازدياد المنظمات الفاشية في اوروبا اصبح ملفتا للنظر، وفي نفس الوقت ازدادت الصراعات القومية والعرقية في دول الاتحاد السوفييتي (سابقا)، وايضا هناك صراعات قبائلية واصولية في دول شرق اوروبا.

التدهور الاجتماعي والاقتصادي هو الاساس في هذه الازمات والصراعات المتنوعة، فمحاولة ادخال الرأسمالية الى روسيا واوروبا الشرقية فشلت فشلا ذريعا، ادى الى انهيار هذه الدول، والنتيجة كانت ظهور عصابات المافيا وقطاع الطرق في كل مكان.. الفقر المدقع اخذ يحتل مناطق شاسعة، وازدادت معه الحروب الاهلية.

كل هذا ادى الى نزوح الملايين عن بلادهم وانضمامهم الى قافلة اللاجئين في دول الغرب والدول الغنية.

❑ كيف اصبحوا لاجئين؟ ❑

في سنوات السبعينات وعندما كان الوضع الاقتصادي في الدول الرأسمالية يتطلب ايدي عمل رخيصة، اخذت هذه الدول «باستيراد» هؤلاء العمال من الدول الفقيرة بكميات كبيرة، وبعد فترة اخذ الركود الاقتصادي والفقر والبطالة بالانتشار، ولم يعد حاجة للايدي العاملة «المستوردة» واصبح هؤلاء العمال يعتبرون في نظر المحليين (السكان الاصليين) لاجئين وسارقي لقمة العيش منهم.

في بداية السبعينات وصل عدد اللاجئين في اوروبا الغربية الى (٣٠) الفا في كل سنة، وفي نهاية الثمانينات تجاوز عددهم ال (٤٠) الفا في كل سنة، وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي وصل عدد المهاجرين الى (٦٩٠) الفا.. الصراع في البوسنة فقط خلق (٤٠) مليون لاجئ.

الرعب الذي نتج بعد انهيار الانظمة الاشتراكية جعل الكثيرين يفكرون بالنزوح عن دولهم، والاحصائيات تشير الى ان (١٠) الاف شخص اجبروا على ترك بلادهم عام ١٩٩٢ وبالتالي اصبح عدد اللاجئين في غرب اوروبا (١٨،٢) مليونا في بداية عام ١٩٩٣.. بالاضافة الى (٢٤) مليون شخص اضطروا للانتقال من اماكنهم بدون اعتبارهم لاجئين بشكل رسمي.

❑ رد فعل الدول الاوروبية ❑

لقد قامت الدول الاوروبية باقامة خندق من العقبات يحصنها من هذا التدفق للاعداد الهائلة من اللاجئين.. وهذا الخندق متمثل بالعنصرية تجاه هؤلاء الوافدين. ولنلق نظرة على ما يحدث في بعض هذه الدول:

❑ المانيا ❑

في السنة الماضية حدثت (٥٤) جريمة عنصرية في اوروبا، ولكن معظمها كان في المانيا وقد حدث (٧٥٥٥) هجوما على الاجانب اللاجئين في المانيا وما يقارب (٣٠) جريمة عنصرية.

عدد العناصر الفاشية النشطة في المانيا يقدر رسميا بـ (٣٥٠) الفا وهذا الرقم يعتبر قليلا في المانيا، خاصة ان اصوات حزب «الخضر» المعادي للفاشية تضاعف من ٧،٢٪ الى ١٣،٥٪ في الانتخابات الاخيرة.

❑ فرنسا ❑

الاعتداءات العنصرية ميزت المجتمع الفرنسي خلال السنوات العشر الاخيرة، فمنذ العام ١٩٨٠ وحتى ١٩٩٢ تم قتل (٢٠٠٠) شخص اسود على الاقل في اعتداءات عنصرية واضحة، وكان معظمها على ايدي رجال الشرطة انفسهم.

وقد اشارت احدى الاحصائيات الحكومية الرسمية الى ان (٧٠٪) من الشعب الفرنسي يعتقد بأن فرنسا تضم اعدادا كبيرة من العرب.

❑ ايطاليا ❑

في ايطاليا سجلت الاعتداءات العنصرية نموا ملحوظا، ففي آذار ١٩٩٣ قتل (٥) عرب عندما حرق بيت في احدى المزارع في ضواحي تورنتو، وفي روما اطلق النار على ثلاثة سنهاليين فقتل احدهم.. وقامت العصابات الفاشية بطعن وضرب العديد من الافارقة (معظمهم عرب) الذين ينامون بين الاثار في روما.

يضم البرلمان الايطالي اليوم (٣٥) نائبا يمثلون الحزب الفاشي الجديد، وفي روما حصل حزب «الفاشية الجديدة» على ٤٦،٩٪ من الاصوات وفي نابولي على ٤٤،٤٪.

❑ اسبانيا ❑

في بعض الاحصاءات التي جرت في اسبانيا اتضح ان اكثر ثلاثة شعوب غير مرغوب فيها هناك هم الغجر والعرب (ميرو) واليهود ومن ثم الافارقة بشكل عام.

وقد سجلت الدوائر الرسمية هناك عدة اعتداءات مسلحة على العرب في الباسك وحوادث اطلاق نار على الدومينكان في مدريد.

❑ ■ اعتداءات مسلحة على العرب في الباسك في اسبانيا.

❑ ■ في ايطاليا يقتلون خمسة اشخاص عرب حرقا في مزرعة في ضواحي تورنتو.

❑ ■ من (٤) الى (٧) ملايين صوت فاشي في اوروبا.

❑ ■ (٣٥) نائبا في البرلمان الايطالي يمثلون، بشكل علني، الحزب الفاشي.

● طفلان من ابناء العمال الاجانب يقدمان الورد للمتظاهرين المعادين للفاشية والعنصرية ●

(صورة خاصة)



● البوليس الفرنسي يشن حملة استفزاز واسعة ضد الرعايا الاجانب من اصل افريقي بذريعة البحث عن المخدرات ●

(صورة خاصة)

❑ بريطانيا ❑

وفي الدول الاسكندنافية ايضا هناك ازدياد في الاعتداءات العنيفة على المهاجرين.. وفي بريطانيا حصل حزب «الفاشية الجديدة» على ٣٤٪ من الاصوات في الانتخابات في مدينة «ميل وول» التي شهدت اول تواجد لمستشار فاشي محلي منذ السبعينات، ولكن هذا المستشار لا يملك اي نفوذ كما تملك المنظمات الفاشية في اوروبا.. وجدير بالذكر انه في العام الماضي حصلت (٧٠) الف جريمة عنصرية في بريطانيا.

❑ من هم الفاشيون؟ ❑

تقدر الاصوات الفاشية الجديدة في اوروبا اليوم من (٤) الى (٧) ملايين شخص.. هذه الاصوات غالبا تأتي من الطبقات العمالية الفقيرة وبايعاز من الطبقات الوسطى، فهؤلاء خاب املهم بسبب معاناتهم من مشكلة الاسكان المزمنة والبطالة والفقر، ومشاكل اجتماعية اخرى سببها الوضع الاقتصادي المتدهور وقد تم تضليلهم لكي لا يواجهوا انظمتهم المتسببة الرئيسية بما آلوا اليه وجعلهم يعتقدون بأن المهاجرين من عرب وسود وافارقة هم خاطفو لقمة عيشهم.

وفي اوروبا اليوم (١٨) مليون عاطل عن العمل تقريبا، وهذا الرقم سيصل بعد عام الى (٢٠) مليونا، والانكى من هذا ان المنظمات العمالية واليسارية والتي من واجبها توجيه غضب هؤلاء الى مكانه الصحيح، هذه المنظمات ضعيفة وتراجعها في بعض الاماكن ترك فراغا واضحا مما مهد الطريق للحركات الفاشية والعنصرية لملء هذا الفراغ.

❑ ما العمل؟! ❑

رغم الصورة القاتمة التي رأيناها الا ان هناك حركات مقاومة لهذه الظاهرة، ففي اسبانيا قام (١٠٠) الف شخص بمسيرة احتجاجية في وسط مدريد ضد الاجرام العنصري، وفي هولندا قام عشرات الالاف من المواطنين هناك يتقدمهم لاعبو كرة القدم المشهورون بمسيرة تضامن مع الحركة ضد العنصرية، وفي بروكسل نظمت مظاهرة ضمت (٥٠) الف مواطن وانضمت اليهم النقابات العمالية هناك في اكبر مظاهرة في تاريخ بلجيكا ضد العنصرية والفاشية، وفي ايطاليا قام لاعبو كرة قدم مشهورون ومحترفون بالوقوف خمس دقائق قبل بداية المباريات معلنين بذلك معارضتهم للعنصرية، بالاضافة الى قيام مئات الالاف من المواطنين بمسيرة احتجاجية ضد اليمين في روما.

واهم شيء هو تنظيم المهاجرين في نقابات عمالية في بعض الاماكن لكي يستطيعوا التصدي للعنصريين والدفاع عن انفسهم.

رغم النقص الكبير في هذا المجال في الوسط العربي

(١٧) فتاة عربية مؤهلات للتعليم الخاص لا تجدن أماكن عمل!

** «هناك نقص هائل في الصفوف اللازمة للتعليم الخاص في الوسط العربي، لكن بعض السلطات المحلية العربية لا تطالب بحقها في اقامة هذه الصفوف».

** الفتيات انهين دورة لتأهيل مساعدات معالجات في كلية المزرعة، وحصلن على شهادات انهاء موقعة من الكلية، لكن بدون اعتراف اي من الوزارات المختلفة.

* الخريجات مع عدد من المحاضرين *

* تقرير: ابتهاج مجلي *

●بعد دراسة اكاديمية مكثفة استمرت سنتين متواصلتين، انتهت قبل اسبوعين في كلية المزرعة – عيمق يزراعيل – على اسم «ماكس شطيرن» – اول دورة لتأهيل مساعدات عربيات معالجات للاشراف على تطور الطفل، بالتعاون بين الكلية وقسم تطور الطفل في مستشفى العفولة.

وقد ضمت الدورة (١٨) فتاة عربية حصلت كل واحدة منهن على شهادة تؤهلها للعمل كمساعدة في تقديم الخدمات الطبية المساعدة (العلاج بالكلام والتشغيل والفيزوترابيا) الى جانب الخدمات اللازمة من أجل تطور الطفل ومحتاجي المساعدة المهنية من الأطفال والفتية الذين يعانون من نواقص او اعاقات جسمانية مختلفة.

وجاءت اقامة مثل هذه الدورة الضرورية والحيوية للوسط العربي الذي يفتقر لمؤهلين ومؤهلات للعمل في مجال التعليم الخاص ويفتقر اصلا الى الأطر الملائمة للحالات الموجودة، بعد بحث أجري في الكنيست في شهر شباط من العام ١٩٩٣ حول «التعليم الخاص في الوسط العربي»، الذي طرحت خلاله عدة اقتراحات لحل المشاكل للتغلب على النقص المجحف في تقديم الخدمات الطبية والعلاجية المساعدة، وفي الأطر المناسبة من أجل تطور الطفل. من بينها تشجيع فتح مسار تعليمي جديد لتأهيل مساعدات معالجات من الوسط العربي. خاصة وان احدى المشاكل الجدية التي تواجه المعالجين هي عدم اجادة لغة الأم عند معالجة الأطفال العرب.

كلية المزرعة وقسم تطور الطفل في مستشفى العفولة، التقطا الفكرة وأعلنا عن افتتاح اول دورة من نوعها في الوسط العربي لتأهيل مساعدات معالجات، بعد مرور سنة واحدة على طرحها. وقسم تطور الطفل بالذات خصص كادرا مهنيا من الأطباء، والاخصائيين النفسيين لضمان تقديم المحاضرات وبرنامج الدورة المقترح بالصورة المطلوبة.

الاقتناع بضرورة القيام بالخطوة الاولى لاعداد كوادر مؤهلة جاء كمحاولة لسد النقص في هذا المجال الذي يعاني ويُظلم بسببه آلاف الفتية والأطفال العرب، ليس بسبب سياسة التمييز فحسب، انما ايضا بسبب افتقار الوسط العربي لمؤهلين ومؤهلات من الوسط نفسه. كل هذه الاحتياجات شجعت عشرين فتاة عربية من اللواتي تقدمن للدراسة في المزرعة على خوض التجربة.

واختارت طالبتان الانسحاب خلال الدورة وعدم مواصلة الدراسة.

ثماني عشرة طالبة عربية انهين الدورة بنجاح كبير واحدة منهن فقط تعمل، والباقيات مستعدات لمباشرة العمل فورا. لكن هناك مشكلة جدية قد تواجههن وتمنعهن من اداء رسالتهن الهامة. فمع ان كل واحدة منهن درست برنامجا اكاديميا يؤهلها للعمل، الا ان الشهادة التي بحوزتها لم تحظ باعتراف من وزارة المعارف او وزارة الصحة او حتى وزارة العمل كما أكدت لنا ثلاث من الخريجات اللواتي التقيناهن بعد ايام من حفل التخرج.

د. محمد حبيب الله مركز الدورة من قبل كلية المزرعة أكد لنا ان «هناك اعترافا من وزارة العمل، عبارة عن اتفاق خطي ورسمي بأن الدورة المذكورة هي فرع لمدرسة تأهيل العاملين الجماهيريين».

وأضاف: «خلال الدراسة توجهنا بطلب الى وزارة المعارف لأخذ اعترافها بالدورة لكنها رفضت. من ناحيتنا سنواصل المطالبة حتى أخذ اعتراف الوزارة كما هو الحال في اماكن اخرى من البلاد».

وخلال حديثنا معه، القى د. حبيب الله باللائمة على بعض رؤساء السلطات المحلية العربية الذين لا يطالبون بحقهم لفتح الصفوف اللازمة للتعليم الخاص في مدارسهم ومؤسساتهم.



* صالحة كعبية * * ميرفت مصالحة * * نسرين مصالحة *

ميرفت مصالحة ونسرين مصالحة من دبورية وصالحة مطلق كعبية من عرب الكعبية، حصلن على شهادة انهاء موقعة من كلية المزرعة ولا تحمل أي توقيع او اعتراف من وزارة العمل أو أية وزارة أخرى. وهذا ما يقلقهن بالنسبة للمستقبل.

وكمحاولة لحل هذه المشكلة فعلا توجه د. حبيب الله ود. جاليا مزور، مركزا الدورة، في شهر كانون الاول من العام ١٩٩٥ برسالة شخصية الى رؤساء السلطات المحلية العربية تحمل شرحا وافيا عن الدورة وأهميتها بالنسبة للوسط العربي، وأكدا من خلالها على أملهما في ان يلقيا تجاوبا مع مطلبهما في ايجاد اماكن عمل ملائمة للخريجات في السنة الدراسية ٩٦/٩٧ (اي بعد تخرجهن).

خلال الحديث مع الخريجات المذكورات، لم يخفين امامنا انهن كنّ يعلمن مسبقا بأن مثل هذه المشكلة قد تواجههن، لكن معرفتهن لمدى حاجة الوسط العربي في المدارس والمؤسسات وحتى بعض البيوت تثير فيهن الأمل والتفاؤل لمستقبل جيد لايجاد العمل الدائم.

فقد أكدن ان الدافع الأساسي لاختيار هذا الموضوع دون غيره جاء عن قناعات وعن وعي لمدى الحاجة والنقص في الكوادر المؤهلة في الوسط العربي، خاصة وان الكوادر الموجودة في ساحة العمل والمؤهلة لا يتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة، «فهذه الكوادر المحدودة يدفع ثمنها الأطفال والفتية المحتاجون لمساعدتنا»، تقول ميرفت.

الطبيبة واخصائية الاطفال عبلة دراوشة، احدى المحاضرات من قبل قسم تطوير الطفل في مستشفى العفولة، أشادت بالجهد الذي بذلته الخريجات خلال فترة الدراسة، وقدرتهن على اثبات انفسهن في مرحلة التطبيق في المؤسسات التي زرنها. وقالت: «ليس صدفة ان جميعهن أنهين الدورة بنجاح. فما قدم لهن من مواد علمية وامتحانات لا يقل عما يقدم في الجامعات. فالمواد التي درسنها احتوت على مصطلحات ومعلومات طبية ومواضيع تربوية ونفسية وعلاجية وغيرها.. وكل هذا احتاج الى جهد وساعات طويلة من الدراسة التي اهلتهن بصورة كاملة للعمل ضمن الاطار المطلوب».

الخريجة صالحة مطلق كعبية ربما ستكون الوحيدة من بين زميلاتها التي لن تواجه مشكلة ايجاد مكان عمل مهني، فهي كما قالت، تعمل منذ انهاء دراستها في موضوع التعليم الخاص في كلية المزرعة قبل عدة سنوات، في «مؤسسة التربية الخاصة» في منشية زبدة كمركزة للمعالجات هناك. ورغبتها في تطوير ذاتها واسلوب عملها دفعتها للالتحاق بالدورة الأخيرة التي حظيت بدعم كامل ومساندة من مديرة المدرسة كما أكدت لنا وأضافت: «الآن وبعد دراسة سنتين في دورة مساعدة المعالجين أصبح بامكاني تطوير عملي وتقديم المزيد من العطاء لنزلاء المؤسسة بفضل ما تلقيته خلال الدورة».

خلال الدراسة، كانت هناك مرحلة تطبيق عملي للدراسة النظرية. وبفضل ذلك استطاعت كل طالبة التعرف عن كثب على المشاكل والاعاقات والحالات التي تحتاج للمساعدة. فكل واحدة منهن عملت مع أكثر من طفل في العلاج بالتشغيل وبالنطق والألعاب، مع اطفال عانوا من تخلف بسيط واعاقات جسمانية وشلل دماغي وغيره.

ميرفت مصالحة أعطت تجربتها في التطبيق مع طفل في الثالثة والنصف من عمره نموذجا: «لقد عملت معه مرتين في الاسبوع على العلاج بالنطق لفترة، وقد أبدى تجاوبا معي واعتقدت لو انني واصلت أكثر لطرأ تحسن افضل على حالته. فهذا النموذج هو مثال كاف للكشف عن مدى الحاجة لمهنيين للعمل مع مثل هؤلاء الاطفال وغيرهم».

اما نسرين مصالحة التي حملت وولدت ابنها البكر خلال الدراسة فتقول: «مع انني عرفت عن الصعوبات التي قد تواجهني في ايجاد عمل، الا انني تعاملت مع الموضوع من منطلق آخر، فعدا عن انه جديد في الوسط العربي وله خاصية معينة، الا انني اعتقدت طول الوقت بأنه سيفيدنا ليس فقط مهنيا انما في تربية اولادنا وفي التعامل مع مجتمعنا ومشاكلنا اليومية».

وتتابع: «آمل ان تكون هناك استمرارية للموضوع وسوف اكون أكثر سعادة اذا ما وجدت مكان عمل لترجمة ما درسناه، وان تتوفر لنا الفرصة لاثبات انفسنا، فذلك سيكون بمثابة بداية حياة ثانية لاشخاص بحاجة لمساعدتنا».

وتنهي الطبيبة عبلة دراوشة اللقاء بالتأكيد ثانية على «أن الطفل المعاق بحاجة للاهتمام به في كافة المجالات. وعلى العائلة يقع دور المساعدة لمواصلة العلاج حتى لا يكون الطفل ضحية لانه الأضعف. فهو بحاجة لرعاية وحنان واهتمام لمساعدته على العيش بشكل طبيعي يتلاءم مع وضعيته. لذا فحتى ينجح مشروع كهذا لا يكفي ان نعد الكوادر المهنية فقط انما يجب ان يكون هناك ضغط مستمر على المؤسسات والسلطات من قبل أصحاب المشكلة انفسهم».

بعد الاستماع الى مخاوف المساعدات المعالجات الجديدات توجهنا لرئيسة لجنة متابعة التعليم العربي د. هالة حزان لمعرفة رأيها في الموضوع ولمعرفة مدى تأثير اللجنة للمساهمة في الضغط لتوفير العمل في صفوف علاجية او مراكز لتطور الطفل وصفوف خاصة وغيرها فجاء ردها على النحو التالي: «هناك نقص هائل بعدد المؤهلين للعمل في هذا المجال، لذا كان من المفضل ضمان اعتراف وزارة المعارف قبل البدء بالدورة فنحن من دون شك بحاجة لمراكز خاصة وصفوف علاجية للأطفال المعاقين المحتاجين لكل مساعدة من هذا النوع. فكما هو معروف فان سياسة وزارة المعارف تؤكد على أهمية دمج الأطفال المعاقين مع اترابهم العاديين وحتى يتم ذلك يحتاج الأمر الى معلمة للطلاب العاديين ومساعدة مؤهلة للاهتمام بالمعاقين. من هنا نطالب نحن ايضا بتوفير المراكز والأطر المناسبة لتطور الطفل والاستعانة بالخريجات الجدد وغيرهن من المؤهلات في الموضوع».



مرزوق حلبي

الشرط السياسي والشرط الاخلاقي

● احد الادعاءات المحورية في الخطاب الكولونيالي في العصر الحديث ان المستعمر (بكسر الميم) انما يأتي بالحضارة والتقدم والعمران الى الشعوب المستعمرة. وجاءت حركات التحرر بخطابها وفلاسفتها لتكشف لا اخلاقية هذه المقولة، والفكر الاستعلائي العنصري الذي تستند عليه. فقد كان الاستعمار على نحو مطلق تحكما بأعناق الشعوب الخاضعة له، ونهبا لمواردها الطبيعية، المادية والبشرية والاثرية. والملاحظ ان كل المستعمرين في التاريخ عمدوا الى نهب الموجودات الاثرية في البلاد التي استعمروها. وربما عكست هذه الظاهرة نزعة معلومة او مستترة لدى الشعوب المستعمرة للسطو على تاريخ الشعوب والاقطار المستعمرة عبر سرقة وامتلاك كل مؤشر على الامتداد التاريخي والحضاري لبلاد ومجتمعات قُيّض لها ان تخضع للاستعمار. ويبدو هذا ضروريا لتوفير «الشرط المنطقي» لاطلاق المقولة حول اتيان المستعمرين بالحضارة للمستعمَرين!

نسوق هذه المقدمة ازاء اصرار «اخر الكولونياليين»، المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، على مواصلة النهج الكولونيالي في التعاطي مع الشعوب العربية المحيطة. وهذا ما بدا من الخطاب السياسي الذي يبثه رئيس الحكومة، بيبي نتنياهو لا سيما ما جاء على لسانه في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة الامريكية. فبين ما ساقه في الدفاع عن رؤاه القومية الشوفينية المناهضة للمصالحة مع الشعوب العربية، ان الانظمة السياسية لهذه الشعوب غير دمقراطية ولا تحترم حقوق الانسان! وتكفي هذه المقولة لوحدها في اثارة تداعيات لا حصر لها بشأن مقولات صهيونية عنصرية ازاء العرب الفلسطينيين اهالي واصحاب هذه البلاد. لقد اعتبر الصهيونيون الاوائل انفسهم رُسلا للحضارة الغربية يحملونها الى «الشعوب المتخلفة» شرق البحر المتوسط! وقد اعتمد الخطاب الصهيوني الموجه الى الشعوب والحكومات والمحافل الاوروبية والامريكية بشكل كبير على هذا الادعاء وهو ذات الادعاء الذي تسلح به المستعمرون الاوروبيون لتبرير استعمارهم لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية!

ويأتي الخطاب السياسي لنتنياهو وحكومته ليعكس نزعة ماضوية في الحركة الصهيونية يبدو ان اليمين الاسرائيلي يحاول ان يُحييها ويبعث الروح فيها بعد ان تقادمت. ومهما يكن من امر اختلافنا مع سياسات الحكومة السابقة من حيث التفاصيل والرؤى الا اننا نعترف لها بالتقدم خطوة جدية في تحسين المناخ السياسي العام في المنطقة عبر اعتماد خطاب تَسَوَوِيّ تصالحي مع المحيط العربي. واذ شئنا ان نُجمل التغيير الذي حصل منذ تفجر الانتفاضة وتفاعلاتها لقلنا ان المجتمع الاسرائيلي اقرب شعبيا ورسميا (الى ما قبل الانتخابات الاخيرة) من الاعتراف بالاخر، الفلسطيني / العربي وبحقوقه بما فيها حق تقرير المصير. وفي السير على طريق اوسلو عدّل المجتمع الاسرائيلي من خطابه ازاء الفلسطيني / العربي لا سيما مع ادراكه استحالة تحقيق استقلاله وحريته وأمنه طالما استمر احتلاله لشعب اخر ولارض الغير.

ورغم ما تقدم لا نستطيع القول بان المجتمع الاسرائيلي تحرر بالكامل من اسار اساطير ابتدعها بنفسه لتبرير احتلاله للاخر الفلسطيني / العربي وقمعه وقهره. وها هو نتنياهو يُعيد انتاج هذه الاساطير وكأن الصراع الاسرائيلي العربي وُلد للتوّ! وقد غذت تصريحات نتنياهو الاستعلائية الارض السياسية التي نعيش فوقها فعاد الحديث عن «حق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل» و «رفض تقييد حرية اليهودي في الاستيطان على اي موقع في ارض اسرائيل»! واستعلدت حركة الاستيطان الكولونيالي نفسها. عاد النائب موشيه بيلد (تسومت / ليكود) لينكر على الفلسطينيين حقهم في فلسطينهم حتى ولو من قبيل التكني بها بارسال وفد رياضي الى اولمبياد اطلنطا يحمل الاسم، فلسطين!

من الواضح ان نتنياهو وجد آذانا صاغية في دوائر الحكم. الامريكية لا سيما في اوساط الجمهوريين المسنودين باللوبي اليهودي باعتباره – اللوبي – محفلا من محافل الرأسمالية الامريكية. فلا غرابة ان يلتقي اليمين باليمين وان تقع الطيور على اشكالها خاصة ان بين هذا وذاك شراكة استراتيجية ايضا وليس فكرية عقيدية فقط! وتأتي هذه العدوانية الخطابية لدى نتنياهو بدعم الاوساط الامريكية لتؤكد مرة اخرى الحقيقة الناجزة ان هناك معتد وهو اسرائيل ومعتدى عليه هو الشعب الفلسطيني والشعوب العربية. والاخطر، ان هناك من هو مصر على مواصلة هذا العدوان وتكريسه من خلال صياغته في ادعاءات اخلاقية علما بان هذا العدوان افرز ابشع الجرائم والمجازر على مدى عقود ضد الانسان الفلسطيني وارضه ودياره وحقوقه. اما كون الشعب اليهودي وقع قبل اربعة عقود اسوة بشعوب اوروبا والعالم ضحية لفظائع النازية لا تقلل البته من فظاعة ما ارتكبته الحركة الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني وشعوب الشرق الاوسط. والحقيقة ان الخطر لا يحدق بالحق اليهودي او بأرض اسرائيل وانما بالحق الفلسطيني وارض فلسطين، وان اللبنانيين يقاومون الاحتلال ولم يحتلوا شمال اسرائيل، وان السوريين يطالبون بالجولان، ارضهم، فيما تصر اسرائيل على احتلالها وفرض الحقائق الناجزة فوقها!

وصحيح ان الانظمة العربية غير دمقراطية لكن لا ينتقص هذا في شيء من حقوق الدول العربية وشعوبها ومن عدالة المطلب بوضع حد لعدوانية اسرائيل وارساء قواعد السلام الثابت والشامل. ففي نهاية

(البقية ص ٢٢)

عفيف سالم

الموقف من الاكراه الديني

● تشير تصرفات قيادة حزب العمل الى انها لم تستوعب بعد حقيقة المتغيرات الجدية، التي حدثت في الاحزاب الدينية الصهيونية منها وغير الصهيونية. فقيادة حزب العمل ما زالت تحلم بالعودة الى التحالف التاريخي القديم بين حركة «العمل» الصهيونية وبين الاحزاب الدينية مثل حزب «المفدال» (الحزب الوطني المتدين). وذلك بالادعاء القائل انه يجب الحفاظ على الوضع القائم. وما يؤكد صحة هذا القول هو القرار، الذي اتخذته قيادة حزب «العمل»، هذا الاسبوع، بالتظاهر احتجاجا على اغلاق شارع بار ايلان في القدس، وذلك بعد خروج السبت. وذلك خلافا لموقف «ميرتس» في القدس، الداعي الى التظاهر اسبوعيا احتجاجا على محاولات الاحزاب الدينية فرض الاكراه الديني على العلمانيين. والسؤال هو: طالما ان حزب «العمل» يرغب في مواجهة الاكراه الديني فلماذا لا يتظاهر جنبا الى جنب مع «ميرتس» وقبل خروج السبت؟!

والمعروف ان حزب «المفدال» شهد العديد من التطورات، التي جعلته اقرب الى الاوساط اليمينية في البلاد، وذلك منذ عدوان الخامس من حزيران العام ١٩٦٧، ونشوء حركة، «غوش ايمونيم»، التي رأت فيما بعد الاعتماد على المستوطنين في الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت شعار «انقاذ ارض اسرائيل والعمل على استيطانها. فارض اسرائيل المحررة هي وطن شعب اسرائيل».. ويشير المراقبون الى ان نجاح هامر وشاكي ويورات في احتلال المواقع القيادية في هذا الحزب، ادى الى احداث التوجه الاساس باتجاه اليمين، كما ان هذا الحزب قام قبيل معركة الانتخابات الاخيرة في ايار الماضي بتنسيق مواقفه مع الاحزاب الدينية الاخرى ومع تحالف الليكود، ودعا ناخبيه الى التصويت لبنيامين نتنياهو، الامر الذي لم يمنع، وللمفارقة المأساوية، قيادة حزب «العمل»، في حينه، من مغازلة الاحزاب الدينية واشدها تعصبا.

هذه الحقائق الموضوعية تؤكد على ان قيادة حزب «العمل» لم تستخلص النتائج المرجوة، والقائلة بان حقيقة التطورات في الاحزاب الدينية من ناحية، وواقع ان الاحزاب اليمينية بزعامة الليكود قادرة على تلبية مطالب الاحزاب الدينية حتى في مجال الاكراه الديني، وذلك في ضوء الائتلاف الحكومي وفي ضوء الائتلاف في المجلس البلدي في القدس، من ناحية اخرى. اقول ان قيادة حزب «العمل» لم تستخلص العبر الاساس، بل تحاول اضعاف النضال الجماهيري ضد هذا الاكراه الديني من خلال منافستها لموقف «ميرتس» من اغلاق شارع «بار ايلان» في القدس، ومن خلال دعوتها الى التظاهر بعد خروج السبت، فهذا الموقف هو اثبات لصحة ما ذهبنا اليه، من ناحية، وتأكيد على انه من الضروري فضح مواقف حزب «العمل»، من ناحية ثانية، وعلى ضرورة الاعتماد على النضال الجماهيري اليومي ضد مثل هذا الاكراه الديني، من ناحية ثالثة.

والاضراب العمالي، الذي نفذه العاملون، يوم الاربعاء، ورغم بعض الفجوات فيه، هو المثال الافضل، الذي يجب اعتماده في المعركة ضد الاكراه الديني.

❋ فشة خلق ❋

□ يكتبها: يوسف فرح □

هل الكرة الارضية متحركة فعلا؟!!

● امس كان عيد ميلاد طفلي. وقد صادف هذا الميلاد ميلادا اخر، في مكان اخر في شرقي هذه الارض، التي يؤكدون لنا - ربما كذبا - حركتها الدائمة!

واعياد الميلاد يفرح بها الصغار، فاذا ما كبروا، حاولوا جاهدين طردها من جيوب الذاكرة، فالنهايات مؤلمة دائما!

في هذه المناسبة كما في كل عام، اقمنا احتفالا «بهيجا»، لم يدعَ اليه احد لسببين:

الاول: حَسْبُ الناس اعباء المناسبات الاخرى.

الثاني: اذا كنا بسبب تأخر المعاش قد اقترضنا ثمن الكعكة وزجاجتي الكولا الخاضعة للمقاطعة الليبية، فكيف اذا «تبحبحنا» في «العزومة»!!

ان في هذا العالم عالما يجب ان يتغير. اذا كان يستوي ان يقترض انسان ثمن كعكة، بينما ينظم اخر رحلة في طائرته الخاصة، لكلابه وقططه، «فالمساكين «زربوا» كثيرا ويجب ان «يروا وجه ربهم»!

اتعتقدون انني ادوخ في الطائرة يا اولاد الـ.....

في بلادنا معاشات تصل الى اكثر من (٤٠) الف شيكل في الشهر، وتعويض العسكري الذي يخرج الى التقاعد في سن الاربعين او اكثر قليلا، يصل الى (١.٤) مليون شيكل! اي بمعدل خمسة الاف شيكل في الشهر، غير معاشه، البالغ (٢٧) الف شيكل شهريا!

وعندنا، وفي العالم عامة يبلغ دخل الرياضي ملايين الدولارات لان رجله من... ذهب! اما نحن.. القصار والبلاط والبناء والمعلم والممرض، فاطرافنا من خشب على ما يبدو، وحسبنا التمتع بمشاهدة اللعب، وباحمرار اكفنا من التصفيق! اعبر عن استيائي من هذا الاعوجاج فيرد علي البعض: ولماذا لم تصبح لاعب كرة قدم!!!

مؤخرا اتخذ منتخبو الشعب - قرارا جزاهم الله خيرا - برفع اجورهم بنسبة ٤٠٪! «فالمساكين» «يهلكون» في المقاصف، ويكاد الهواء «يلفحهم» حين يخرجون من الفندق المكيف الى الجو الطبيعي الساخن، وكل ما يمضونه في الخارج لا يكاد يبلغ ثلث السنة، فلماذا لا ترتفع اجورهم! اما نحن - جمهور المصفقين - فلنا الحياة الابدية والمعارك الانتخابية، وزيادة في الاجور، ستبلغ في شهر ايلول، ان بقينا من اهل الحياة، ٣.٥٪ كاملة!!

- والعاطلون عن العمل!

- اتريدهم ان يأخذوا زيادات في الاجور، قبل ان تصير لديهم اجورا!!

أنستغرب بعد ذلك كيف تنتشر الجريمة، وكيف يعم الانحراف!!

والانكى من ذلك ان المسؤولين عن مصائرنا في هذا العالم، وعندما يريدون الاطمئنان عن مستوانا المعيشي، فانهم يجمعون معاشي ومعاشات حضراتكم من امثالي، مع مداخيل مايكل جاكسون وتعويضات طلاق ديانا، ومداخيل السلطان حسن والامير جابر معا، ويقسمون الحاصل على الناس (قسمة حسابية لا واقعا!!) فتكون النتيجة الرقمية هي معدل دخل المواطن!! وهكذا، فربما يصل راتبك في هذه الحالة، الى اكثر من (٥٠) الف دولار في الشهر، فماذا لو تنازلت عن مخصصات تأمين اولادك!!

ربما سأل احدكم ومن هو السلطان حسن هذا، الذي احتفل ابني وجلالته بعيد ميلادهما في يوم واحد!!



انه امير سلطنة بروناي، التي تبلغ مساحتها (٥٧٦٥) كم^2، ويعيش فيها ما بين (٢٥٠ و ٣٠٠) الف مواطن، وقد بلغ اخيرا، وبعد جهود جبارة من الشرعية الدولية سنة الخمسين!!

واسمه حسن ابو لقية، وتكتبه الوكالات «حسنا ل بولقية»، كما تكتب صحفنا العبرية عبد المجيد مثلا «عبدول مجيد». وفي الحفلة الافتتاحية التي كانت الاثنين الماضي شارك (٣٠٠٠) مدعوّ، في القصر ذي القبة الذهبية، والذي يحتوي على (١٧٧٨) غرفة فقط!! الاحتفالات ستستمر خمسة عشر يوما (لتقريب العيد القادم)، ويوم الثلاثاء كانت الحلقة الثانية من المسلسل «الوطني» احياها امير البوب مايكل جاكسون، الذي حضر خصيصا الى الجزيرة، كي يغني «تطوعا»، مقابل «شوية» مصاريف «جيبه» بلغت ١٥ - ٢٠ مليون دولار فقط!

الامير كريم والمعازيم يستحقون! وحساب الامير في البنك لا بأس به! لم يتعرض لاغلاق حتى الان، ولم يختموا دفتر شيكاته بختم «מוגבל»، اذ انه ادخل (٣٧) مليار دولار، هي كل ما يملك، ولا تدر عليه سوى (١٠٠) دولار في الثانية! مستورة!

يا للمفارقات!

ان ابني والامير لا يلتقيان في اعياد الميلاد فقط! فقد اكتشفت ان لهما هواية مشتركة ايضا! فهواية ابني جمع اغطية زجاجات الكولا حيث يتيسر له ذلك، في البيت في الشارع.. على امل ان يفوز بجائزة الشركة، وهواية الامير كذلك، جمع سيارات الرولز رويز، التي صار عنده منها (١٥٠) سيارة!

ثمة في هذا العالم عالم يجب ان يتغير.

وتتراءى امام مخيلتي مشاهد متداخلة، فهذا عيد ميلاد طفلي «ابو كعكة دين»، وعيد الامير، وقافلة سيارات الرولز رويز، وملايين الدولارات، وقصار يهوي من علو شاهق، وانتخابات الرئاسة في روسيا!

عجبا، وما دخل انتخابات روسيا!

يبدو ان هذه الفئة من امثال كلينتون وجاكسون وهلموت كول... يحرصون على ان يظل الجائع مشغولا بتدبير ثمن كعكة، وان يظل هواة جمع السيارات والاموال، يمارسون هواياتهم بدون «ازعاجنا»! فكان ان اسقطوا «الشيوعي زوغانوف»، لينجح سكّيرهم يلتسين! فانقذوا بذلك العالم من عودة «شبح» العدالة الاجتماعية «الرهيب»!

اتوافقون معي ان في هذا العالم عالما يجب ان يتغير..

□ عن جد □

● دمقراطية ●

- ماذا تعني الدمقراطية؟

- تعني انه يحق لك ان تعارضني، ويحق لي ان اقمعك اذا كنت اقوى منك. فاذا كنت اقوى مني، حق لي ان اعارضك وحق لك ان تقمعني!

□ د. احمد سعد □

هل تتخطى العملية السلمية حواجز الكبح الاسرائيلية!

● تجري في الايام الاخيرة تحركات دينامية عربية مكثفة لمواجهة المخاطر الجدية التي تطرحها حكومة اليمين الاسرائيلية في طريق العملية السلمية في المنطقة. فمن مؤتمر القمة الاخير في القاهرة الى لقاء مجموعة «اعلان دمشق» الثمانية، الى اللقاءات المتكررة المصرية - السورية - المصرية - الفلسطينية - السورية - الاردنية والاردنية - المصرية - الفلسطينية، تحاول البلدان العربية رسم خطى التنسيق لبلورة موقف موحد لمواجهة الموقف الرفضي الاسرائيلي الذي عبرت عنه الخطوط العريضة لسياسة حكومة اليمين وخطاب نتنياهو امام الكونغرس الامريكي. وهذا الموقف الاسرائيلي الذي مضمونه وابعاده السياسية عدم التزام اسرائيل باتفاقات اوسلو وتجهيز الكفن لتجنيز العملية السياسية في المنطقة.

وعلى خلفية هذه اللقاءات والمشاورات العربية - الفلسطينية يلتقي رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو كلا من الرئيس المصري، حسني مبارك والملك الاردني حسين في القاهرة وعمان. وسبق هذان اللقاءان زيارة تحضير وجس نبض من رئيس حكومة الاردن، الكباريتي، الى اسرائيل والتقائه بنتنياهو.

والسؤال المطروح، وبشكل ملح، هل تثمر هذه اللقاءات وزيارة نتنياهو الى كل من القاهرة وعمان، عن تخطي حواجز الكبح الاسرائيلية التي ادت عمليا الى ادخال العملية السلمية غرفة الانعاش المكثف تنازع بشدة الموت؟! والامر يتعلق بمدى استعداد اسرائيل وحكومة نتنياهو على تغيير موقفها وتوجهها ونهجها الكولونيالي. فأخطر ما في الموقف الاسرائيلي هو محاولة حكومة نتنياهو اليمينية، تغيير مبادئ التسوية السياسية بشكل ينسجم ومخططها الاستراتيجي لترسيخ اقدام وجودها الكولونيالي في المناطق الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة. فلتحرر من قيود اتفاقات اوسلو ومبادئ مؤتمر مدريد للسلام التي في مقدمتها مبدأ «الارض مقابل السلام» ومرجعية قرارات الشرعية الدولية، وخاصة قراري (٢٤٢) و (٣٣٨) بخصوص التسوية السلمية العادلة، الشاملة والثابتة وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة. للتحرر من كل ذلك تطرح حكومة نتنياهو قاعدة للانطلاق على اساس مبدأ «الامن مقابل السلام» الكولونيالي بمضمونه وابعاده السياسية.

ووفقا لهذا المبدأ فان اسرائيل مستعدة - يكثر خيرها - للتفاوض مع سوريا والتوصل الى بناء جسور السلام، ولكن مقابل «ضمان امن» اسرائيل، الذي يعني حسب المفهوم والتوجه الاسرائيلي اليميني لحكومة نتنياهو، الاحتفاظ باقسام واسعة من هضبة الجولان السورية المحتلة وضمان بقاء مصادر المياه السورية تحت السيادة الأقليمية - السياسية الاسرائيلية.



وحسب هذا المبدأ الذي يجسم جوهر سياسة التوسع الاقليمي الاسرائيلية الكولونيالية تضع اسرائيل العراقيل أمام تقدم العملية السياسية على المسار الاسرائيلي - الفلسطيني ايضا. لان ابعاده تعني نسف اتفاقات أوسلو المبرمة مع الطرف الفلسطيني واعطاء الشرعية لتكثيف وتوسيع رقعة الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة والمحررة في اطار الطوق الاسرائيلي. كما تعني دفن الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والسيادة الوطنية في اطار دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

ان اخراج العملية السلمية من غرفة الانعاش ودب العافية في جسمها المريض لا يتم الا اذا التزم نتنياهو وحكومته، امام الرئيس المصري والفلسطيني والسوري، امام الرأي العام العربي والعالمي والاسرائيلي بالتراجع عن مبدأ ونهج «الامن مقابل السلام» والتقيد بمبدأ «الارض مقابل السلام» ومرجعية قرارات الشرعية الدولية لمواصلة العملية السياسية حتى محطتها الاخيرة - التوصل الى السلام العادل، الشامل والثابت. وهذا يعني ان يلتزم نتنياهو وحكومته بتنفيذ اتفاقات اوسلو بحذافيرها، بالخروج حالا من الخليل واطلاق سراح سجناء الحرية من الفلسطينيين ووقف عملية الاستيطان الكولونيالي في القدس الشرقية وضواحيها وفي جميع المناطق الفلسطينية المحتلة وحرق المخططات الكولونيالية لتعبئة وتكثيف وتوسيع الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي في الضفة والقطاع والتقدم الجدي للتفاوض حول القضايا المؤجلة بهدف التوصل الى سلام عادل وشامل. فعلى قاعدة «الارض مقابل السلام» تلتزم اسرائيل بالانسحاب من كل اراضي الجولان السوري المحتل ومن الجنوب اللبناني ومن كل الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ مقابل عقد رايات السلام والتعاون البناء بين اسرائيل والدولة الفلسطينية وجميع البلدان العربية، تعاون يخدم مصلحة تطور وانتعاش جميع شعوب وبلدان المنطقة. اما اذا اصر نتنياهو على التمسك بموقف الخطوط العريضة لسياسة حكومته، وما عبر عنه اثناء زيارته الى واشنطن فانه لا امل بانعاش العملية السلمية، ولن يتمخض لقاء نتنياهو - مبارك، نتنياهو - حسين، عن اي شيء جدي ينقذ المنطقة من خطر العودة الى حالة تصعيد التوتر والانفجارات المدمرة.

اللون البرونزي الجميل.. له ثمن!

* جمعية مكافحة السرطان تحذر من أخطار التعرض لأشعة الشمس * وتؤكد على أهمية اجراء الفحوصات الطبية عند ملاحظة علامات غريبة فوق الجلد *

● رغم التحذير المستمر من الاطباء وجمعية مكافحة السرطان واخصائيي أمراض الجلد، الا ان الكثيرين ما زالوا يعتقدون بأن التسفع تحت أشعة الشمس مفيد، وتحويل اللون الطبيعي للجسم الى اللون البرونزي الجميل عادة غير مضرّة.

فهل، حقا، هذا الادعاء صحيح؟!

قسم التوجيه والارشاد في جمعية مكافحة السرطان أكد في نشرته الأخيرة على مخاطر التعرض للشمس (خاصة في الساعات الممنوعة) ونشر شرحا عن الطرق الصحيحة للوقاية من تلك المخاطر. نختار منها ما يلي:

** اضرار أشعة الشمس

التعرض لأشعة الشمس يؤدي الى:

* اضرار فورية وخطيرة كالحروق والنمش.
* اضرار صحية طويلة الأمد كتجعد الجلد وشيخوخته.
* ازدياد البقع فوق الجلد وخطر الاصابة بسرطان الجلد.
* الانتاج الزائد لڤيتامين - D -(الموجود في أشعة الشمس) يزيد من انتاج حصى الكلى.
* غالبية الحالات التي يكتشف فيها سرطان الجلد في اسرائيل سنويا لها علاقة مباشرة بالتعرض المستمر لأشعة الشمس.
* التسبب في تكوّن غشاوة بيضاء في قرنية العين (كتاراكت).

من المعروف ان الكشف المبكر عن سرطان الجلد يساهم في اعطاء العلاج الملائم وانقاذ حياة الكثيرين. لذا فهناك أهمية خاصة لاجراء الفحوصات الطبية اللازمة في حالة ملاحظة علامات غريبة فوق الجلد مثل:

* ظهور شامة جديدة على شكل بقع او بقعة تنتشر وتكبر باستمرار فوق الجلد.
* حدوث تغيرات بحجم ولون وشكل الشامة الأصلية.
* ظهور قروح غير قابلة للشفاء.

الأسماك ترفع نسبة الدهنيات المفيدة للقلب

● وتقلل نسبة الدهنيات المضرة في الجسم ●



● ان تناول الأسماك يمثل الطريق الأفضل للغذاء مخفض الدهون، علاوة على انه يرفع نسبة الدهون المفيدة عالية الكثافة.

وقد تم اجراء دراسة على مجموعتين من الأفراد: المجموعة الاولى تناولت طعاما خفيفا من اللحم الأبيض. والمجموعة الثانية تناولت طبقا من السمك يوميا، بحيث بلغ مجموع ما تناولته المجموعتان يوميا ٣٠٪ من السعرات الحرارية الدهنية.

نتيجة الدراسة اشارت الى أن نسبة الكوليسترول الكلية ونسبة الدهون منخفضة الكثافة (السيئة) هبطت لدى المجموعتين، مع فائدة أخرى بالنسبة للمجموعة التي تناولت الأسماك وهي ارتفاع نسبة الدهون عالية الكثافة (المفيدة) التي لها أهمية كبيرة للقلب.

وترجع أهمية السمك الى وجود الأحماض الدهنية المعروفة بـ «اوميجا (٣)»، التي تقلل نسبة زيت «التراي جليسريد» الموجود في سمك السردين والتونة والسلمون وبلح البحر وانواع أخرى من المحار وغيرها.

لهذا من المهم الاختيار الحسن والصحيح للأطعمة قليلة الدهنيات. وادخال الأسماك ضمن وجبات الطعام واجب للحصول على فوائده الخاصة.

مياه الآبار تختلف عن المياه المعدنية

● تعتبر المياه المعدنية المعبأة في زجاجات والغنية بالأملاح المعدنية، مادة علاجية حقا. لكن يجب عدم استهلاكها فيما لا يفيد.

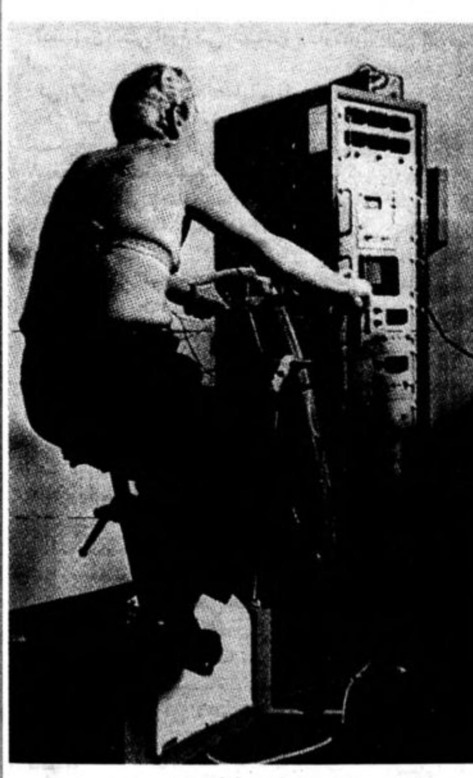
ويعتبر الفرنسيون أكثر شعوب العالم استهلاكا للمياه المعدنية، اذ ان الفرد الواحد يستهلك ما يقارب تسعين لترا في العام.

وغالبا ما نخلط بين مياه الآبار والمياه المعدنية على الرغم من وجود عدة اختلافات جوهرية بينهما. فمياه الآبار تحتوي على نسبة لا تتعدى غرامين من الأملاح المعدنية في اللتر الواحد. وعلى العكس نجد أن المياه المعدنية تعتبر مياها علاجية لاحتوائها على نسبة تزيد عن الغرامين من الأملاح المعدنية للتر الواحد.

وللمياه المعدنية عدة مميزات لانها تتكون من أملاح معدنية متعددة. وكلما كانت نسبة الاملاح أكبر كلما كانت أنسب للاستهلاك اليومي.

التمارين الرياضية في خدمتكم

● بالاضافة الى انها تمنع السمنة، فهي تمدنا بالحيوية والقدرة على مواجهة عدة أمراض ●



● مرة أخرى يتركز الحديث على أهمية اتباع تمارين رياضية منظمة الى جانب تناول الأغذية قليلة الدهون للحفاظ على جسم سليم.

فالهبوط بالوزن ليس هو المشكلة، انما كيفية المحافظة على الوزن الطبيعي الملائم لطبيعة الجسم هي المشكلة الاساسية. وهنا يجري التأكيد على العلاقة بين الوزن الملائم وممارسة التمارين الرياضية عدة مرات في الاسبوع، بل وادخال هذه العادة ضمن البرنامج اليومي لكل انسان. فالتمارين الرياضية لا تمنع تراكم الدهنيات والسمنة والأمراض المختلفة فحسب، انما تمدنا بالحيوية والنشاط والقوة على مواجهة عدة أمراض. ليس هذا فقط، انما تساعدنا على تكوين قدر أكبر من مضادات التأكسد الطبيعية، لاننا نستخدم قدرا أكبر من الاوكسجين في اثناء ممارسة التمارين الرياضية.

بالاضافة الى ذلك فان الرياضة تعمل على تخفيض مستوى جلوكوز الدم المرتبط مع الكوليسترول الضار الذي يترسب في الاوعية الدموية والشرايين.

اضافة الى كل ما ذكر فان الاحتفاظ بجسم سليم يؤخر هَرَم الجسم وشيخوخته ويوفر علينا الكثير من التعقيدات الصحية.

مديرة مركز الدراسات النسوية الفلسطينية، سهى هندية لـ «الاتحاد»:

مصانع اسرائيلية تستغل نساء فلسطينيات يعملن في الخياطة!

*** كل واحدة منهن تنتج بين (٥٠) الى (١٠٠) قطعة ملابس، يوميا، داخل بيتها * عن كل قطعة تُدفع لهنّ (٣٠) أغورة! * ويتعرضن للاستغلال مرتين: من المصانع ومن الوسيط الفلسطيني الذي يأخذ نسبة عالية ***

● أنهى مركز الدراسات النسوية الفلسطينية مؤخرا بحثا خاصا حول وضعية وظروف المرأة الفلسطينية التي تعمل في الخياطة داخل بيتها لصالح مصانع اسرائيلية، دل بشكل واضح على التمييز والاجحاف اللذين تعاني منهما المرأة الفلسطينية.

حول هذا البحث، التقينا مديرة المركز السيدة سهى هندية:

*** «الاتحاد» - ما الهدف من اجراء البحث؟**

- السيدة سهى: «جاءت فكرة هذا البحث لبناء سياسات اجتماعية تأخذ بعين الاعتبار وضع هؤلاء النساء، والتعرف على حاجاتهن. فهؤلاء النساء لن يؤخذن بالحسبان في اثناء وضع القوانين لكونهن يعملن داخل البيوت فلا يطالبن بالحقوق العمالية وامكانية توفير ظروف عمل بدون اجحاف وتمييز».

*** «الاتحاد» - ما طبيعة هذا العمل؟**

- السيدة سهى: «هذا العمل لا يقتصر على النساء، بل يشمل الرجال ايضا، ولكن نسبة النساء عالية جدا، ربما لان طبيعة هذا العمل أقرب للنساء. كذلك فان امام الرجال امكانية لتطوير عملهم والخروج من البيت وترك هذا العمل للتوجه الى عمل آخر. وتحصل النساء، بواسطة وسيط فلسطيني، على قطع من القماش تابعة لمصانع اسرائيلية، وتقوم المرأة بحياكتها وانجازها.

*** «الاتحاد» - وكيف ينعكس الاجحاف بحق المرأة في هذا العمل؟**

- السيدة سهى: «من خلال الأجر الذي تتقاضاه عن كل قطعة، حيث لا يتعدى المبلغ ثلاثين أغورة، والمرأة تنتج يوميا ما بين خمسين الى مئة قطعة وهذا بلا شك لا يكفي لسد الرمق.

وبهذا الأجر تُستغل المرأة مرتين، مرة من قبل الاسرائيلي الذي يدفع اصلا مبلغا قليلا، ومرة اخرى من الفلسطيني الوسيط الذي يحصل على نسبة عالية».

*** «الاتحاد» - وماذا ستفعلون بعد هذا البحث؟**

- السيدة سهى: «استنتاجاتنا سنقدمها الى الوزارات المختصة في الموضوع والى الجمعيات الحكومية وغير الحكومية، لتأخذ جميع الأطراف دورها لتحسين ظروف عمل النساء. فالتشريعات بدون شك تساعد في اعطاء كل عاملة حقوقها».

*** «الاتحاد» - وماهي طلباتكم في هذا المجال؟**

- السيدة سهى: «تقديم الدعم القانوني للنساء ليكن مستقلات اقتصاديا دون ان يهددهن الأزواج او الاشقاء. كذلك هناك حاجة التساوي بالفرص والأجر بين النساء والرجال وشمل النساء في المهارات المختلفة».

*** «الاتحاد» - وهل يقتصر عمل المركز على الدراسات؟**

- السيدة سهى: لا. فالى جانب وحدة الابحاث هناك وحدة للتدريب والتي تشرف على اقامة دورات لتنمية الادارات المهارية والارشاد النفسي النسوي، وفي الاعلام وتنمية مهارات الاتصال. كذلك هناك مكتبة خاصة للنساء تحتوي على أكثر من الفي كتاب باللغتين الانجليزية والعربية مختصة بالدراسات النسوية ووضع النساء في فلسطين والدول العربية. كذلك فقد انتجنا فيلمي فيديو وثائقيين تحت عنوان: «التاريخ يسمو بالرجال!؟» و«النصف الغائب». واليوم ما زلنا نجري التصوير لانتاج فيلم ثالث تحت اسم «الأدوار الجندرية للرجل والمرأة».

(آمال شحادة)

كيف تعالجين «الحبوب» اذا ظهرت على وجهك؟

● بقلم: اخصائية التجميل، هالة جدعون ●

● كثيرات من الفتيات يعانين من مشكلة ظهور الحبوب على الوجه وخصوصا «حب الشباب»، ولكن بالامكان التخلص من هذه المشكلة اذا نفذت عدة نصائح خاصة ما يتعلق منها بالغذاء:

* الأفضل تناول غذاء يحتوي على البروتينات والمعادن والفيتامينات وقليلا من الدهن والنشويات.

* قللي من أكل الحلويات والشوكولاطة والمقالي والبذورات المحمصة وشرب الكولا.

* تناولي كمية كبيرة من المياه التي تساعد على التخفيف من هذه الحبوب.

* غيّري غطاء الوسائد كل يومين، اقلبي الوسادة كل يوم على جهة مختلفة لكي لا تنتقل اليك الدعوى والجراثيم التي تعلق عليها اثناء الليل.

* نشفي وجهك بمحارم ورق خاصة لتنشيف الوجه.

* ممارسة الرياضة تفيد في تنشيط الدورة الدموية.

* لا تستعملي مواد مستحضرات التجميل التي لا تخصك، اي التي تخص زميلاتك حتى لو كان لديكن نفس نوع البشرة لأنه في بعض الأحيان تنتقل الجراثيم بهذه الطريقة وتزيد الحبوب والبثور.

* توجهي الى طبيب جلد ومن ثم لاخصائيات التجميل.

* التنظيف الجيد مرتين يوميا واستعمال مستحضرات مع مركبات مضادة للجراثيم ومضادة للالتهاب، يفيدان في هذه الحالة.

* استعملي الكريمات المرطبة لنوع بشرتك للمحافظة على مستوى الرطوبة، والأهم ان تكون مع واق من أشعة الشمس.

سريعة.. مغذية.. وذات نكهة

شوربة الخضار

□ المقادير:

- ٣ حبات بطاطا.
- ٣ جزرات.
- كوسا (حسب الرغبة).
- حبة بندورة واحدة.
- رأس بصل.
- قليل من البقدونس.
- فلفل + ملح.
- كيس شوربة شعرية.
- ملعقتان - مرجرين.

□ الطريقة:

* تقطع الخضار وتوضع في وعاء ثم يضاف المرجرين وتوضع على النار وتقلب لمدة خمس دقائق. ثم يضاف اليها ماء (مقدار معين حسب الرغبة) وتبقى لتنضج ثم نضيف الشوربة والبهار والبقدونس لمدة عشر دقائق.

اللون الأسود، دائما، في الموضة





● يبقى اللون الأسود.. يلائم جميع المناسبات والموضة، ومع بعض اللمسات والتذويقات يزداد جماله أكثر وأكثر.

في الصورة اليمنى فستان «ندف الثلج» ويلائم السهرات. وقد وضعت فيه مصممته كميليا زريق ١٢ الف حبة لؤلؤ.

وفي الصورة اليسرى، فستان من قماش «البابيت»، وكما تقول مصممته كميليا زريق فان هذا القماش كان يستعمل من سنوات طويلة واقتصر على طبقات راقية من المجتمع.

ويشار الى ان مصممة الفستانين هي نفسها التي نفذت حياكتهما.

الجماهير العربية حصلت على انجازات.. لكن قضايا كثيرة لم تُحلّ!

(تتمة من ص ٤)

صناعية لتشجيع المبادرات الاقتصادية في المدن والقرى العربية.

● قضايا هامة لم تحل بعد ●

مقارنة بالمنجزات المذكورة لا تزال عدة مجالات ومسائل هامة لم يطرأ عليها اي تغيير يذكر:

– الشكوى الاكثر تكرارا على لسان القادة في الوسط العربي، هي انه في حين يوجد في المناصب العليا في معظم المكاتب الحكومية انفتاح على مشاكلهم واستعداد للاقتراب تمهيدا لحلها، ففي مكاتب عديدة لم يتغلغل هذا الاستعداد خاصة في المناصب الخاضعة لتلك (اي للمناصب العليا) وللمناصب المنفذة. نتيجة لذلك فانه في عدة حالات تتأخر مراحل تطبيق القرارات وتستمر فترة طويلة (وهناك من يضيف الى ذلك بأن هذا القول صحيح ايضا ليس فقط فيما يخص المدن والقرى العربية).

– على المدى القريب والبعيد على حد سواء فان مشكلة الاراضي تشكل مسألة هامة وصعبة للمدن وللقرى العربية وللحكومة. وتعود جذور المشكلة الى انه منذ بداية قيام الدولة، تمت مصادرة اراض كثيرة من قبل الدولة من ايدي اصحابها في المدن والقرى العربية، منذ ذلك الحين ازداد عدد السكان في المدن والقرى العربية بستة اضعاف وازدادت حاجة هذه المدن والقرى للاراضي، سواء كانت هذه الحاجة للسكن او للصناعة او لاغراض جماهيرية.

استجابت الحكومة لهذه المتطلبات على سبيل المثال في الناصرة وفي ام الفحم، وتم فعليا تخصيص اراض تابعة للدولة لمؤسسات ولاغراض جماهيرية في المدن والقرى العربية. لكن طريقة معالجة هذه المسألة بشكل عام ما زالت بطيئة وغالبا غاية في التعقيد.

– معالجة وزراء البناء والاسكان لضائقة السكن في المدن والقرى العربية كانت خلال هذه السنوات هامشية فقط. على سبيل المثال عام ١٩٩٣ من بين ٦٨,٤٤٠ شقة سكنية كانت في مراحل البناء في البلاد تم بناء ١٥١٠ شقق سكنية فقط في المدن والقرى العربية اي ما يعادل ٢,٢٪. حتى الان لم يعرف بأن الوزارة قد غيرت في سلم اولوياتها. وفي مجال الاسكان ما زال الوسط العربي في درجة متدنية مقارنة بالوسط اليهودي.

– في مجال الخدمات الدينية والاوقاف الاسلامية لم يطرأ تغيير يذكر خلال هذه السنوات. في وزارة الاديان لا تزال المخصصات للخدمات الدينية للطوائف غير اليهودية تشكل ما يقارب ٢٪ من ميزانية الوزارة فقط. الخطوط الاساسية للحكومة عام ١٩٩٢ حددت ايضا «بأن تقوم لجنة خاصة تعنى بشؤون الوقف الاسلامي لتنظيم ادارته من قبل ابناء الطائفة الاسلامية تماما كما تتولى الطوائف الاخرى ادارة املاكها». لكن لم تقم لجنة كهذه. وفي الخطوط الاساسية للحكومة في تشرين الثاني عام ١٩٩٥ لم يتم ذكرها انما ذكر فقط «نقل املاك المسلمين الى ايدي ابناء الطائفة». في الواقع عرض وزير الشؤون الدينية، البروفيسور شمعون شطريت، في آب ١٩٩٥ برنامجا لتغيير شامل في الخدمات الدينية، ولم يتضح حتى الان اذا خصصت موارد لتنفيذ هذا البرنامج.

– البدو في النقب هم السكان الذين يعانون من الضائقة الكبرى في هذه الدولة. عددهم اليوم يزيد على ٨٠,٠٠٠ وخلال ٢٠ سنة سيصل عددهم الى ١٦٠,٠٠٠.

– المشكلتان الاساسيتان للسكان البدو مرتبطتان ببعضهما البعض. وقد تم ذكرهما في الخطوط الاساسية للحكومتين، وهما: الحاجة لايجاد حل لمشكلة الاراضي والحاجة لايجاد حل لمشكلة تصنيف مكان سكناهم – هل سيكون مكان سكنى البدو مستقبليا مدنا فقط ام ستكون هناك امكانية لاقامة مدن او قرى اخرى، زراعية او نصف زراعية.

خلال اكثر من ثلاث سنوات كان التقدم بخصوص حل هاتين المشكلتين الصعبتين بطيئا وهامشيا.

وفقط عند اقتراب نهاية عام ١٩٩٥ عرض وزير البناء والاسكان السابق، بنيامين بن اليعزر، خطوطا لبرنامج متعدد السنوات من شأنه ان يكون بمثابة تمهيد لحل هذه المشكلة (اساس البرنامج اقامة سبع مدن او قرى بدوية جديدة). وفعليا في عام ١٩٩٦ سيُباشَر بتخطيط لاقامة بلدة بدوية اضافية، ومع ذلك فان وتيرة التقدم بخصوص هذه المسألة لا تزال بطيئة.

– في نفس الوقت ومع دمج المواطنين العرب في خدمات الدولة لا يزال هناك تأخر ملحوظ في دمجهم في المكاتب الحكومية في القدس. ومع اقتراب نهاية السنوات الاربع منذ انتخابات عام ١٩٩٢، لا تزال غالبية المكاتب الحكومية في القدس خالية من الموظفين العرب باستثناء بعض العرب الذين اشغلوا منصب مستشار للشؤون العربية. ومن الملاحظ ان رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، لم يهتم حتى الان بدمج مواطنين عرب في كادر مكتبه الذي يشغل اكثر من ٤٠ موظفا.

– في مجال التربية، في الحقيقة كانت هناك منجزات ملحوظة فيما يتعلق بمساواة الموارد والمواصفات للتربية في الوسط العربي (باستثناء مرحلة الطفولة المبكرة)، لكن المشكلة الهامة للتعليم لدى العرب في اسرائيل هي ان تحصيل الطلاب العرب منخفض بنسبة ملحوظة مقارنة بتحصيل الطلاب اليهود. السؤال المركزي فيما يخص هذه المسألة هو علاقات المعلمين – الطلاب في المدارس العربية وكيف يمكن اجراء تغيير عميق وشامل في طرق التعليم المتبعة في كثير من هذه المدارس. هذا الموضوع يتعلق بوزارة المعارف وبالسلطات المحلية المسؤولة عن هذه المدارس سوية. حتى الان لم تتبلور استراتيجية شاملة ومتعددة السنوات لمواجهة هذه المشكلة الهامة بطريقة فعالة.

– وتيرة تطوير المدن والقرى العربية، والتي في مركزها التطوير الاقتصادي، لا تزال مسألة صعبة ومعقدة. في الواقع قامت مبادرات مختلفة لتطوير مدن وقرى عربية، مثلا في الناصرة وسخنين ورهط، الا ان مدى التطوير في المدن والقرى العربية بصورة عامة منخفض بنسبة ملحوظة عن مدى التطوير في غالبية المدن والقرى اليهودية. هذا الموضوع صعب بشكل خاص لان وتيرة التطوير في منطقة ما غير مرتبطة بسلطة واحدة انما بدمج فعال لكل من السلطات الحكومية والسلطات المحلية العربية والمبادرات الاقتصادية على مختلف انواعها. وحتى الان لم يتم ايجاد وصفة لتسريع المراحل في هذا المجال.

– في مجال الزراعة، لم تكن في هذه السنوات مبادرة شاملة لتطوير الزراعة في المدن والقرى العربية الى مستوى المنجزات الزراعية في المدن والقرى اليهودية. ويلاحظ ايضا ان هذا الموضوع في وزارة الزراعة موجود في درجة متدنية في سلم الاولويات باستثناء بعض المشاريع والتي من ضمنها يبرز سهل البطوف.

● السلطات المحلية العربية تتحمل، ايضا، مسؤولية كبيرة لتطوير المدن والقرى ●

يتناول هذا التقرير في الاساس اعمال الحكومة، لكن من واجبنا ان نشير الى ان جسر الفجوات غير مشروط فقط بالمبادرة الحكومية، انما ايضا بمدى فعالية السلطة المحلية في المدن والقرى العربية. فكلما كانت السلطة المحلية العربية فعالة اكثر في طرق ادارتها وفي طرق تخطيطها للمستقبل كان لديها احتمال اكبر لتطوير ناجح في منطقتها، وكلما اتبعت السلطة المحلية طرقا ادارية غير ملائمة، فان ذلك يصعب التطوير الصحيح للمنطقة. وفي كثير من المدن والقرى لا تزال هذه مشكلة هامة بالنسبة لطرق التطوير المستقبلية.

ومجمل القول، انه من الواجب ان تستمر الحكومة الحالية في العملية التي بدأتها الحكومة السابقة ولكن عليها ان ترتكز الى حل المسائل الهامة التي لم يطرأ عليها بعد اي تقدم ملموس، وهذا بهدف احلال



* بدو النقب اكثر من يعاني في اسرائيل: بعد (. ٢) سنة سيصبح عددهم (. ١٦) الفا *

تغييرات ايجابية ايضا في هذه المجالات نحو عام ٢٠٠٠.

● اهداف اساسية في مجالي المساواة والدمج ●

استمرارا للتغييرات التي اجرتها حكومتا اسرائيل في السنوات ١٩٩٢ – ١٩٩٦ في مجالي المساواة والدمج يبدو ان هناك ضرورة لرسم اهداف اساسية للحكومة المقبلة في هذين المجالين. نقترح فيما يلي الخطوط الاساسية:

● تعريف المفهوم الفعلي للمساواة المدنية وجسر الفجوات:

جسر الفجوات بحد ذاته هو هدف ضروري، لكن لم ينجح اي مجتمع في العالم في جسر جميع الفجوات بين جميع فئات السكان المختلفة فيه خلال فترة محددة. وفي الواقع من الممكن جسر او تقليص فجوات معينة، على سبيل المثال تخصيص الموارد للسلطات المحلية او تخصيص الموارد لمؤسسات تربوية او في مجال الصحة.

لهذا، واستمرارا لمنجزات الحكومة في السنوات ١٩٩٢ – ١٩٩٦ هناك حاجة لتعريف المتطلبات الاكثر اهمية في مجال جسر الفجوات لكل وزارة في مجالها، والبرنامج الذي يجيب على هذه المتطلبات نحو سنة ٢٠٠٠ في مرحلة تحديد المتطلبات وتقرير الاولويات، وبالطبع يجب دمج مواطنين عرب.

● تطوير المدن والقرى:

السؤال المركزي هو كيف نسرع وتيرة التطوير في المدن والقرى العربية: تطوير البنية التحتية والتطوير الاقتصادي والتطوير في مجال التربية، ترتبط جميعها ببعضها البعض على المدى البعيد. ومع ذلك هناك شك حول امكانية رسم تطوير يتركز في كل المدن او القرى في آن واحد. لهذا من الضروري تحديد المدن والقرى او المناطق التي تتركز فيها جهود التطوير وتحديد الاهداف الاساسية والمراحل والموارد التي تستثمر في ذلك.

المشاركون الاساسيون في هذه العملية، هي وزارات الحكومة من جهة والسلطات المحلية العربية من جهة اخرى ومبادرون اقتصاديون وغيرهم. واحد الاسئلة الاساسية هو كيف يتم تطوير اطار خلاق بين جميع هذه الجهات والذي بدوره يشجع ديناميكية مشتركة لتسريع وتيرة التطوير في المدن والقرى.

● اداء السلطات المحلية:

جسر الفجوات الاجتماعية والاقتصادية ليس من مسؤولية الحكومة فقط انما ايضا هناك دور كبير للسلطات المحلية في هذا المجال. والمفتاح لذلك هو خبرة السلطات المحلية في اداء عملها ازاء تحدي فترة القرن الحادي والعشرين. وهكذا من الضروري تطوير مبادرة مشتركة بين الحكومة والسلطات المحلية هدفها رفع مدى فعالية عمل السلطة وقياس المنجزات بواسطة فحص مدى رضا السكان.

● مشكلة الاراضي:

في السنوات القادمة، مع ازدياد عدد السكان وارتفاع نسبة التمدن ستزداد وتتفاقم ضائقة الاراضي في الدولة. هذه الضائقة قائمة في الوسط اليهودي وفي الوسط العربي ايضا. وكثير من المدن والقرى العربية تعاني من هذه الضائقة تقريبا في جميع الاصعدة – الاحتياجات السكنية واحتياجات البنية التحتية الصناعية واحتياجات جماهيرية. وهذه مشكلة صعبة بالنسبة لجميع الجهات المعنية وهي آخذة في التفاقم لكن لا مناص من مواجهتها ورسم حلول للضائقات.

● البدو في النقب والمدن والقرى غير المعترف بها:

انهما فئتا الضائقة الاكثر شدة في الدولة. ايضا في الخطوط الاساسية للحكومتين في السنوات ١٩٩٢ – ١٩٩٦ كان هنالك تعهد بالتقدم نحو حل هذه المشاكل، لكن التقدم كان قليلا لذا من الضروري رسم برنامج متعدد السنوات وتحديد الاهداف الاساسية وتحديد الموارد التي ستخصص بهدف تنفيذ البرنامج.

البرامج التي تبلورت خلال عام ١٩٩٥ في هذين المجالين من شأنها ان تتخذ اساسا مناسبا، شرط ان تخصص لها الموارد اللازمة، على اساس برنامج متعدد السنوات.

● مشكلة التربية:

لم يعد السؤال المركزي في مجال التربية في المدن والقرى العربية هو المساواة في تخصيص الموارد (باستثناء مرحلة الطفولة المبكرة) انما رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب في المدارس العربية. في الاساس يتعلق هذا السؤال بطرق العمل التربوي للمعلمين مع الطلاب.

في هذا المجال نطلب تغييرات جذرية في مدارس عديدة. والاستعداد لاجراء تغييرات كهذه يجب ان يأتي من المدن والقرى ذاتها – من رؤساء الحكم المحلي والمدراء والمعلمين. وزارة التربية يجب ان تكون بدورها العامل المشجع لهم لاجراء تغيير شامل ويجب ان تتيح لهم الامكانية بواسطة طواقم ارشاد مهنية وبواسطة موارد.

● مكانة اللغة العربية:

منذ قيام الدولة كانت اللغة العربية ايضا لغة رسمية في اسرائيل لكن لم يكن هنالك التزام لتطبيق هذا المبدأ.

يبدو لنا ان هناك حاجة لتحديد قرار مبدئي بخصوص دمج اللغة العربية في مستويات مختلفة في المؤسسات والمستندات واللافتات في الطرق. ايضا هناك ضرورة لاستكمال وتطبيق قرار وزير المعارف الذي ينص على ان تعليم اللغة العربية يجب ان يكون الزاميا في جميع المدارس.

● تقوية الهوية المدنية:

الاساس المشترك لابناء جميع الفئات المختلفة في اسرائيل هو كونهم مواطنين، وهذا صحيح بالنسبة للرجال والنساء، المتدينين وغير المتدينين، اليهود والعرب. لهذا فمن المناسب ان تعمل الحكومة على تقوية الهوية المدنية ايضا كوسيلة لتعريف الفرد لجملة حقوقه وواجباته وايضا للهوية المشتركة.

احدى الوسائل لتقوية الهوية المدنية هو مرشد المواطن الذي يفصل جملة حقوق وواجبات المواطن في المجالات المختلفة ويجب ان يتواجد هذا المرشد في كل بيت في اسرائيل.

لم يتلقوا رواتبهم منذ عشرة اشهر!

❑ ■ عشرون عاملا وموظفا في بلدية الطيبة وقعوا على عريضة تطالب بحل مشكلتهم، والا فسيقومون بكافة الاجراءات المتاحة!

❑ ■ بلدية الطيبة: الوضع المالي متأزم في كافة السلطات المحلية. ونقوم هذه الايام بدفع مبالغ لا بأس بها للموظفين.

● تقرير: محمد ابو اصبع ●

● معاناة عمال وموظفي بلدية الطيبة ما زالت مستمرة، فقسم منهم لم يتسلم الراتب الشهري منذ عشرة اشهر! ويتهمون البلدية بانها تتجاهل مشكلتهم.

وقد وقع (٢٠) عاملا منهم، مؤخرا، على عريضة ارسلوها الى الجهات المختصة ومنها بلدية الطيبة، يطالبون فيها بحل هذه المشكلة في ضوء المعاناة التي تمر بها عائلاتهم، ويذكرون فيها ان عدم دفع الرواتب كل هذه المدة يترتب عليه ايضا عدم الدفع لصناديق التقاعد وصناديق الاستكمال، وهذا امر مقلق.

ويسردون في العريضة قصتهم مع البلدية وكيف تجاهلت مشكلتهم طوال الوقت وكأنها غير موجودة، واذا اهتمت بالمشكلة بواسطة عقد اجتماع فان الاجتماع ينفض ولا تنتج عنه نتائج ملموسة.

فما هو وضع هؤلاء الموظفين وكيف يتعاشون في هذه الظروف؟ وما هي الخطوات التي يفكرون باتخاذها؟

التقينا احد عمال النظافة في البلدية، بسام عبد الله كافي (٣٤ عاما) وهو يعمل في قسم النظافة منذ (١٨) عاما قال: «تأخير دفع المعاش دفعني الى رفع قضية مع الكثيرين من العمال. فأنا لم اتسلم راتبي منذ (٦) اشهر وعليّ تسديد دين الدار التي اشتريتها والتي تحتاج الى ترميم، ولا تنس المصاريف الباهظة».

وكذلك اخوه الاكبر عدنان عبد الله كافي يعمل في قسم النظافة ويعاني من مشكلة مادية صعبة.

اما عامل النظافة نصر احمد مصطفى جوهر مصاروة فهو اب لخمسة اولاد ويتقاضى من التأمين الوطني مبلغ ١٨٠٠ شيكل شهريا. سألناه «وهل يكفي هذا المبلغ لاعالة عائلتك؟». فقال: «لا.. فأنا مديون للبنك بمبلغ (١٥) الف شيكل وتراكمت على عائلتي الديون».

وعامل اخر فضّل عدم نشر اسمه، قال: «يوجد موظفون تدفع لهم البلدية اولا بأول، حتى وزيادة للبعض، احيانا. اما بقية الموظفين فتمنع عنهم «هذه النعمة» لاشهر متتالية، ولماذا؟ اعتقد ان السبب هو انهم رفعوا قضايا الى محكمة العمل، ووقعوا بأسمائهم على العريضة، واوكلوا محامين للدفاع عن حقوقهم فاستحقوا نقمة البلدية»!





* نصر مصاروة *



* جميل ابو راس *

ويضيف «في كل مؤسسة حكومية لا يقبض موظفوها معاشاتهم بانتظام، تتدخل لجنة الموظفين من اجل الدفاع عن حقوقهم والاهتمام بدفع رواتبهم في مواعيدها.. الا لجنة الموظفين في بلدية الطيبة».

ويتساءل: «لماذا يا ترى؟ المفروض ان وظيفة اللجنة هي الوقوف الى جانب العمال - كل العمال، وليس الاهتمام بقسم منهم».

ويقول انه في ٩٦/٦/٩ اجتمع قسم من العمال مع رئيس البلدية للبحث في القضية، «وقدمنا ورقة خطية تحمل مطالبنا الى المسؤول في البلدية محمد عبد القادر حاج يحيى الذي قال عندما اطلع عليها: انها مطالب متواضعة جدا. وطلب امهال البلدية قليلا. لكن للاسف الشديد لم تسفر هذه الخطوة عن دفع الرواتب واستمر مسلسل المعاناة».

ويضيف هذا العامل ان هذه الظروف اثرت على معيشة عائلته، بصورة حادة وسلبية وهو قلق جدا.

وعامل اخر لم يتسلم راتبه منذ (١٠) اشهر يقول: «منذ سنين نعاني من تأخير تسلم الرواتب، وهذا الامر ادى الى احباط، وتأثيره السلبي انعكس على عائلتي واولادي، واثر على جودة الانتاج والخدمات التي تقدم للجمهور».

ويضيف: «ورغم ذلك لا تولي البلدية، هذا الموضوع، الاهمية التي يستحقها. ولم يتسلم احد منا راتبه منذ عشرة اشهر الا سعيد الحظ الذي وجد من المواطنين دافعي الضريبة من يدفع له».

وعقب القائم بأعمال سكرتير مجلس عمال الطيبة النقابي الجبهوي جميل ابو راس على ذلك قائلا: «ان هذه الازمة مستمرة منذ (٤) سنوات، لكن اليوم طفح الكيل حيث لم تُدفع الرواتب منذ (١٠) اشهر. وهذا يدل على افلاس البلدية وسوء الادارة».

واضاف: «قسم من العاملين توجه الى المحاكم، وحصل على حقوقه. وعلى جمهور الموظفين ان يتوحدوا لانهم هم وعائلاتهم المتضررون الوحيدون، وان يفرضوا موقفهم على ادارة البلدية». وقال ان مجلس العمال وقف دائما مع موظفي البلدية، وتعاون مع بعض اعضاء البلدية من اجل حل هذا الاشكال المستعصي، وتم الاتفاق بين الطرفين على ايقاف التوجه الى المحاكم مقابل تعهد البلدية بضمان دفع الاجور شهريا، «ولكن للاسف رفضت ادارة البلدية هذا الاتفاق واستمر الحال على ما هو عليه».

واضاف: «على لجنة الموظفين ان تكون امينة، وتقف موقفا حازما من هذه القضية، وان تعمل على توحيد جمهور الموظفين، وتفعل كل ما يمكن من اجل الحصول على حقوقهم.. والا فانها لا تستطيع ان تكون ممثلة للعمال والموظفين»..

وقد هدد العمال في عريضتهم التي وقعوا عليها مؤخرا، باستعمال كل السبل المتاحة من اجل احقاق حقوقهم، كالاعتصام والاضراب وحتى لو ادى الامر الى الحجز على ممتلكات البلدية، يدفعهم الوضع الاقتصادي الصعب الذي وصلوا اليه. واكدوا ان هذه الازمة غير موجودة في اي مجلس محلي او بلدية اخرى.

● رد بلدية الطيبة ●

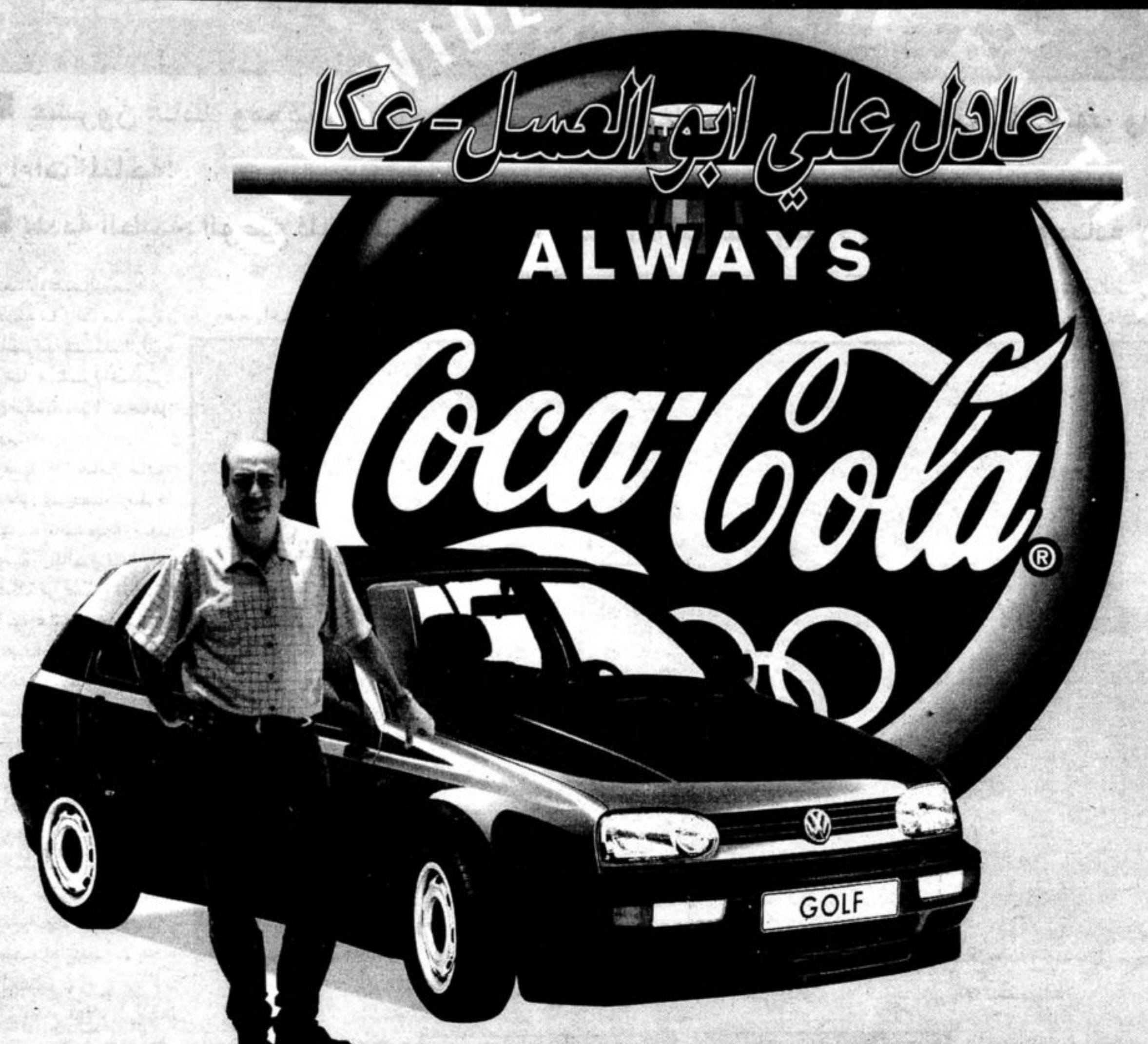
توجهنا الى بلدية الطيبة واطلعنا الناطق الرسمي باسم البلدية، عبد الرحيم مفلح حاج يحيى على ما ورد في التقرير، فكان رده كالتالي:

«ان الوضع المالي المتأزم في السلطات المحلية لا يقتصر على بلدية الطيبة وحدها، وانما هو عام وشامل في جميع السلطات المحلية العربية وفي كثير من السلطات المحلية اليهودية. وقد تسلم رئيس البلدية مؤخرا رسالة من مركز السلطات المحلية تشرح عن الاوضاع العامة المتأزمة في السلطات المحلية، وتقرر ان يقوم ممثلون من السلطات المحلية بالاجتماع مع وزير الداخلية ايلي سويسا لبحث هذه القضية. وبالرغم من كل ذلك تقوم بلدية الطيبة هذه الايام بدفع مبالغ لا بأس بها للموظفين. وقد تسلم قسم كبير منهم هذه المبالغ. ونحن نأمل ان نقوم بدفع كل ما تبقى من الرواتب للموظفين في اقرب وقت ممكن».

● رد لجنة الموظفين ●

وعقب سكرتير لجنة الموظفين، السيد سالم حاج يحيى على ما ورد في التقرير قائلا: «ان لجنة الموظفين تقف الى جانبهم طيلة الوقت. وقد طالبت البلدية بتعويضهم عن فترة تأخير المعاشات، وقد اتفقنا معها على تعويض معين لهم حتى لا يُمس بحقوقهم. ونحن لا نميز بين الموظفين».

أول فائز أوليمبى فى حملة كوكا كولا الأوليمبية



في السحب الاول الذي أجري يوم ١٨ / ٧ / ٩٦ بين جميع المشاركين في حملة كوكا كولا الأوليمبية

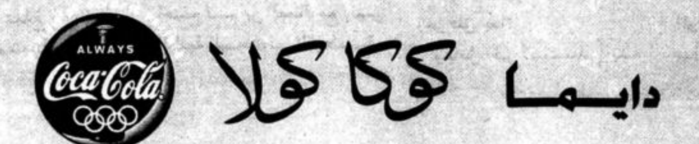
فاز عادل علي ابو العسل - عكا بسيارة الجولف الأولى

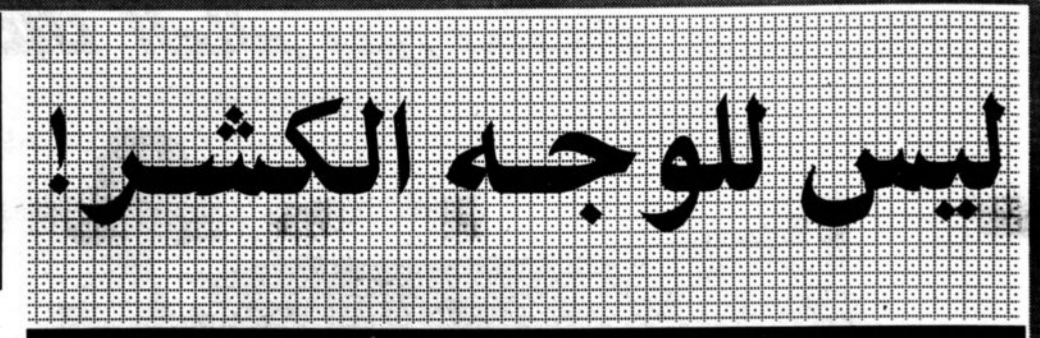
سيارة جولف الثانية ستدخل السباق بتاريخ ٩٦/٨/١

سيارة جولف مماثلة (موديل ٩٦ ، ١٨٠٠ سم٣ ، وسادتان هوائيتان ، مقود هيدروليكي ، مكيف هواء أصلي ، نظام إقفال مركزي وشبابيك كهربائية) ما تزال في إنتظار صاحب الحظ في السحب الثاني ، يوم ٩٦/٨/١.

تذكروا.. وأنتم تتمتعون بمذاق كوكا كولا الأصلي والمنعش أن جميع المغلفات التي شاركت في السحب الأول ستشارك في السحب الثاني وكلما أرسلتم عدداً أكبر من الأغطية زادت إحتمالات الفوز. فسارعوا بإرسال أغطية كوكا كولا لضمان المشاركة في السحب على سيارة جولف الثانية.

ألف مبروك..







غمزات!

* من يتواضع امام الكبار يكبر في عيونهم، ومن يتواضع امام الصغار يصغر في عيونهم.
* لا يدوس العاقل الناس خلال صعوده، لانه سيلتقي بهم خلال نزوله.
* القشة التي تثير خوف الجمل تبعث الامل في نفس الغريق.
* الامل في انتصار الامل يساعد الناس على الصمود.
* يتنازل الحكيم عن الامل الذي لا امل في تحقيقه.
* لا يبقى المحظوظ محظوظا في حي المنحوسين.
* لولا الضوضاء لما تمتع الانسان بالسكون.

من اقوال الشعوب!

* يقول الكوبيون:
– تعتقد انها اجمل زهرات الحقل.
* وتقول العرب:
– شايفة حالها ومش مصدقة.
* يقول المكسيكيون:
– استبدل السارق بلص.
* وتقول العرب:
– من تحت الدلفة لتحت المزراب.
* يقول الانكليز:
– الجبان جبان ولو ارتدى ثوب الفارس.
* وتقول العرب:
– الحمار حمار ولو بين الخيول ربي.
* يقول الفرنسيون:
– الحظ عشيق متقلب.
* وتقول العرب:
– الدهر دوار، يوم معك ويوم عليك.
* يقول الاسبان:
– كثرة الضحك تقلل الاحترام.
* وتقول العرب:
– الضحك بدون سبب من قلة الادب.

نشازيات!

* لان مختار الوادي موريس شحادي انشغل، بعد ان احتفل بحصول كبرى كريماته رميس على علامة امتياز في علم الازياء، بالاحتفال بحصول صغرى بناته افروديت المدلعة بـ «فرفورة» على علامة ١١ من ١٠ في الحساب والحاسوب.

ولان مسعد اسعد الديراوي، بعد ان بارك لمعارفه وبلدياته مختار الوادي بالنجاحات الباهرة وقال له: «فرخ البط عوام»، انشغل في تجهيز بسطته الاسترزاقية بما لذ وطاب من حلويات احلى من شعر الحوريات وغزل البنات الغزيات، ليأخذ موقعه امام دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا، حيث يحتفل الغربيون والشرقيون من نصارى الديار المقدسة بعيد

● بقلم: د. ادوار الياس ●

شفيعهم الذي يحل في العشرين من تموز اقطف الكوز.

وبينما كنت في مكتب محاسب «الاتحاد» الامين «ابو عصام» عباس زين الدين اتفرج، مندهشا من اسلوب عده لشيكلات معاشي عن شهرين، الذي يضاهي ما يقبضه عضو الكنيست عن اسبوعين، ندهت عليّ موظفة البدالة الهاتفية الزميلة فاتنة جولاني العيلبونية وقالت: فواز النشاز على الخط. فطلبت منها تحويل المكالمة على تليفون «صومعة» التدقيق اللغوي، حيث تعمل الكوابح البشرية على لجم الاخطاء المطبعية والقواعدية، وتمنع استبدال جملة «وقال الوزير العراقي الصحاف للصحفيين» بالقول «وقال الصحفيين»!

ولان مهاتفي فواز النشاز طلب المساعدة في انتاج الوظيفة البيتية التي القاها على عاتقه مرشد المخيم الصيفي «سمعان الاطرش» في اطار التفكير اللا منهجي، حولته على قاووش قسم

المونتاج!

* فتنحنح مسؤول القسم الفنان اسامة مصري وقال مفسرا:

– المونتاج كلمة فرنسية الاصل وتعني التجميع، كتجميع الصور الفرداوية لتشكيل لوحة فنية، او توضيب وتركيب المقطوعات السمعية والكتابية لخلق ابداعات موسيقية وادبية.

وخلاصة مونتاج المونتاج هو ان المونتاج يُنتج صورة مركبة تُصنع بضم عدد من الصور المستقلة الى بعضها البعض، او نتاج ادبي او موسيقي او فني مؤلف من عناصر متباينة ضمت الى بعضها البعض. كما ان المونتاج يعني اختيار واعداد وتركيب المشاهد المصورة فوتوغرافيا لشريط سينمائي.

وينسحب هذا الامر ايضا على عملية منتجة الجريدة، يدويا كان ام حاسوبيا.

فأمام الحواسيب والطاولات الزجاجية يجلس ويقف «جنود» مجهولون، يسهرون الليالي في قصقصة وتوضيب الكلام الذي من المفترض ان يرى النور على اخر «السطا»، بدون اخطاء وسخطات.

ولكن! في غير قليل من الحالات يجتمع الاهمال مع الارهاق وينتجان مونتاجا مثيرا للسخرية. ويوجه الجاهلون بخفايا الامور من القراء سهامهم اللاذعة وانتقاداتهم «المعسّلة» على عنوان رئيس التحرير الذي صدرت صحيفته مع خبر مشقلب رأسا على عيز او مقطوش الفقرات، ومن الموقع الذي افرد لوزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر تطل صورة الملك الاردني حسين بن طلال!

ويحدث هذا، في معظم الاحيان، بدون علم رئيس التحرير واطلاعه، وحدث بالفعل، ذات مرة، في اثناء وجوده بمهمة صحفية خارج البلاد.

وينسحب هذا على كل الجرائد، وحتى على جريدة الحائط، كتلك التي اسسها كبير الكتّاب والصحفيين الفلسطينيين طيب الذكر اميل حبيبي «ابو سلام»، في اواسط الثمانينات من القرن العشرين واسماها «لقد اسمعت..» وعين الداعي، الفنان اسامة مصري «رئيسا» لتحريرها، لانه شيّبه بكثرة مشاكله وعدم التزامه بالدوام.

وعلى كبر، وخلال الشقلبة في الكتب والقواميس اصطدم محسوبك، اسامة مصري، بالبيت الشعري القائل:

– «لقد اسمعت لو ناديت حيا/ولكن لا حياة لمن تنادي».

ويضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم.

وبعد ان انتهى من شروحاته المشفعة بالامثال المقنعة اعاد اليّ ابن المصري مكالمة فواز النشاز الذي طلب، في اطار البحث اللامنهجي في التراث العالمي، المساعدة في معرفة معنى لفظة

كازانوفا!

فحولته على قسم الاخبار المحلية والعالمية حيث يتمركز الكاتب الصحفي عفيف سالم «ابو سالم»، وعلى يمينه المذياع وعلى يساره التيلكس وامامه التلفزيون.

وبعد تبادل السلامات سبح «ابو سالم» في بحر التراث، مؤكدا على وجود العديد من الكازانوفات اهمها واشهرها:

* كازانوفا الفرنسي:

وهو مستشرق جاء الى العالم في العام ١٨٦١ ورحل عنه في العام ١٩٢٦. وكان استاذ اصول العربية في الجامعة المصرية. وترجم «الخطط» للمقريزي.

* كازانوفا الطلياني:

وهو جيوفاني كازانوفا الذي عاش في مدينة البندقية في القرن الثامن عشر (١٧٢٥ – ١٧٩٨).

وكان كازانوفا الطلياني مشهورا بالزعرنة والمقامرة والشعوذة، وارتكب مختلف السيئات والمخزيات مثل غش الناس والوشاية بهم وخداع البسيطات والساذجات من الحسناوات. وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات.

وبعد ثلاثة اعوام فر كازانوفا من المعتقل ووضع مؤلفا عن مغامرة فراره واخر دون فيه مذكرات عشقه يتحدث فيه، كزير نساء، بصراحة وبدون حياء، عن الحيل التي نفذها في اغراء بنات الاغنياء والفقراء.

ومنذ ذلك التاريخ اصبح اسم كازانوفا رمزا للزعرنة وانعدام الاخلاق في العلاقات العشقية.

* كازانوفا النصراوي:

وهو احد اشهر شوارع الناصرة، حيث تقوم عمارة كبيرة اسمها «كازانوفا»، اي العمارة الجديدة. وهي بيضاء اللون ومبنية من الحجر اليابس المدقوق. في العام ١٩٤٨ نام بين جدرانها العديد من لاجئي طبريا وقرى منطقة الناصرة. وتشرف عليها، حاليا، مؤسسة تيراسنطة (حراسة الاراضي المقدسة) التي حولتها الى فندق للحجاج.

وكان الكازانوفا وما زال مدخلا للسوق القديم، محاطا بالمطاعم الشرقية والحوانيت السياحية.

وانهى «ابو سالم» محاضرته التراثية العصماء بالتأكيد على ان لفظة كازانوفا، ومن ضمن ما تعنيه تعني ايضا الانتقال من بيت الى بيت وتجديد عفش البيت.

إل عال العالم بين يديك



إل عال تطير بك إلى الولايات المتحدة

إل عال تدعوك للسفر الى اي موقع تحبه في امريكا،ضمن رحلات متنوعة.
إل عال فقط، تعرض عليك رحلات نون–ستوب على متن الطائرة الاحدث ٤٠٠–٧٤٧* إلى –٨ مواقع في امريكا الشماليه.

من اليوم وصاعدا . بامكانك ان تطير الى كل موقع في امريكا

الموقع	إل عال عدد الرحلات الاسبوعيه			
	NON-STOP من تل ابيب	مباشرة من تل ابيب	NON-STOP الى تل ابيب	مباشرة الى تل ابيب
نيويورك (JFK)	١١	٢	١١	٢
نيوآرك (EWR)	٤	٢	٣	٣
بلتيمور / واشنطن	—	٢	—	٢
شيكاغو	١	٣	—	٣
لوس انجلوس	—	٥	٢	٣
اتلانتا	—	١	—	١
سان فرنسيسكو	—	١	—	١
ميامي	—	٣	١	٢
اورلاندو	١	١	—	١
تورنتو	—	٣	١	٢
مونتريال	٣	—	٢	—

الجدول الزمني مناسب للصيف ويخضع للتغييرات .

* يخضع للتغييرات . للشروط والتقييدات المتوفرة لدى وكلاء السفر او مكاتب ال - عال

لاختيارك ٣ امكانيات:
رحلة ليليه ،رحلة في النهار، رحلة الى مطار نيوآرك

إل عال شركة الطيران الرائدة والوحيده التي تعرض عليك السفر في أحدث وأفخم طائرة في العالم ٤٠٠ – ٧٤٧ والتي تقلك برحلة مباشرة ومريحه، دون توقف " نون ستوب " الى اي موقع في امريكا الشماليه.
في الطائرة الأحدث من نوعها في العالم، خصصنا مقاعد وثيره ومريحة جداً وشاشات فيديو شخصيه وفرصة الاختيار بين ٤ افلام حديثه.

* رحلات جوية مكملة لشركة إل عال من نيويورك الى واشنطن وميامي ولوس انجلوس وشيكاغو وأتلانتا وسان فرنيسكو وأورلاندو وانحاء الولايات المتحدة بالتعاون مع شركات طيران رائدة في امريكا.
* حملة " فوزه بلوس" مقطع من الرحلة الجوية في الاجواء الامريكيه يكون مجانا لقاء شراء فوزات في انحاء الولايات المتحدة الامريكيه.
*سعر خاص لرجال الاعمال : اسعار خاصة ومميزة لرجال الاعمال : الى نيويورك بـ ١٢٥٩ $ فقط، في مقصورة السواح وقضاء ١٠ أيام (**بدون تحديد الحد الادنى**).
* تعمل في إل عال، ثلاثة نواد خاصة هي الأفضل في البلاد :
نادي المسافر الدائم (מועדון הנוסע המתמיד) ونادي المسافر المواظب (מועדון הנוסע הנאמן) ونادي نشتري ونطير : فيزا ال عال (מועדון קונים טסים ויזה אל על).
عن طريق هذه النوادي ، يمكن جمع النقاط والحصول على تذاكر سفر مجانية .
إذا كنت ترغب بالإنضمام إلى أحد الانديه ، توجه إلى وكيل السفر.

مع إل عال ... نون ستوب ...إلى امريكا



الفنان آفنير كاتس

الهزل والدفء الانساني والحساسية المرهفة في رسوماته وكتبه

□ آفنير كاتس الرسام والكاتب والمحاضر في جامعة حيفا في قسم الفنون التشكيلية، حصل قبل اسبوع تقريبا على جائزة تقديرية، وقام متحف اسرائيل وقسم الشبيبة بتكريمه على الرسومات التي وضعها في كتب الأطفال.

التقيت هذا الفنان خلال تواجده بين الممتحنين لطلاب الفنون التشكيلية في جامعة حيفا، فلفتت نظري ملاحظاته المميزة عن اعمال الطلاب، وعندما سألته عن رأيه في الطلاب العرب تبين لي من الحديث معه ان له باعا طويلة في رسومات قصص الأطفال التي يكتبها هو ايضا وانه حاصل على عدة جوائز محلية وعالمية عن اعماله الفنية، وانه من الفنانين اليساريين الذين يعتز بهم الطلاب العرب والتقدميون اليهود في الجامعة.

آفنير كاتس ولد عام ١٩٣٩ في كيبوتس «رمات راحيل» قرب القدس، والمطل على الصحراء والبحر الميت من الجهة الشرقية ومدينة القدس من الجهة الشمالية، ودير مار الياس من الجنوب وخلفه بيت لحم.. في هذه الأجواء عاش كاتس أكثر من (١٩) عاما، ولوجوده قرب القدس تمكن من مواصلة تعليمه في معاهد فنية على مستوى عال مثل «بتسلئيل»، وبعدها سافر الى انجلترا لاكمال دراسته الفنية في معهد الفنون والجرافتس.

واثناء وجوده في انجلترا في سنوات الستينات تأثر كاتس بموجة الفنون المتمردة ضد المؤسسات الحاكمة انذاك، في فترة ولدت فيها موسيقى البوب وفرقة الخنافس.

* جوائز عالمية ومحلية *

وضع كاتس رسومات لأكثر من (١٠٠) كتاب معظمها قصص اطفال وقد حصل على عدة جوائز محلية وعالمية عن أعماله هذه. والجوائز التي حصل عليها هي كالتالي:

- جائزة متحف اسرائيل عن كتاب «السلحفاة تبني لها بيتا» عام ١٩٨٠.
- جائزة متحف اسرائيل عن كتاب «اية اعجوبة» عام ١٩٨٤.
- جائزة متحف اسرائيل عن كتاب «ماذا لم يقل بعد عن رامي» عام ١٩٨٨.
- جائزة عالمية لأحسن رسومات عن كتابه «النشال الصغير» عام ١٩٨١.
- جائزة فخرية عالمية على اسم «كريستيان اندرسون» في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٨٠ والجائزة الأخيرة كانت قبل نحو اسبوع.

* الخيال والنكتة والدفء الانساني *

ماذا يقول كاتس في كتبه هذه؟.. على سبيل المثال، في كتاب «الحمار الطائر»، تدور أحداث القصة في بداية الخليقة عندما كان لجميع الحيوانات أجنحة تمكنها من الطيران ولم يكن للعصافير اجنحة، وكيف قام الحمار الكريم باهداء اجنحته للعصافير وقام بتعليمها الطيران، ومنذ ذلك والعالم يعيش بسعادة.



وفي كتاب «النشال الصغير» يحكي قصة «الكنغر الصغير» الذي يبحث عن حضن غير حضن أمه، متنقلا في عدة جيوب، ولكنه في النهاية يعود الى جيب أمه الذي يلائمه هو فقط.

كتبه تحكي قصصا من طفولته وامورا أخرى من نسج خياله، ولكنها لا تخلو من الطابع الهزلي والنكتة وطيبة القلب والدفء الانساني والحساسية المرهفة.

* ميول يسارية *

عندما كان كاتس في سن السادسة عشرة كان من المعجبين بشخصية موشيه سنيه السكرتير العام للحزب الشيوعي آنذاك وبعد ذلك اصبح يتقرب من الحزب الشيوعي ومن آرائه، وكان يرسم في تلك الفترة في جريدة الحزب «كول هعام»، لكنه بعد ذلك انضم الى «مبام»، وكان من المعارضين لانضمام «مبام» الى «ميرتس».. في داخله انسان محافظ - على حد قوله - مما يمنعه للانضمام الى الحزب الشيوعي او التصويت للجبهة في الانتخابات، لكنه من المعجبين جدا بالنائبة الجبهوية تمار غوجانسكي ويعتبرها من أهم البرلمانيين في الكنيست، وخلال عدة لقاءات صحفية وتلفزيونية قال عنها انها امرأة جريئة وتؤمن بما تنادي به وتقاتل لأجله.

* فنان شعبي وساذج *

آفنير كاتس يسكن حاليا في «رمات هشارون»، وهو متزوج وله ثلاث بنات وحفيد... يقول كاتس انه عندما زار تشيكوسلوفاكيا لتسلم احدى الجوائز عام ١٩٨٠، تعرف على الفن الراقي والغني في شرق اوروبا الذي امتاز بانه شعبي من حيث استعمال قطع الخشب والزجاج، مما جعله يتولع بهذا الفن خاصة انه من المعجبين بالفنان «لوبتسنغ» الذي تخصص بالفن البسيط، الشعبي الساذج، وتولعه هذا ظهر في أعماله اللاحقة.

(ميسون أسدي)



حملة على العروض المسرحية الهابطة في مسارح بغداد

□ اقبال شديد على المسارح التجارية رغم ان سعر التذكرة يتراوح بين (٢٠٠) و(٥٠٠) دينار □ المتمولون يحولون دور السينما الى مسارح تجارية □

□ بقلم: فاروق شكري □

● اتخذت وزارة الثقافة والاعلام العراقية بالتعاون مع نقابة الفنانين، مؤخرا، اجراءات للسيطرة على موجة العروض المسرحية الهابطة التي تقدم على مسارح العاصمة بغداد والتي يطلق عليها اسم «المسرح التجاري».

وذكرت صحيفة «الجمهورية» العراقية ان الاجراءات شملت وقف ثمانية عروض مسرحية لمدة ثلاثة ايام، ثم السماح بمواصلة تقديم البعض منها بعد اجازة النصوص وتشذيب ما هو خارج عن الذوق العام والزام الممثلين بالتقيد بالنص المسرحي.

وكان المثقفون العراقيون قد أثاروا خلال الشهور الماضية، في مقالات صحفية او ندوات تلفزيونية، مسألة تزايد العروض المسرحية غير الهادفة التي تعتمد فقط على التهريج والانتقادات الخفيفة ويكون الهدف الوحيد منها تحقيق ايرادات مالية.

واعتبرت الصحيفة ان الاجراءات التي اتخذتها دائرة السينما والمسرح «خطوة في الطريق الصحيح للقضاء على مستعمرات الاوبئة هذه»، وطالبت بوضع معايير فنية حقيقية وثابتة لكي لا تكون هذه الاجراءات مجرد فورة عشوائية.

ونقلت الصحيفة عن مدير المسارح في دائرة السينما والمسرح محسن العزاوي قوله ان الاجراءات استهدفت فحص العروض وحذف ما يتعارض منها مع القانون والذوق العام ثم اعادة اجازتها.

من جهته قال الأمين العام لنقابة الفنانين محسن العلي: «ان بين اسباب وقف المسرحيات عدم حصول بعض النصوص على تصريح وكون بعض الفرق غير مجاز اصلا، اضافة الى الخروج على النص مما يشكل اساءة الى الذوق العام والى بعض شرائح المجتمع بشكل خاص».

واضاف العلي، وهو ممثل ومخرج: «أن الاتفاق تم بين النقابة ودائرة السينما والمسرح على تشكيل لجنة مشتركة لاجازة المسرحيات ومتابعة عروضها وحدود التصرف بالنص».

وكانت موجة العروض المسرحية التجارية قد راجت خلال السنوات الماضية الى حد ضاق به عدد المسارح الموجودة مما دفع الممولين الى تحويل عدد من دور السينما الى مسارح.

وقالت صحيفة «العراق» ان عدد دور السينما في بغداد تقلص خلال السنوات الأخيرة من (٣٤) صالة الى احدى عشرة صالة حاليا.

وشمل قرار الوقف مسرحيات تقدم منذ ستة أشهر وتلقى اقبالا من الجمهور لما تتضمنه من انتقادات مباشرة للاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي سادت في الفترة الأخيرة.

غير ان المختصين بالفنون المسرحية ينظرون الى هذه العروض نظرة عداء وعدم احترام ويطالبون الدولة بالتدخل للحد منها. واعتبر عميد كلية الفنون الجميلة فاضل خليل ان ما يعرض من نصوص مسرحية يسيء الى سمعة المسرح العراقي.

وابدى قلقه قائلا لوكالة الصحافة الفرنسية: «كيف لا اقلق وانا لا أجد مساء عرضا مسرحيا صالحا استطيع الذهاب اليه».

ومضى خليل، وهو ممثل ومخرج حاصل على درجة الدكتوراة في المسرح، يقول: «هذه المسرحيات السهلة لا تشكل بالنسبة الي والى الكثيرين اي أهمية او اضافة. المسرح يجب ان يضيف الى المشاهد وان يحرجه، والعكس ايضا صحيح».

وحذر من امتداد هذه الموجة «التجارية» الى الفرق المسرحية المهمة وقال: «انه أمر خطر.. لقد بات فنانون كبار يمارسون هذه الظاهرة ويشجعونها ويعملون فيها». لكنه أعاد ذلك الى الوضع الاقتصادي الصعب» الناجم عن سنوات ست من الحظر الاقتصادي المفروض على العراق.

اما الناقد المسرحي حسب الله يحيى فقد اعتبر ان «تحقيق الربح» هو الهدف الرئيسي لهذه العروض، وقال: «هذا المسرح يسعى للحصول على ارباح مادية فقط وقد غاب عنه كل ما له علاقة بفن المسرح». وأوضح ان العاملين في هذه العروض لا يملكون المؤهل الكافي ولا الوعي والدراية ولا يملكون المبادئ التي تعتبر اساسا في المسرح. انهم أشخاص يضحك منهم الجمهور لا غير».

ومضى يقول: «الجمهور الآن غير الجمهور الذي كنا نعرفه من قبل والذي كان يأتي ليتعلم ويكتسب من المسرح». وحمل الفنانين المسؤولية قائلا: «الخلل في الفنان المسرحي الذي يقبل بان يتنازل عن الفن وعن القيم السامية في المسرح».

وأشار الى ان من أسباب هذه الظاهرة عدم قيام دور السينما باستيراد الافلام الجيدة اضافة الى انتشار الفيديو والتلفزيون.

ووصف رئيس قسم المسرح في كلية الفنون الجميلة صلاح القصب العاملين في الفرق المسرحية التجارية بانهم بقالون وتجار خردة ومشعوذون ومرتزقة، وقال: «ان المسرح حضارة لا يدخلها الا من هو متقدم. وهذه الموجة ستنحسر لانها لا تنتمي للانسان وثقافته وعصره».

واضاف: «ان الظاهرة لن تؤثر على المسرح العراقي لانها غير اصيلة ومصطنعة وهامشية وسوقية مخربة لا يمكن لها ان تتعمق في الضمير الجمالي للانسان العراقي».

يذكر ان حوالي عشرين من المسارح التجارية التي تقدم عروضا يومية، تلقى اقبالا شديدا رغم ان سعر التذكرة يتراوح بين ٢٠٠ و٥٠٠ دينار.

(«و.ص.ف»)

بالتعاون مع «دفاتر ثقافية» الفلسطينية

لقاء مع محمود درويش:

حاضرنا لا يريد ان يبدأ ولا ان ينتهي


* محمود درويش *

* اعترف بأن صوتي الفردي يحمل أبعاد صوت جماعي * العلاقة بيني وبين القارئ جدلية جدا، ومحمية بالثقة المتبادلة * الشاعر لا يمثل قضية ولا شعبا ولا جماعة، انه يمثل صوته الخاص * انتهى مفهوم الشاعر الاول منذ زمن بعيد * في الحياة والواقع من الشعرية ما يسمح لمليون شاعر ان يقولوا حكايتهم وانسانيتهم * الغربة بنت الوطن ايضا * لا اطلب الا السترة، وكل الشعراء ممتازون * جيلنا الشعري قام بما يزيد عن طاقته من اجل اعطاء الشرعية الوطنية لعملنا الادبي *

● اجرى اللقاء: ليانة بدر، زكريا محمد، منذر عامر ●

(نشر القسم الاول من هذه الحوارية في ملحق «الاتحاد» الصادر في ١٢/٧/١٩٩٦)

● س: هل تؤمن بأنه يجب ان يكون هناك حد معين من الاستقرار النفسي للابداع، اي ان يكون الانسان في حالة من السعادة والطمأنينة حتى يبدع، ام يجب ان يكون في حالة من القلق، وهل اذا زاد القلق عن حده يمنع الابداع؟

– ج: لقد تحدثت في هذا الموضوع مرة، وقلت انني لا استطيع ان اكتب في درجة حرارة عالية نفسيا، كذلك لا استطيع ان اكتب في درجة باردة. لا استطيع ان اكتب وسط النار، كما لا استطيع ان اكتب وسط الثلج. لكل كاتب درجة حرارة نفسية معينة لا يستطيع ان يكتب من دونها. انا من الذين لا يستطيعون الكتابة تحت وطأة الاحساس العميق، ولا تحت وطأة اللامبالاة العميقة. هذا التوازن بين درجة التوتر ودرجة الهدوء صرت اراقبه جيدا في نفسي واعرف مواعيده. ولكن هذه ليست قاعدة عامة، فلكل كاتب تقاليده وطريقته الخاصة في مراقبة ردود فعله الداخلية تجاه الخارج وتجاه ذاته. انا ليس لدي قاعدة، معروف مثلا ان الكتابة تجري في الليل عند معظم الكتاب، انا مثلا لست من كتاب الليل. عندما اكون في حالة حب لا اكتب عن الحب، لانني عندما اعيش الحب لا اشعر بحاجة الى توثيق حضوره. مفهومي للشعر هو توثيق الغياب، وليس توثيق الحضور. والسعادة ايضا مفهوم نسبي. ولكن هل يجب ان نكون اشقياء وبؤساء بلا حدود من اجل ان نكتب؟ أفضل ان اكون سعيدا على ان اكون شاعرا. ولكن نحن نتعامل مع شروط معطاة، شروط موضوعية او تاريخية لم نخترها، نتعامل معها ونرد عليها بأفعال معينة، كل واحد منا على طريقته، وحسب قرون الاستشعار التي في حواسه.

نحن شهود على عبثيات التاريخ

● س: قلت مرة ان التاريخ ايقظ لديك حاسة السخرية، وانك عثرت من ثمّ على نافذة للخروج من النسبي الى المطلق، ووضع الوطني في الفضاء الانساني. ولكي لا تبقى فلسطين فلسطينية في الشعر فحسب، ولتجد شرعيتها الانسانية في فضاء انساني اوسع. نطمح منك بالمزيد من الرؤى حول تلك المقولة.

– ج: هنا سؤالان متداخلان. الاول حول السخرية. هناك عدة مفاهيم للتاريخ. هل التاريخ غائيّ، منضبط في مساره وتوجهه دائما الى الامام؟ هل هو في خط تقدمي دائما؟ ام هل التاريخ عبثي؟ في تربيتنا الفكرية الاولى كنا نعتبر ان التاريخ غائي، ويسير في خط حلزوني وتقدمي، ولكن نحن – ومنذ نصف قرن – شهود على عبثيات في التاريخ. وحتى لو كان التاريخ يسير في خط تقدمي، فان فيه تعرجات تحفل بكثير من العبثية لا يستطيع الانسان ان يتحملها الا بالسخرية. التاريخ بحد ذاته ساخر، يتطور بطريقة ساخرة غير مكترث بانسانية صنّاعه وضحاياه من البشر. ان التطلع الى التاريخ بنفس ادواته، اي ان نكون ساخرين من طريقة عمله ومن انفسنا ايضا تجاه موقفنا منه، يخلق تنفيسا ضروريا لاحتقان في النفس البشرية. السخرية ليست فقط اليأس وقد تهذب، ولكنها منازلة رياضية انيقة مع التاريخ، الوقوف معه في ملعب متكافئ: هناك عبثية ضرورية لخلق قدرة على تحمل وحشية التاريخ، انه يعمل بشكل وحشي، ولم يتمتع ولا مرة بالعدالة ولا بالاناقة ايضا. هذا علمني الخروج قليلا من الراهن لكي انظر الى الطريقة التي يعمل بها التاريخ بكليته وشموليته. نحن الفلسطينيين مشكلتنا الرئيسية في المجال الادبي، اننا ابناء الراهن دائما، لان الحاضر عندنا لا يريد ان ينتهي ولا يريد ان يبدأ، وكأن الراهن هو التاريخ كله. الحاضر قاس وواسع الى حد انه يطغى على تاريخيته، على ماضيه وعلى مستقبله، والخروج من هذه الراهنية الى منطقة اكثر امنا واكثر صلابة في الزمن، وهي الماضي للتفرج على طريقة سلوك التاريخ، مسألة غاية في الصعوبة وتحتاج الى ذكاء العقل وذكاء القلب وذكاء التجربة، والى تفوق على الذات، لان الراهن ما زال هو الزمن، لانه كلّ ينتج ذاته من جديد. الراهنية لا تسمح لنا بأن نطرح اي سؤال ميتافيزيقي، لا تسمح لنا ان نرى موتا عاديا. الموت عندنا كله استشهاد، لا يسمح للوردة الحمراء ان تكون خالية من الدم، لا تسمح لنا بالتأمل اللاتراجيدي والحر في الاشياء. شعرنا يعاني فعلا من نقص في السؤال الميتافيزيقي، ومن هيمنة النسبي على المطلق.

طبعا اللاهوت وحده يتحول الى لاهوت والى حكم. ان التوازن بين ما يصلح من راهنيتنا لان يتطور الى انساني مطلق، هو ما نحتاجه في عملنا الشعري. نحتاج ان نخرج من الراهنية المكونة من ضغط الظروف السياسية الخارجية، للتفرج والنظر الى الانساني في هذه العملية. اغلب شعرنا الفلسطيني شعر يتكلم عن القضية الفلسطينية، ولا يتكلم عن انسانية الشعب الفلسطيني وعن حياته وعن اسئلته. نحن عندنا الموضوع اكبر من الذات. ان التطلع الى قضية كبرى يتكون من جزئيات انسانية صغيرة. ليس هناك تحرر حقيقي الا اذا استطعنا ان نتحرر من الموضوع ونركز الاهتمام والتثقيف البصري والفكري، في ما هو انساني في هذا الموضوع، والا تحولت نصوصنا الى وثائق سياسية – وثائق سياسية هامة جدا، وانا لا احاول التقليل من اهميتها – ولكن اين الانسان؟ نحن نتحدث مثلا عن مذبحة، نتحدث عن الدم والقتل وعن الضحية – الرقم. ولكن لم نرو سيرة انسان، لا يوجد اسم شخص من ضحايا المذبحة. الشعر هنا هو اسم الشخص، حياته، كيف تطلع الى قاتله والى نفسه، بماذا كان يلعب، بماذا كان يفكر، ماذا فعل في اللحظة الاخيرة؟ هل نظر الى البحر ام الى الجبل؟ هذه الانسانية – بدون الحاجة الى ذكر الدم – هي التي تعطي للشعر وهجه، وتجعله حاملا لمقومات بقاء خارج شرطه التاريخي.

سعدي يوسف شاعري العربي المفضل

● س: الشاعر سعدي يوسف قال مرة ان كل الشعراء الفلسطينيين اتكأوا على فلسطين، الا محمود درويش، فقد اتكأت عليه فلسطين. هل تعبتَ، شقيتَ، سعدتَ بهذا الاتكاء؟

– ج: مع احترامي لسعدي يوسف وحبي لشعره كأحد الشعراء الاساسيين، بل الشاعر الاساسي – فهو شاعري المفضل في المشهد الشعري العربي – يجب الا تأخذ رأيه بحذافيره. اشكره على هذه التحية. ارى انه اراد ان يقول انني استطعت ان احرر شعري او ان اخلق فيه نقطة تحرر عن نظام موضوعه، اي انني حققت جماليات تستقل عن الموضوع الذي تتمحور حوله. وهو لم يقصد ما قاله عن فلسطين، لان فلسطين اكبر بكثير كوجود انساني وحضاري وثقافي وقضية. في رأيي ان فلسطين لم تكتب حتى الان جماليا وانسانيا. سعدي اراد ان ينتقد الشرعية الجمالية المستمدة من كونها تتكلم عن قضية كبيرة، وليس من جمالية ادواتها وطريقة تعبيرها عن ذاتها. اراد أن ينتقد زوايا سلبية في الشعر الفلسطيني.

صحيح انني لم اتكئ على القضية الفلسطينية، فأنا ابنها ونتاجها، وانا لم اخترها كموضوع، هي قدري، وهي محيطي الانساني والجمالي. اريد ان اتذمر من نقص جماليات المكان في الشعر المكتوب عن هذا المكان. فلسطين اجمل بكثير من قصائد الحنين الغريزي اليها. لا اقرأ كثيرا في الشعر الفلسطيني عن نباتات وطيور وكائنات وتعرجات وتشكل المنظر الطبيعي كما هو موجود، لان فلسطين كتبت من بعيد، من منظور الخطاب الوطني فقط.

لا لم اشقَ، ولكني ابن هذا الشرط. وكما اقول دائما، اريد ان احقق شرعية من خلال عدم الوقوف طويلا امام الدور الذي يلعبه الشعر. على القصيدة ان تحقق شعريتها، اما كيف تعبر عن دورها فهذه مسألة اخرى تأتي من خلال نشاط آخر، من داخل القصيدة نفسها او من خلال نشاط الشاعر خارج عمله الشعري. مثلا ابسط قصيدة عندي هي قصيدة «احن الى خبز امي»، هذه القصيدة ليس فيها اي تعامل مع الموضوع العام، ليس فيها قضية عامة بتاتا. ولكنها حركت وما زالت تحرك ملايين البشر. لقد كتبتها عن ام محددة ولم اكتبها عن الوطن. ولكن اذا كانت هذه الام تستطيع من خلال جمالية الصورة الشعرية ان تتحول الى مرموزات اخرى، فهذا كل ما يسعى اليه اي شاعر دون ان يقصد. قصيدة ليس فيها تاريخ ولا ملاحم، فيها اغنية صغيرة، شخص يغني عن امه، اخذت هذه المكانة العاطفية بين الناس. اذاً الشعر ابسط من ان يحلل لادوار مسبقة. اي ان الوعي بدور القصيدة يجب ان يأتي بعد كتابتها وليس قبل كتابتها، ويجب ان تكون النزعة الدافعة للكتابة ابرأ من تحميلها الرموز والايديولوجيات.

● س: في الفترة التي كان شعرك يتحول فيها الى حامل لمدلولات كثيرة، هل اغريت مرة بأن تستدرج لعمل رمزي بشكل قصدي؟

– ج: لا، كنت دائما متنبها، وكانت عندي الشجاعة لاتمرد على اسباب نجاح هذه القصيدة او تلك. وهذا هو سر كل خصومتي مع قراء «سجل انا عربي». اراد الناس ان يسجنوني في هذا المعنى او هذا النص. ولكن – وهنا اقدّم نقداً ذاتياً – احيانا كان ضغط الواجب الوطني يدفعني الى كتابة نصوص لهذه الغاية، مثل قصيدة «عابرون في كلام عابر» مثلا، ومثل بعض القصائد التي كتبت ببيروت، قصيدة «بيروت» مثلا، فيها فصول كان يجب الا تكتب بمثل هذه المباشرة، لقد كنت وقتها اكتب قصيدة تسجيلية، ولكن عندما اقرأها الان اتمنى لو كنت حذفت الكثير منها، كذلك مراثي الاصدقاء، كنت امام ضعف انساني، اصدقائي يموتون ولا استطيع الا ان ارثيهم. هذه المراثي كان يمكن ان تكتب في مقالة، وهذا ما تعلمته فيما بعد. هناك مسؤوليات امام المثقف او الشاعر لا يستطيع ان يشكك فيها، ولكن هذه المسؤوليات يمكن ان تعبّر عن نفسها خارج الشعر: من خلال خطبة او مقالة او مظاهرة. علينا القيام بواجبات تجاه وطننا، ولكن ليس على حساب الشعر دائما. المرحلة البيروتية ليست هي المرحلة الذهبية في تجربتي الشعرية، لان ضغط المباشر، ضغط الحرب والموت والقتل كان يربك السؤال الجمالي، لانه كان هناك ترف في السؤال الجمالي. كان هناك نداء خارج الشعر، نداء الانسان فينا، نداء ذاتي. لا استطيع ان اقف محايدا تجاه موت فلان او فلان. كان الدافع بريئا وطوعيا، ولكن لم يكن هناك زمن شعري كاف لكتابة نص تتحقق فيه الشاعرية اكثر. انا لا احاكم كل عملي، ولكن اقول انه كان هناك تسرع في الاستجابة الشعرية. صحيح ان الشعر اسرع في الاستجابة من الرواية، ولكن حتى القصيدة تحتاج الى علاقة مختلفة بين عناصرها، اقول احيانا حبة ملح قد تنقذ القصيدة من الفشل. هناك علاقة اسميها العلاقة التبادلية بين عناصر النص الشعري يجب ان تكون محكمة جدا، وهذه لا تأتي الا بالتدريب الشديد والموهبة الغامضة غير المحددة.

● س: عندما تكتب القصيدة هل تسير وراء الحدس والموهبة الغامضة، ام انك تملك في ذهنك شكلا محددا لها؟

– ج: هناك حوار مرهف بين المعرفة والحدس. الشاعر يكون محملا بمعارفه، وبمنظوره وبرؤيته. ولكن هذا لا يصنع الشعر.

كل المعرفة والوعي الشعري والثقافة الشعرية والانسانية العامة لا تتحول الى شعر الا اذا مرت عبر الحواس، واذا الحدس لم يشعل الشرارة الاولى. الحدس هو الرابط بين المعرفة والحواس. يجب دائما ان تظهر القصيدة وكأنها اول نص تكتبه، وكأنها عفوية، وكأنها حسية، وقادرة الان على تحويل اللاعضوي الى عضوي، وكأنها الموجة التي انتقلت الان من البحر وجلست على اليابسة، وحافظت على هيئتها. هناك دهشة ضرورية، وهناك ما اسميه اول، والا فكل الناس يعرفون الشعر، الاكاديميون والاساتذة يعرفون اكثر عن الشعر، ولكنهم لا يكتبونه لان هناك شيئا ناقصا، شيئا من عند الله.

● س: «على هذه الارض ما يستحق الحياة:/نهاية ايلول/سيدة تدخل الاربعين بكامل مشمشها/ساعة الشمس في السجن/غيم يقلد سربا من الكائنات».

ايقاع شعري وتشكيل متكامل. سؤالنا: عن سيدة تدخل الاربعين بكامل مشمشها. يقولون انك تلعب لعبة: تكتب عن سيدة وتقصد الوطن، وتكتب عن الوطن وتعني سيدة.

– ج: قلت انني مشغول بكتابة كتاب عن الحب، عن امرأة محددة وليس عن دلالات ورموز.

الحدس ضروري لاضاءة لحظة الخيال

● س: «نحن الواقفين على خطوط النار نعلن ما يلي:

(البقية ص٢٢)

قضية وموقف

● بقلم: د. حبيب بولس ●



عزيزي القارئ:

ختاما للحديث الذي دار حول ازمة القراءة محليا، وتأسيسا على ما ذكر لغاية الان، واستمرارا في البحث عن الاسباب التي كان لها دور كبير في خلق هذه الازمة، تظل امامنا قضية واحدة لم نتطرق اليها رغم اهميتها، وهي قضية دائرة الثقافة ودورها في نشر الكتاب المحلي.

نحن نثمّن عاليا دور هذه الدائرة في هذا المجال، وذلك لانها تسعى جاهدة الى نشر الكتاب المحلي. وللحقيقة الموضوعية اقول: ان عددا كبيرا من الكتب المحلية ما كان باستطاعته ان يرى النور لولا الدعم الذي تقدمه هذه الدائرة. ولكن بالرغم من هذا الدور الجميل والقيّم، تظل هناك مشكلة يجب ان نتعامل معها بمنتهى الجدية، وقد تطرقنا الى بعض جوانبها في مقالنا الاول. هذه المشكلة هي مشكلة نشر الادب الغث واختلاطه بالادب الثمين. اذ مع غياب حركة نقدية محلية تغربل ما ينشر بحيث تؤشر على الجيد وتشجعه، وتشير الى الرديء وتحذّر منه، ومع غياب لجنة متخصصة تفحص هذا الادب قبل نشره وتنتقي منه الملائم، تظهر على الساحة الادبية كتب دون المستوى شعرا ونثرا، الامر الذي يجعل القارئ ينفر منها كما ويجعله يسحب نظرة سلبية على كل ما ينشر عندنا، وهذا طبعا ليس منصفا، اذ هناك كتب محلية كثيرة تستحق القراءة فهي تضاهي بمستواها مستوى الكتب العربية الاخرى وربما تفوقها. من هنا ارى الى ان تعتني هذه الدائرة - التي نحبها - في المستقبل اكثر بنوعية ما ينشر، اذ ليس الكمّ هو الذي يقرر بقدر ما هو الكيف.

وبعد عزيزي القارئ:

بعد هذه الوقفة التي طالت، نعود الى مسألتنا الاساسية التي بدأنا بها والتي فتقّت كل هذا الحديث. هل هناك فعلا ازمة قراءة محلية؟ الاجابة عن ذلك نعم، رغم ما فيها من حرقة ولعل الاسباب التي ذكرتها - وهي كثيرة - تؤكد على ذلك بدءا بمستوى الكتاب وازمة توزيعه وانتقالا الى منافسة وسائل الاعلام خاصة المرئية منها، ومرورا الى القطيعة التي حدثت بسبب التخصصات ومناهج التدريس وطرقه وانتهاءً باختلاط الغث بالسمين. كل هذه الامور مجتمعة ادت الى خلق الازمة وساهمت في تعميقها. ونحن اذا نظرنا بجدية الى هذه الازمة نجد كم هي خطيرة تهدد حياتنا الثقافية والحضارية ومستقبلنا العلمي والفكري. ولكونها بمثل هذه الخطورة علينا - اذا اردنا التطور - ان نتجند جميعا وبسرعة لتطويقها ومحاصرتها قبل تفاقمها كما علينا ان نسعى جاهدين الى التغلب عليها، خاصة ونحن مقبلون على فترة انفتاح على العالم العربي الكبير والواسع. ويظل السؤال كيف؟ بمعنى كيف يمكن لنا ان نطوّق الازمة ونتغلب عليها؟ بداية اقول انا لا املك وصفة جاهزة نستطيع بواسطتها ان نجتث المشكلة بين ليلة وضحاها، ولكنني رغم ذلك سأحاول طرح بعض الاقتراحات التي في رأيي تساهم في التغلب عليها وهذه الاقتراحات قابلة حتما للنقاش اولا وللزيادة والحذف ثانيا.

بداية اقول: انه بقدر ما في هذه الازمة من خطورة بقدر ما يجب ان يكون العمل على اجتثاثها جادا، ولكن هناك اسباب تتعلق بنا كشعب ومن ثم كأدباء نستطيع السيطرة عليها، وهنالك اشياء تتعلق بالمؤسسة خارجة عن نطاقنا، ولنبدأ بالاسباب المتعلقة بنا.

اولا، علينا، اذا اردنا التغلب على هذه المشكلة ان نحترم لغتنا وتراثنا وادبنا، وان ننظر الى ذلك كواجب وطني من الدرجة الاولى، ولكن مقارنة بسيطة مع الشعوب الاخرى تشي بأننا لا نفعل ذلك بما فيه الكفاية، بل دائما نرانا نهزأ بأدبنا وبأدبائنا ونحاول جلد انفسنا واسقاط مشاكلنا على هذه اللغة وعلى هذا الادب، وبنظرة طائرة الى الوراء قليلا نجد اننا وعلى مرّ العصور امتلكنا تراثا ضخما نفاخر به الدنيا، وما زلنا نمتلك اليوم ادبا راقيا يفوق بتقنياته واساليبه وفنيته ومضامينه الكثير من الآداب اذاً لماذا هذه النظرة السلبية اليه؟ بالاضافة الى ذلك فان ادبنا المحلي هنا هو هويتنا الحضارية والثقافية الذي لولاه لكنا اليوم نعيش على هامش الحضارات والثقافات الاخرى. من هنا علينا ان نحترم هذا الادب وان نقدّم له الدعم وان ننظر اليه نظرة احترام وان نبذل قصارى جهدنا كي يكون مقروءا. وما ينطبق على الادب ينطبق على الادباء ايضا فهم مهندسو ارواحنا، وبقدر ما يقع عليهم من عبء ثقيل في حمل الراية، بقدر ما يتوجب علينا تثمين دورهم وتقديرهم واحترام انتاجهم، فشعب لا يحترم ادبه وادباءه، شعب لا يستحق التطور اصلا.

وشيء آخر اود التأكيد عليه في هذه الوقفة وهو دور مؤسساتنا الوطنية المحلية، فعليهم تقع مسؤولية كبيرة في رفع شأن هذا الادب وذلك بدعمهم المادي والمعنوي له. فأدبنا هو الشهادة الناصعة على صمودنا وتطورنا، من هنا فلو اعتنت كل سلطة محلية او مؤسسة بأدبائها وشجعتهم وفتحت لهم المجال ويسّرت الطرق لراجت في مدننا وقرانا حرية ادبية/فكرية نشطة تكون هي وحدها القادرة على الفرز والقادرة على خلق مناخ ملائم يحبب الناس بالقراءة وبالمتابعة ويجعل القراءة عادة متأصلة فينا.

ينضاف الى ذلك الدور المناط بدور النشر المحلية عندنا فعليها هي الاخرى يقع دور كبير وذلك في توزيع الكتاب المحلي وايصاله للقارئ. فمع حركة توزيع نشطة منظمة يدخل الكتاب الى كل بيت ويصبح عامل جذب للقراءة والمناقشة.

والشيء الرابع، الذي ارى الى اهميته هو دور البيت. فأمام الوالدين مهمة شاقة ولكنها ليست مستحيلة. عليهم تقع مسؤولية تنظيم الوقت لاولادهم منذ الصغر، عليهم ان يزرعوا ذلك فيهم مبكرا كأي عادة مكتسبة اخرى. لانه اذا اعتاد الولد الصغير على وجود الكتاب في بيته واذا اعتاد القراءة واذا عرف ان لها وقتا معينا لا بل مقدسا من يومه نكون قد وصلنا الى الهدف وجذرنا المطالعة فيه وأصلنا القراءة.

اما الامور التي لا تتعلق بنا، فهي قضية وزارة المعارف والثقافة فهي المسؤولة اولا عن تحبيب الطالب بأدبه وبتراثه، ومع غياب هذا الدور ارى الى ان تكون هناك هبّة شعبية بالوسائل المشروعة طبعا وعن طريق المؤسسات واللجان المختصة تطالب بتحديث المناهج والنصوص وبزيادة ساعات تعليم اللغة العربية في مدارسنا اسوة بالمدارس اليهودية، وبالمطالبة بتغيير طرق التدريس التي باتت منفرّة للطالب، وبوضع اهداف اساسية ترمي الى خلق جيل قارئ، هذا بالاضافة الى تأهيل معلمين اكفاء لتدريس لغتنا وادبنا، والى تكريس ساعات للمطالعة والابداع.

وبالتالي على هذه الوزارة ان تعترف بأدبنا وان تجعله وحدة تدريسية اجبارية في مناهجها، وحدة مستقلة تقرّب طالبنا من ادبه ومن تراثه ومن لغته وتجعله يقبل على قراءة كل ذلك بنهم، تماما كما هو حاصل عند كل شعوب العالم. فهل يعقل اليوم ونحن مقبلون على نهاية القرن العشرين ان لا يعرف طالبنا ادباء شعبه او ادب هذا الشعب؟!

واخيرا اذا تم كل ما ذكرناه، واذا تكاتفنا جميعا: ادباء واهلا، ومؤسسات، ولجانا، ودور نشر، نستطيع ان نشكل وسيلة ضغط لإحداث التغيير الجوهري المطلوب. عندئذ نستطيع ان نرى الى مستقبل اجمل، الى مستقبل تكون عادة القراءة فيه متأصلة اساسية، وعندها فقط نستطيع ان نقول: نحن شعب يسير بخطىً ثابتة نحو الافضل ونتطور اذ اننا نملك جيلا قارئا محبا للعلم، باحثا، يسعى الى رفع مستواه بما يكتنزه من معرفة وفكر من خلال قراءاته المتواصلة.

هل هي امنية صعبة المنال؟ لا اعتقد، بل ان ما اعتقده هو اننا شعب قادر على ذلك، لا بل على اكثر من ذلك.

● محمد حلمي الريشة ●

يخرج الداخل منّي كأباريق شتاء

لم ينل شيئا من الريح الجميلة،
لا لَقاحاً..
او سراحاً..
او صباحاً..
أشعلَ الماضي كخيطٍ في الرّخامْ
اشعلَ الآتي ونامْ
في البساتين البخيلةْ.

* * *

أتساءل:
إنتصافُ البرق ازهى، أم مسافات الطفولة؟
غابت الاخرى الى جيدٍ لها قبل اكتمالي
والهوى ما زال يأتيني كنهرٍ
من حرير النار والبلّورِ. ما زالت اصابعهُ في عادة التشريح بحثا عن سؤالي،
سيرتي فيه وفيها
في شناعاتٍ أراها
في وجوهٍ هندستها فتحةُ القصفِ النحيلةْ
آه يا حُمّى الخميلةْ.

* * *

أنزع الريشة من جسمي كأسرار الفتيلةْ
يهرب الصمتُ الى غارٍ بلا سقف نجاةٍ، ويولّي
دُبرَه البائر للخوف، وللسّطرِ المضاء
وفضائي،
للذيذٍ يبتدي في الانتهاء
يقرأ الجمع مراياهُم على لوح القبيلةْ.

* * *

أتساءلْ:
يهدأ الغالمُ دوني، وانا النار النبيلة؟
تلكم القصة هزراً
ومواعيد غباءٍ
وأراجيحُ خفاءٍ
وتفاصيل هزيلةْ.

* * *

للفراشات مكانٌ في مكاني
وزماني،
في غد الاخرى التي راحتْ اليهِ
وأباحتْ عُنفواني
للنشيد المرّ. لا حلوى لها للرّيقِ، او شمسٌ قليلةْ
ولهذا..
يخرج الداخلُ مني كأباريقَ شتاءٍ
وتفاصيل بديلةْ.

* * *

ايها الشاعرُ فيَّ:
تُلهبُ الفكرةُ رأسي
كدمارٍ يتجدد
وبياضٍ يتبددْ
ومشاوير نحيلةْ.

* * *

أتساءلْ:
عندما الفضة أبهى
من سهول الماء في حوض السّواقي
عندما الفضة أبهى
من بريق العين في وجه انطلاقي
عندما الفضة أبهى
من دماءٍ خضّها الجسمُ لأعراس عِناقي
هل انا انتَ؟ وانت
رُؤيةٌ تمّتْ.. ولكنَ
في نهوض الضوء ذكرى مستحيلةْ.

(نابلس)

● فتحي القاسم ●

موشّح للحب

عزائي أنّي أكتبُ –
وأسرحُ في المدى كوكَبْ
هُمومي ليست الدنيا –
أخي، حبي..
كتبت قصيدةً تبكي على قلبي
وتنسجُ رايةً تشكو
سياطَ القهرِ والغلَبِ
– انا مذ كنتَ تعهدُني
أسابقُ لوعةً تسمو
ولغطاً تاهَ لم يتعبْ
منايَ بعثُ اغنية
ترودُ الليلَ لا تُغلبْ
صفاني من صفا بلدي
وحبي ثرٌ لا ينضُب
أخي صوتي
أهل صوتي يجيءُ بليلكَ القاسي
صدىً لجراحكَ العليا
ومداً للذي هام سفيناً
ما اعتلا مركبْ
أخي يا ليتَ أغنيتي
تفورُ سنىً، هوىً يُحكى
وحباً رائقاً يُنسَبْ
انا اسطورةٌ تُحكى
وسيفٌ غاب في المنفى .
وبالٌ سابحٌ غرّبْ
سليلُ الدمعِ ما أصغى
لأجواء من الترحيبِ والزُلفى
يعيشُ حياتهُ يشقى
عسى الأحباب أن تبقى
له شوقا......
حنيناً عامراً بالحب والمبدأ!!
له عشقٌ فريدٌ نافعٌ يحوي
صفاءَ الروحِ والمبدأ.

(الناصرة)

حاضرنـا لا يريد ان يبدأ ولا ان ينتهي

(تتمة من ص. ٢)

لن نترك الخندق
حتى يمر الليل
بيروت للمطلق
وعيوننا للرمل
في البدء لم نخلق
في البدء كان القول
والآن في الخندق
ظهرت سمات الحمل».

نبوءة الشاعر قبل اكثر من عقد ونصف. هل جاءت الولادة اخيرا؟ نريد ان نسأل عن التنبؤ، ما تكتبه ثم يتبين انه نبوءة، هل هو وليد الحدس ام انه وليد ثقافة ومعرفة وحس مرهف؟

– ج: هذا سؤال مهم. واكثر من مرة في عملي الشعري فوجئت بالسؤال، وكأنني تنبأت. مثلا كتبت الخروج من بيروت قبل الرحيل من بيروت. كتبت الانتفاضة في عام ٧٦. هي ليست نبوءة وان كان الحدس ضروريا، بل هي طريقة في التدقيق في الواقع وعدم تشتيت العلاقات بين الظواهر. مثلا لم يكن المرء بحاجة الى ذكاء خارق ليدرك ان وجودنا في بيروت لن يستمر، وان الراحة التي احس بها الفلسطينيون كمؤسسة وعاصمة لن تستمر. ان اي مدقق في هذا الاسترخاء كان يعرف انه سيؤدي الى خروج، وخصوصا عندما بدأت الحرب الاهلية. في الحرب الاهلية لا نستطيع ان ننتصر، ولا نستطيع ان ننهزم، واعتقد ان هزيمتنا كاحتمال هي اقل اذى علينا كمصير من الانتصار. الانتصار هو الكارثة. ما معنى ان ننتصر في بيروت؟ لم اكن افهم معنى الحماسة والحديث عن الانتصار في بيروت، هذا المصطلح لا افهمه حتى الان. انتصار الفلسطينيين تدمير للسؤال الفلسطيني كليا. اذن ما يسمى نبوءة هو قراءة جريئة للوقائع والاحداث، وربطها في سياقها التاريخي. ولكن هذه القراءة تحتاج الى حدس يضيء صورة ما يلي من المشهد. وانا جريء في القراءة وجريء في رسم صورة السيناريو المتخيل، ولكن ادوات هذا الرسم مأخوذة من الوقائع وليس من الخيال. كذلك كتبت قصيدة «مأساة النرجس... ملهاة الفضه» عام ١٩٨٧، التي اعتبرت ان العودة قد تحققت، وان القضية الفلسطينية بمعناها السابق قد تحولت تماما. اذن لا يمكن ان اكتب عن العودة بعد الان فقد كتبتها. الانتفاضة دلتني على ان الموضوع الفلسطيني عاد الى ارضه، وهذا خلق عندي جاذبية ان أراكم مفهوم العودة الى عودة البشر ايضا. اذن المسألة هي قراءة في حركات المعنى داخل الواقع نفسه، ولكن هذا طبعا يحتاج الى حدس والا فسيبقى محروما من الخيال. الحدس ضروري لاضاءة لحظة الخيال لرؤية المشهد بصورة افضل.

● س: هل تلعب خبرتك السياسية دورا في هذا؟ حيث انك عشت حياة سياسية خصبة ولم تكن معزولاً كشاعر.

– ج: خبرتي السياسية في الاطار الذي كنت فيه، شارك فيها عشرات الالاف، ولكن لم يروا جميعا الرؤية نفسها. طبعا عندي خبرة سياسية، لكن هناك من هم اكثر خبرة مني. غير ان وجود الخبرة مع الخيال الشعري هو الذي يعطي الرؤية، لان السياسي بلا منظور ثقافي او خيال شعري يبقى في حدود الراهن.

الجماهير العمالية تتحدى سياسة نتنياهو

(تتمة من ص ٣)

الى المنصة التهبت الهتافات المطالبة بمواصلة هذا الطريق، والمؤيدة للدخول في مواجهة واسعة مع الحكومة.. وهذا يعني ان دائرة التأييد للكفاح تزداد. وقال بيرتس:«خطوات الحكومة الاقتصادية وبرنامجها لتقليص الميزانية وتغيير توزيع العبء، ادى الى خلق بلبلة اقتصادية، ضربت الاستثمارات المختلفة، في صناديق التعويض، وفي البورصة وغيرها، ونحن نحمل هذه الحكومة مسؤولية الخسائر التي لحقت بالجمهور.

لقد التف هذا الجمهور الكبير حول الهستدروت بوحدة لم يسبق لها مثيل، لان الخطر، هو خطر شامل على جميع العاملين، ولا بد من القول للحكومة بأن الاقتصاد الاسرائيلي هو مُلك للعمال وليس للحكومات، فالحكومات واحدة تذهب والاخرى تأتي، لكن جمهور العمال هو الباقي، وهذا الجمهور رأيناه يغلي غضبا ضد سياسة الحكومة، ورغم اننا في اشهر الصيف والذي يخرج فيه جمهور واسع للعطلة السنوية، الا اننا سنواصل الكفاح بشدة وقوة دون الالتزام بالحدود الزمنية، وعلى الرغم من الصمت المطبق من قبل رئيس الحكومة ووزير المالية، الا ان صوت هتافاتكم سيخترق آذانهم، ولن يساعدهم هذا الصمت ولا هذا التجاهل، ولا بد لهم من الجلوس معنا للتفاوض من اجل لجم هذه الخطة الاقتصادية الخطيرة، وننصحهم بالاسراع بالتفاوض والا ستكون النتائج كارثية».

وانتقد بيرتس محاولات البعض بالاصطياد في المياه العكرة، محاولين ادخال الموقف الحزبي لمثل هذا الكفاح لكنه اكد ان هذه المظاهرة وهذا الاضراب افشلا هذا التوجه، لان الضربات الاقتصادية الحكومية، لا تسير ولا تمس حقوق العاملين من لون حزبي واحد دون الاخر.

الخسائر نتيجة الاضراب مئات ملايين الشواقل

عندما اعددنا هذا التقرير لم يكن قد صدر بعد تقدير رسمي عن الخسائر التي مُني بها الاقتصاد الاسرائيلي جراء هذا الاضراب الشامل في القطاع العام، والجزئي في القطاع الخاص. الا ان التقديرات الاولية الصادرة عن مقر قيادة الاضراب في الهستدروت تشير الى خسائر بقيمة حوالي ٤٠٠ مليون شيكل على الاقل، وحملت الهستدروت مسؤولية وقوع هذه الخسائر للحكومة التي تتجاهل كما ذكرنا اعلاه مطالب العاملين والاجيرين والمتقاعدين والفئات المسحوقة.

مؤتمر قيسارية الاقتصادي خطر على العاملين

تشارك حوالي مئة شخصية اقتصادية وحكومية من ارباب الاقتصاد والصناعة والاموال في اسرائيل في مؤتمر اقتصادي يعقد في مدينة قيسارية، والتي تتواجد فيها القصور الفخمة لاصحاب الرساميل في اسرائيل، وبالرغم من المحاولات المتواصلة من قبل منظمي هذا المؤتمر لـ «تجاهل» الاضراب، والكفاح العمالي، الا ان مصادر هستدروتية اكدت، بأن هناك اجتماعات سرية عقدت على هامش المؤتمر ما بين ارباب الصناعة والاموال من جهة ووزير المالية ومسؤولي وزارته من الجهة الاخرى، لوضع خطط لمواجهة كفاح العاملين ومطالبهم، وتهدف ايضا الى اجهاض هذا النضال الكفاحي. كذلك تم تدارس كيفية تنفيذ الخطط الحكومية من اجل بيع القطاع العام للقطاع الخاص، وانهاء ملكية الدولة للمشاريع الاقتصادية. ومهما حاول ارباب الاقتصاد الاسرائيلي وحكومة اليمين التستر على هذه الابحاث وتغليف جزء منها بالسرية التامة، الا ان فحوى هذه الابحاث ومضامينها تسير باتجاه الخصخصة وضرب الفئات الشعبية ومواصلة سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء، ونحن جمهور العاملين لن نسكت على ذلك، وسنواصل كفاحنا من اجل حماية حقوقنا وانجازاتنا.

الشرط السياسي والشرط الاخلاقي

(تتمة من ص. ١)

الامر يبقى من حق كل شعب اختيار نظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي. ومهما يكن خياره فان ذلك ينبغي الا يؤثر في وضعية حقوقه امام المجتمعات الاخرى. وحق العرب على اسرائيل ان تُعيد لهم في المرحلة الاولى ما احتلته من اراضيهم، وحق الشعب الفلسطيني على اسرائيل ان تنهي احتلالها له ولاراضيه! ومن يواصل سلب حقوق الغير واستعماره وقمعه وحصاره وتجويعه لا يمكنه في المستوى الاخلاقي ان يتحدث عن غياب الاخلاقيات / الدمقراطية عند المجتمع الخاضع للاحتلال او للعدوان!

لقد نسف علماء المجتمع المجددون العالم الفلسفي الذي اقامه وشاد بنيانه علماء الاجتماع والانتربولوجيا الكولونيالية، حين قرروا ان لكل شعب ان يتطور ويعيش على هواه من خلال اختيار نظامه السياسي – الاجتماعي مهما بلغ من «تخلّف» في عين المستعمر. وقرروا، ايضا، ان الاخلاقية السياسية لا تتجزأ وينبغي ان تقوم على معايير انسانية شاملة وفي اطار منظومة تُتيح التكافؤ لكل الشعوب والمجتمعات بصرف النظر عن قوتها او غناها او موقعها في سلم الحضارة الانسانية! ويطالعنا نتنياهو اليوم بما يعيدنا الى زمن كانت فيه الحركة الفاعلة في التاريخ، حركة الاستعمار الكولونيالي. ويُصبح الامر مضحكا مبكيا عندما نعرف ان لاسرائيل يد طولى في تكريس غياب الدمقراطية في العالم العربي هذا ناهيك عن ان الدمقراطية بما تعنيه من مفاهيم وقيم ومعايير ومبادئ وانماط سلوك غير قائمة في القاموس الاسرائيلي فيما يتعلق بالتعاطي مع العربي، داخل اسرائيل وخارجها. فقد عطلت المفاهيم الامنية الفكرة الدمقراطية.

ولا اعتقد في نهاية الامر ان الخطر يكمن في غياب الدمقراطية عن المساحة العربية – لنفترض هنا ان الغياب مطلق وليس نسبيا – وانما في خطاب الاستعلاء والعنصرية الذي يبثه نتنياهو واليمين الاسرائيلي مسنودا باليمين الامريكي. ونعرف ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل استفادت ايما استفادة من غياب الدمقراطية في محيطها العربي وربما زوّدها هذا بشروط سياسية لاطالة عمر الاحتلال والقمع والعدوان لكنه لا يمكنه ان يمدها بالشروط والتسويغات الاخلاقية. كما انه لا يمكن لاحد ان يحرم شخصا من حقه في النوم او العمل او السكن لان هذا الشخص يدخن وهو يعلم ان في التدخين خطرا على صحته.

تحت المجهر

«الغش» قضية سرية جدا!

◘ سامر خير ◘

● يستعد قسم من خريجي المدارس الثانوية للالتحاق بالجامعات، بعد ان انهوا امتحانات «البجروت» وبذلوا جهدا دراسيا خاصا في هذه الفترة، والهدف الاساسي لدى قسم كبير منهم كان تحصيل افضل العلامات، قدر الامكان، بالتأكيد.

ان معلما اخر – كما قال لي قريبه (ابن صفي) بعد التخرج – اتفق مع معلمين اخرين على «تنقيل» ابنه في امتحانات «البجروت»، واعاد الكرة مع ابنه الثاني ثم مع قريبه.. فالمهم في النهاية، العلامات العالية ولا شيء اخر!

هنا تقع المشكلة. وقد خطرت على بالي هذه الحادثة بعد ان سمعت قصصا مشابهة حدثت في هذا الموسم وفي مواسم سابقة، ويتناقلها الخريجون فيما بينهم، ومنهم من «نقّله» قريبه المعلم الفلاني او المعلمة الفلانية.. ويتحدث عن ذلك وهو يكرر تشديده على ضرورة الحفاظ على سرية الموضوع!



* صورة من الارشيف – لا علاقة لها بالموضوع *

واعطاء الاهمية للعلامات اكثر من موضوع الدراسة نفسه، احيانا كثيرة، فيه نظرة «واقعية» الى الامور. فالمعهد العالي لا يهمه الا هذه العلامات في النهاية، وطبعا علامة «البسيخومتري».

وامتحان «البسيخومتري» يختلف عن امتحانات البجروت فهو يعتمد على الذكاء والثقافة العامة، ولا تفيد في هذه الحالة طريقة «البصم». وهذا الامتحان محصن تقريبا امام «الغش»، لانه يوزّع بنسخ مختلفة على الممتحنين. ولذلك تبقى طريقة واحدة للنجاح فيه وهي تبني اسلوب تعليمي لاعداد الطالب لهذا الامتحان بشكل صحيح.

وانتشار ظاهرة دورات الاعداد لامتحان «البسيخومتري»، بشكل خاص، في الوسط العربي.. يضع علامة سؤال كبيرة، موجودة اصلا، حول منهاج التعليم في المدارس العربية وأساليب التدريس التي تعتمد، بالاساس، على التلقين الذي ينتج عنه بصورة عكسية اسلوب «البصم».

لكن، لنعد الى «الواقعية» في اعطاء الاهمية للعلامات اكثر من موضوع الدراسة نفسه. واتذكر هنا «النصيحة» التي اسداها الينا احد المعلمين عندما كنت ما زلت على مقاعد الدراسة الثانوية ومشرفا على امتحانات «البجروت»، اذ قال: اهتموا بتحصيل العلامات فقط، لان لا احد سيهتم بشيء اخر، ولا احد يعنيه ما تعرفون وما لا تعرفون.

وهذا صحيح، وان كان يثير النقاش. لكن المهم ويدخل في سياق هذا الحديث، ايضا، ما يدور من شائعات عن بعض المدارس، انها تعتمد «الغش» وسيلة اخيرة لانقاذ «ماء وجه» المدرسة، بتخريج اكبر عدد ممكن من الطلاب «الناجحين»، ولا يهم كيف!

والاسوأ من هذه القضية السيئة نفسها، ان العلامات وعدد الخريجين هما الامران اللذان يقرران لدى اجراء احصائيات حول وضع اي مدرسة، فكيف بامكان الاحصائيات، اذا جرت عملية غش، ان تعبر عن الوضع الحقيقي؟

وماذا مع اولئك الطلاب الذين يحظون بـ «نعمة» الغش ويصلون الى الجامعات، وربما يعملون بعد ذلك في سلك التعليم (٦٠٪ من الاكاديميين العرب يعملون في التعليم)؟

وان صدقت الشائعات المذكورة آنفا عن بعض المدارس، فانها قضية خطيرة ومن الخطر ان يغلفها الصمت. فعلاج مشكلة العلامات المنخفضة لا يتم بهذه الطريقة، بل بالاعتماد على منهاج تعليمي صحيح يكون الطالب في مركزه. وبالاعتماد على طريقة تدريس تُشرك الطالب وتجعله يفكر ويناقش ليستوعب، لا ان يتلقى فقط وكأنه «خزينة» معلومات.

وفي النهاية: هل من يحقق في هذه القضية «السرية جدا»؟

حجر في الهواء

لحظة إنارة

◘ احمد دحبور ◘

● اكتب مغتبطا وخائفا هذه المرة.. اما الغبطة فهي محور هذه الكلمات، واما الخوف فلانني احترز، بل واتحسس، من ان اظهر بمظهر الحكماء من كبار السن، الذين تخدمهم مصادفة زمنية لتقديم «النصائح» – غير المطلوبة وغير المرغوبة غالبا – للشباب اليانع الطالع المتفجر موهبة واسئلة ومشروعات احلام..

ولان المقدمة السابقة غير كافية للتشويق، الذي اعترف الان بانني اقصده واتمناه، فلا بد لي من رصّ عدد من الاسماء، بعضها غير معروف، فاذكر موزارت وسامر الدامرجي وزياد الرحباني وبشارة عبد الله الخوري وسليمان الجندي، والان، اذا حققت غايتي من التشويق فسأدلف الى موضوعي مباشرة، واذا لم احقق غايتي فليس امامي الا... ان ادخل الموضوع مباشرة!! فأثناء تواجدي قبل اسبوعين في الجليل – ولا اقول زيارتي – حصلت على كتاب صغير انيق، يحمل عنوانا ذا سمة ثقافية مما يشغف الكبار، هو «لحظة إنارة»، اما المؤلفة – الشاعرة، فليست الا فتاة في الرابعة عشرة من العمر، هي عرين رياض مصاروة.

كان من حقي ان اتناول الكتاب، لاول وهلة، باشفاق ومجاملة للصديق رياض مصاروة، ولكن ما ان فتحت الكتاب عشوائيا، حتى وقعت عيناي على هذا المقطع:

جلست مع ألعابي
في وقت فراغي
رسمت شجرة
مملوءة بالعصافير
قالت لي:
يل ليتنا نطير

ما هذا؟ وما هو الشعر ان لم يكن هذا، وعلى الفور استرجعت قصيدة لي تقول: «رسمت سبع سواق فكدت اغرق فيها»، فاذا كانت هذه الفراشة المغامرة وصلت الى صورة شبيهة بصورة كتبتها وانا في الثلاثينات من عمري – وهي بالتأكيد لم تقرأ ما كتبت، ولعلها لم تسمع باسمي قبل عودتي الى الوطن – فمعنى هذا انها قد سبقتني بستة عشر عاما، اي بعامين زيادة على عمرها.

وخلال اقل من ساعة قرأت المجموعة – الان اسميها مجموعة شعرية، لم لا؟ – فكنت ارفق احيانا بالمخيلة الغضة التي تقتبس الطبيعة وتسردها كلمات طرية معبرة، من نوع «أحب بلادي كالاب الذي يحب ولده – كالطفل الذي يحب حصانه – بلادي ذات الرياض الحالمة – ذات الحدائق الساكنة»، او انتبه الى مشاعر الحزن النقية في حضرة الشاعر القائد توفيق زياد «شاعرنا العظيم – معاصرنا الحميم»، واتوقف عند تأملاتها في الموت والحياة والايمان والزمن، فاذا بالاسئلة اكبر من عمر هذه الفراشة المشتعلة بالموهبة «والحياة عبارة عن كلمات – من يستغل وقته – يعش حياته – وعندما تأتي ساعته – يقول: – هكذا هو الزمن»، ومع ذلك ففي هذا الكلام الحلو ما يشف عن زغب البراءة، فهي ما زالت تسجع الكلام، وتلاحق القوافي مع ان النص ينتمي الى ما يسمى بالقصيدة البيضاء، اي ما نسميه نحن – على بلاطة – قصيدة النثر..

على انني لا اقاوم تساؤلاتي المشروعة عن مستقبل هكذا موهبة، لان الامثلة التي امدتنا بها الحياة لا تعطي جوابا حاسما، فقد كتب موزارت النوتة الموسيقية وهو دون العاشرة من العمر، ونضجت موهبته على نار عنيفة فاذا هو احد اهم الموسيقيين في تاريخ العالم. ولكنني من جهة ثانية اذكر فتى اسمه سامر الدامرجي، تعرف عليه، الشاعر السوري نزيه ابو عفش عندما كان يعلم في احدى المحافظات السورية الشرقية، ونزيه ليس شاعرا وحسب، انه رسام ممتاز ايضا. وقد بهرته رسوم الطفل سامر حتى جعل يبشر به في كل مكان. وبعد سنوات سألنا عن الطفل الذي اصبح رجلا، فقيل لنا انه شخص ناجح لكنه لا يعير الرسم اي اهتمام.

مثال ثالث، ولعل ابناء جيلي كلهم يذكرونه، انه «الطفل المعجزة» سليمان الجندي الذي كان قاسما مشتركا للافلام المصرية في نهاية الخمسينات واوائل الستينات، والذي تدربت شخصيا على احلام اليقظة بافتراض انني انافسه في التمثيل!.. لقد اختفى فجأة، وقطع صلته بالسينما، وحين سألت عنه في القاهرة، اجابني صديق يعرفه انه اصبح رجل اعمال.

اما بشارة عبد الله الخوري، حفيد الشاعر العربي اللبناني الاخطل الصغير، فقد ظهر في مطلع السبعينات كالصاعقة، واصدر وهو طفل، مجموعة شعرية حقيقية، اذكر منها حتى الان قوله «جبال من الثلج تتدمر في داخلي»، وقد اهتم بتقديمه الشاعر العراقي فوزي كريم.. ثم اختفى. ولانني لا اريد ان اكون مثل عجائز الفرح، فقد رأيت ان اغلق امثلتي بأنموذجين مضيئين، فقد بدأت بموزارت، وانهي بزياد الرحباني الذي اصدر، وهو طفل، مجموعة شعرية تتميز بالجسارة والموهبة الواعدة، بهذا العنوان الخطير «صديقي الله»، وها هو الان يملأ الدنيا ويشغل الناس..

واعترف بانني حاولت ان اجد روابط بين من استمروا، وروابط بين من انعطفوا الى اشكال مختلفة من التعبير، فلم اجد.. لان هذا الذي نراهن عليه هو اللحظة الغامضة التي قد يكون لوركا اول من اهتدى الى تشخيصها عندما اطلق عليها اسم الروح المبدعة.. ومنذا الذي يراهن على الروح التي علمها عند ربي؟..

على ان هناك نهرا من الفرح والانتظار يمكن الرهان عليه، هو التعب والجهد والعناد، وقبل ان اتورط باسداء النصح، الزم نفسي بالكف عن مخاطبة عرين، فمستقبلها لها، وايامها الآتية رهن بما ستوطن نفسها عليه منذ الان..

اما الصديقان رياض ورئاف مصاروة، فليس لي الا ان اكون واحدا ممن يهنئونهما بالموهبة التي ولدت في بيتهما، فرعياها حتى كانت، بحق، لحظة إنارة.

ترى ما سيكون عنوان مجموعتها الجديدة؟ اذ لا بد من التفاؤل بجديد الجديد، وكل ما آمل ان يكون جيلها رحيما بنا بعد ان يتجاوزنا.. وهذا اكيد.